

دليل معياري نهج التعلم

سلسلة الأدلة التطبيقية
للمنهج الوطني ومعايير
التعلم المبكر النمائية
(٠ - ٦) سنوات

دليل معيار نهج التعلم

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج
الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية
(٦-١) سنوات

ح) وزارة التعليم ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم
معيار نهج التعلم. / وزارة التعليم -. الرياض ، ١٤٤٣ هـ
١٤٤ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٠٦٥-٥

١- التعليم - مناهج - السعودية ٢- رياض الاطفال - السعودية -
كتب دراسية أ.العنوان

١٤٤٣/٣٥٢١

ديوي ٣٧٥,٠٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٣٥٢١
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٠٦٥-٥

الفهرس

شكر وتقدير	٧
مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني	٨
القسم الأول:	
مدخل إلى معيار نهج التعلم	١٢
القسم الثاني:	
دليل المعلمة في التخطيط وتطبيق الممارسات التربوية الداعمة لمعيار نهج التعلم - دعم معيار نهج التعلم من الولادة وحتى ٦ سنوات	١٨
فئة الأطفال الرضع الصغار (من الميلاد إلى ٩ أشهر)	٢١
الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه	٢١
الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهن حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف	٢٦
الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي	٣٢
الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.	٣٩
فئة الرضع الدارجين (من ٩ إلى ١٨ شهرا)	٤١
الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه	٤١
الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهن حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف	٥٠
الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي	٥٤
الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.	٦١

فئة الأطفال الفطم (من ١٥-٣٦ شهرا)	٦٥
الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات لمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه	٦٥
الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف	٧١
الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي	٧٥
الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلّم المستمر	٨٥
فئة أطفال الروضة (٣-٤ سنوات)	٨٦
الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه	٨٦
الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف	٩٤
الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي	٩٨
الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلّم المستمر	١٠٩
فئة أطفال الروضة (٤-٦ سنوات)	١٠٥
الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه	١١٢
الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف	١١٩
الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي	١٢٤
الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلّم المستمر.	١٤٠
المراجع	١٤٢

شكر وتقدير

تتقدم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لشركة تطوير للخدمات التعليمية والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالشكر الجزيل للمساهمة في تأليف هذا الدليل.



شكر خاص

يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان، بالنيابة عن جميع الأطفال الصغار وأسرهم، إلى كل التربويات العاملات في مجال تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية لجهودهم المباركة في إنجاح هذا العمل.



مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي ركزت على مرحلة الطفولة المبكرة، وحرصت على أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وانطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المرتبطة بتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وبالاستناد إلى وثيقتي إطار المنهج الوطني ومعايير التعليم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة قامت وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير للخدمات التعليمية وبيت الخبرة الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)، على بناء أدلة تطبيقية للمنهج الوطني للمعلمات في الحضانات ورياض الأطفال.

تستند الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني على نظريات التعلم الأساسي والمبادئ التوجيهية التي تقر بأن الأطفال قادرين على التعلم، ومتفردون ويتطورون بمعدلات مختلفة، وأن التعلم يحدث عندما يشارك الأطفال في اللعب النشط والهادف خصوصاً عندما يتم تشجيعهم على استكشاف بيئتهم بحرية. ومن أهم هذه المبادئ التركيز على التعلم القائم على الاستقصاء العلمي الذي يعتمد على تطور لعب الأطفال واستكشافهم الذاتي وانتقال معلمات الأطفال من نهج "التدريس والتلقين المباشر" إلى نهج التدريس الذي يتمحور حول الطفل. ويتم ذلك في إطار مبادئ الإسلام وثقافة الأسرة والمجتمع حيث تركز الأدلة على شراكة الأسرة الفاعلة في عملية التعلم. وفيما يلي تسلسل الأدلة وموضوعاتها:

الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني:

- ◀ الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال.
- ◀ الدليل التطبيقي للبيئة المادية للحضانة والروضة.
- ◀ الدليل التطبيقي للأسرة.
- ◀ **الدليل التطبيقي لمعيار نهج التعلم.**
- ◀ الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي.
- ◀ الدليل التطبيقي لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة.
- ◀ الدليل التطبيقي لمعيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة.
- ◀ الدليل التطبيقي لمعيار الوطني والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.
- ◀ الدليل التطبيقي لمعيار الصحة والتطور البدني.
- ◀ دليل المعلمة التطبيقي لطرق واستراتيجيات التدريس.
- ◀ الدليل التطبيقي لدور الإدارة في تطبيق المنهج الوطني.
- ◀ الدليل التطبيقي لتقويم طفل الحضانة والروضة.

مقدمة دليل معيار نهج التعلم

دليل المعلمة التطبيقي لنهج التعلم هو الدليل الثالث ضمن سلسلة أدلة المنهج الوطني لرياض الأطفال والحضانات الذي يُعنى بالتركيز على تزويد معلمات الأطفال (من الميلاد حتى ٦ سنوات) بما يلي:

◀ المعلومات التي يحتاجون إليها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال من مختلف الفئات العمرية (من الميلاد - سنوات ٦).

◀ مجموعة من الأدوات اللازمة للتخطيط والتدريس، والمصادر اللازمة لبناء خبرات تعلّم رفيعة المستوى لجميع الأطفال.

ينقسم هذا الدليل إلى قسمين اثنين؛ حيث يقدم القسم الأول منه نظرة موجزة حول معيار نهج التعلم، فيتناول تعريفه وأهميته، ويقدم القسم الثاني مناقشة تمهيدية للاعتبارات الرئيسية الداعمة لنهج التعلم خلال السنوات الأولى من الميلاد حتى سن السادسة، ويتبع ذلك إرشادات شاملة لتطبيق الممارسات التدريسية وتخطيط المناهج للأطفال في خمس فئات عمرية مرتبة حسب التصنيف الآتي:

◀ فئة الرضع الصغار (الميلاد - ٩ أشهر).

◀ فئة الرضع الدارجين (٦ - ١٨ شهراً).

◀ فئة الفطم (١٥-٣٦ شهراً).

◀ فئة أطفال مرحلة الروضة (٣-٤ سنوات).

◀ فئة أطفال مرحلة الروضة (٤-٦ سنوات).

من خلال الدليل سنستعرض **أفضل الممارسات التربوية اللازمة للمعلمات** فيما يختص بكل فئة عمرية من هذه الفئات، وهي على النحو الآتي:

الممارسة الأولى: وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلّمه. يتناول هذا القسم مجموعة من النصائح والمصادر العلمية التي تعين على فهم عملية التعلم والمستويات النمائية بصورة أعمق، إضافة إلى تقديم إرشادات عامة للمعلمات لمعرفة كيفية دعم نهج التعلم عند كل فئة عمرية من الفئات الآتفة الذكر.

الممارسة الثانية: توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

يقدم هذا القسم مجموعة نصائح ومصادر علمية تختص بعملية الملاحظة والتوثيق التي تجريها المعلمات على الأطفال بصورة فردية أو ضمن مجموعات. ونستعرض كذلك الممارسات التربوية الملائمة نمائياً، وما يجب فعله وعدم فعله في هذا الباب، إضافة إلى نصائح لإشراك الأسر في تعلم أطفالهم.

الممارسة الثالثة: تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي. وهنا ستجد المعلمة مجموعة من المصادر والإرشادات والأدوات المصممة لتعميق المعرفة بالمحتوى، وإثراء التفاعلات اليومية مع الأطفال، إضافة إلى دليل مكون من عدة خطوات للإسهام في تخطيط المنهج الدراسي. فأما فيما يخص بتخطيط منهج أطفال مرحلة الروضة فسيتم بناء معايير التخطيط استنادًا إلى مواضيع الاستقصاء العلمي ودورة التخطيط القائمة على الاستقصاء المشار إليها في [كتاب الدليل الأساسي](#). في حين ستعتمد المعلمة على المعايير الخاصة بمرحلة الحضانة (الرضع والفطم) كتطبيق مبسط لدورة التخطيط التي ستراعي الاحتياجات التعليمية الفردية لهؤلاء الأطفال والمهام النمائية المرتبطة بهم. وفي المجمل فإن هذه الخطوات ستشمل الاعتبارات المتعلقة بالبيئة المادية التعليمية (مراكز التعلم والمواد التعليمية)، والجدول اليومي (بما يحتويه من تفاعلات وأعمال رعاية اعتيادية ولعب الأطفال)، ودمج معايير التعلم المبكر النمائية (المواءمة بين هذه المعايير والدور الذي تقوم به المعلمة).

الممارسة الرابعة: حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر. تم تصميم هذا القسم لتزويد المعلمات بالمصادر العلمية والمواد المقروءة التي ستمكنهن من تعميق فهمهن لمواضيع محددة، ويختتم القسم بسلسلة من التوجيهات أو التنبهات أطلقنا عليها اسم "لحظات التأمل"، وهي أسئلة للتأمل الذاتي السريع حول التجارب والخبرات والممارسات الشخصية.

استخدام الدليل:

أعدَّ الدليل ليكون مكملاً للمراجع الستة المهمة الآتية:

- ◀ [\(معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للفئة العمرية من ٣-٦ سنوات، ٢٠١٥\).](#)
- ◀ [\(معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من الميلاد - ٣ سنوات، ٢٠١٨\).](#)
- ◀ [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد - ٦ سنوات، ٢٠١٨\).](#)
- ◀ [\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد - ٦ سنوات\).](#)
- ◀ [\(دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكر النمائية من ٣-٦ سنوات\).](#)
- ◀ [\(دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكر النمائية من الميلاد - ٣ سنوات\)](#)

وستجدين أن هذا الدليل يشير إلى المراجع السابقة في كثير من المواطن. ولذلك ننصحك قبل استخدام هذا الدليل بالاطلاع على هذه المراجع وزيارة الروابط الإلكترونية حيثما وردت. يحتوي الدليل على عدد من الأيقونات للمساعدة على تصفح الدليل وإيجاد المعلومة والمصادر العلمية. كما تمت إضافة صور ومقاطع فيديو لتقديم المزيد من الدعم لفهم أوضح للمحتوى في حال تم تقديمه بصورة عملية.



إرشادات للمعلمة



أدوات المعلمة



مصادر المعلمة



موقف افتراضي



فيديو

وأخيرًا فقد تم إدراج مواقف افتراضية لمجموعة من المعلمات خلال هذا الدليل لتقديم أمثلة على ممارسات تدريسية معينة، وكيف يمكن للمعلمة التعامل معها، ومعالجتها، ووضع الخطط المناسبة لذلك. وسيتبع هذا الدليل خطوات مجموعة من المعلمات، بعضهن متخصصات بمرحلة الحضانة (الميلاد - ٣ سنوات)، والبعض الآخر متخصصات بمرحلتَي الروضة (٣ - ٦ سنوات). وستتمكين أيتها المعلمة من متابعتهن في مواطن رئيسة في الدليل، بما في ذلك الاطلاع على كيفية تطوير كل معلمة من هؤلاء المعلمات لخطط المنهج الدراسية حسب كل فئة عمرية. وكيف تمكنت كل معلمة من هؤلاء المعلمات إلى توظيف الموضوع الدراسي نفسه، وذلك لبيان كيف أنه بالإمكان استخدام هذه المواضيع الاستقصائية مع كافة المراحل والفئات العمرية للأطفال. وسنجد كذلك كيف أنه بالإمكان توسيع مراكز التعلم (أركان التعلم) والأنشطة وتعميقها تبعًا لأعمار الأطفال وقدراتهم، وتبعًا لتفضيلات المعلمات واختياراتهن أيضًا.

يسرنا الآن أن نعرفك على هؤلاء المعلمات من مركز تعليم الطفولة المبكرة

مرحلة الحضانة:

المعلمة جنان: معلمة فصل الرضع الصغار (الميلاد - ٩ أشهر).

المعلمة سمر: معلمة فصل الرضع الدارجين (٦ - ١٨ شهرًا).

المعلمة نورة: معلمة فصل الفطم (١٥ - ٣٦ شهرًا).

مرحلتا الروضة:

المعلمة فاطمة: معلمة فصل الروضة (٣ - ٤ سنوات).

المعلمة إيمان: معلمة فصل الروضة (٤ - ٦ سنوات).

مدخل إلى معيار نهج التعلم

يتناول معيار نهج التعلم كيفية تعلم الأطفال، الذي يصف بصفة خاصة الأدوات والمهارات التي تسهل عملية تعلم الأطفال. ويتضمن ذلك السلوكيات والاتجاهات التي تدعم عملية التعلم في جميع الجوانب النمائية والتعليمية، مثل: الاهتمام الفطري وحب الاستطلاع، والقدرة على الانتباه للمهام التي يتم التكليف بها



والمشاركة فيها والمثابرة على أدائها، والتفكير المنطقي وحل المشكلات بطريقة فردية أو تعاونية" (معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للفترة العمرية من ٣-٦ سنوات، ٢٠١٥، ١٧).

مواقف افتراضية

ترغب معلمات مرحلة الحضانة بالاستمرار في التركيز على تكوين علاقات مع الأطفال الرضع وأسرهم، ومساعدة هؤلاء الأطفال على تطوير الشعور بالذات اللازم لأن يصبحوا متعلمين واثقين بأنفسهم ومستقلين بذواتهم عندما يتلقون الرعاية ضمن مجموعات. وتعلم هؤلاء المعلمات أن النهج التي يتبعها الأطفال في التعلم جزء مهم من تطورهم، ويعلمن كذلك أن هذه النهج تتشكل أول ما تنشأ من اهتمام الأطفال بالعالم المحيط بهم والرغبة في التسبب بحدوث الأشياء.

تخطط كل من المعلمة جنان (معلمة الرضع الصغار) والمعلمة سمر (معلمة الرضع الدارجين) بناء على معارفهن السابقة بالرضع، وكيف أنهن يطورن نهجًا خاصة بالتعلم، وسيعملن على وضع خطط فردية يمكن استخدامها مع أطفال محددتين، تقدم فرصًا تعليمية يمكن دمجها في أعمال الرعاية الاعتيادية، والتفاعلات المستمرة للأطفال، وبيئة اللعب.



مواقف افتراضية

لاحظت المعلمة جنان أن العديد من الرضع الصغار (من الميلاد - ٩ أشهر) قد أصبحوا مدهولين بقدرتهم على التسبب بحدوث الأشياء، وذلك من خلال إمساك ما تقع أيديهم عليه والتجريب والمحاولة مرارًا وتكرارًا حتى يحدث أمر معين. وهذا يدل على فضول الأطفال ونشوء حب الاستطلاع ومهارة حل المشكلات لديهم؛ ولذلك تخطط المعلمة لتوفير مواد تعليمية وتفاعلات من أجل البناء على هذه الاهتمامات المبكرة للأطفال.

أما المعلمة سمر فقد لاحظت أن الرضع الدارجين (من ٦ - ١٨ شهرًا) يعملون على اختبار مهاراتهم الجديدة من خلال اقتحام البيئة المحيطة بهم بمفردهم، والعمل على حل المشكلات من خلال الالتفاف حول ما يعترضهم من عقبات؛ سعيًا إلى الوصول إلى لعبة أو شيء ما. كما أنهم يلجؤون إلى استخدام الأدوات، ويظهرون عزيمًا وإرادة لمعرفة عمل الأشياء الجديدة وكيفية عملها. وتقوم خطتها على توظيف هذه المعلومات؛ لتوفير الكثير من الفرص التي تتحدى الأطفال خلال اليوم، بهدف تعميق تجاربهم في الاستكشاف والمحاولة والتجريب.

المعلمة نورة، معلمة فصل الفطم، فهي تخطط لتقديم موضوع استقصائي للأطفال يركز على الحيوانات وعائلاتها ومساكنها. وعندما كانت الوحدة الدراسية المقررة هي وحدة " أنا وأسرتي " كانت أركان التعلم تركز على الأسرة والمنزل بشكل كبير خلال الأسبوع الأول من السنة الدراسية. ويسود لدى المعلمة نورة اعتقاد بأن الفطم سيكونون مهتمين أكثر بقضية العناية بصغار الحيوانات وأسمائها، وكذلك استكشاف الأماكن العديدة التي تعيش فيها الحيوانات؛ لذلك تنوي استخدام هذا التركيز على الحيوانات وسيلةً لمساعدة الفطم على ممارسة نهج مهمة من مهمات نهج التعلم وأساليبه. وتريد المعلمة نورة استغلال مهارات الفطم اللغوية والمعرفية الناشئة لاكتشاف ما يعرفونه، ولتخطيط أنشطة وتفاعلات تعكس مهاراتهم واهتماماتهم الفردية والجماعية.

أما معلمات مرحلتي الروضة فإنهن يعكفن على وضع خطط دراسية لإشراك الأطفال في استقصاءات علمية عن الحيوانات، وتعلم هؤلاء المعلمات أن الأطفال الصغار ينتبهون للحيوانات، وينجذبون لفكرة الحديث عنها؛ لذلك أخذن يفكرن بالمواضيع الدراسية التي لربما توفر فرصًا لدعم معيار نهج التعلم عند الأطفال. وعلى الرغم من اختلاف كل من المنطقة التعليمي المستخدم، ودرجة تعقيد الأنشطة، والمواد التعليمية في كل فصل من الفصول الدراسية؛ فإن المعلمات متيقنات بأن هذا الموضوع سيثير فضول الأطفال وحب الاستطلاع لديهم، وسيؤدي إلى العديد من الاكتشافات الجديدة، ويفتح الباب أمام معارف لم تكن موجودة من قبل لدى الأطفال.

ويتبنى هذا النهج الاستقصائي فكرة النهاية المفتوحة للعملية. وعندما يتم تقديم أنشطة أو خبرات تعليمية للأطفال الصغار فنحن لا نعلم ما الذي سيفعلونه بهذه الأنشطة والخبرات. وردودهم تعد تلميحا وإشارة لما "يجب فعله لاحقا"، وما السبب في أنه ستكون هناك اختلافات في عملية الاستقصاء العلمي لدى كل فئة عمرية وفصل دراسي.

وأما معلمة فصل الروضة، المعلمة فاطمة، والمعلمة إيمان، معلمة مرحلة الروضة، فكلتاهما تعكفان على خطة دراسية تركز على الحيوانات التي تعيش في المزرعة. وستستخدمان في خطيهما كتبًا وخبرات تعليمية أخرى من أجل مساعدة الأطفال على التعلم أكثر عن المزارع وحيواناتها. وستصيان جيدًا لما يطرأ على اهتمامات وأسئلة الأطفال، ثم توفير الخبرات التي تعكس هذه الاهتمامات الخاصة.

ولقد ناقشت المعلمات الخمس هذه المواضيع الاستقصائية فيما بينهن، وكيف أن هذه المواضيع ستتغير أو يتم توسيعها على الأرجح كلما عرفن أكثر عن الأطفال أو تعلمن منهم من خلال إشراكهم في أنشطة مختلفة، وتعرضهم لأفكار جديدة، وملاحظة تفاعلاتهم وتحرياتهم العلمية. كما تدرك هؤلاء المعلمات أن كل دورات الاستقصاء العلمي الخاصة بالفئات العمرية للأطفال مرتبطة فيما بينها، ولكنها تصبح أكثر تعقيدًا ودقةً عند الأطفال الأكبر سنًا.

السؤال: ما هو نُهج التعلم؟

الجواب: تشير نُهج التعلم إلى الطرائق التي يستجيب من خلالها الأطفال للخبرات والفرص التعليمية. فعلى عكس المجالات النمائية الأخرى التي تركز على المعرفة بالمحتوى العلمي، والمهارات النمائية، وتطوير المفاهيم العلمية، أي أن التركيز يكون على ما يتعلمه الأطفال؛ تركز نُهج التعلم على الطرائق التي يسلكها الأطفال من أجل اكتساب المعارف الجديدة.

السؤال: لماذا يُعدّ معيار نُهج التعلم معيارًا مهمًا؟

الجواب: تؤثر النهج الإيجابية للتعلم في التطور في مختلف المجالات الأخرى، وتسهم إسهامًا مباشرًا في النجاح المدرسي، وتؤدي إلى بناء ميول واستعدادات تكون محل تقدير من قبل معلمات مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية. وإن دعم المعلمات لهذا المعيار يساعد الأطفال في اكتساب المعارف الجديدة، وتطوير المهارات اللازمة، وتحديد الأهداف وبلوغها بنجاح.

هل تعلمين؟

هناك بعض الدروس من أحد البحوث التي تبين مدى أهمية نُهج التعلم:

◀ " لوحظ أن أطفال مرحلة الروضة الذين اتاحت لهم مرونة أكثر خلال مهام حل المشكلات كانوا أفضل تحصيلًا من غيرهم عندما بلغوا الصف الأول من المرحلة الابتدائية ".

(George & Greenfield, 2005).

◀ " لوحظ أن الأطفال الذين توفرت لهم "مهارات تعلّمية" أفضل في مرحلة الروضة تفوقوا في مهارات الرياضيات والقراءة في الصفوف الدراسية اللاحقة". (McClelland, Acock & Morrison, 2006)

◀ " لوحظ أن الحصيلة اللغوية للأطفال الذين التحقوا ببرنامج الهيد ستارت (Head Start) للطفولة المبكرة، وكانوا مثابرين ومنتبهين أكثر من غيرهم؛ حيث كانت أكثر ثراءً". (برنامج "هيد ستارت" هو برنامج تابع لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي يوفر خدمات شاملة لتعليم الطفولة المبكرة، ودعم الصحة، والتغذية، ودعم الشراكة الأسرية ودعم الأسر من ذوي الدخل المنخفض).

◀ " أكدت دراسات عديدة أن اهتمامات الأطفال ومدى عمقها كانت مشيرًا ثابتًا إلى تحصيلهم العلمي" (Renninger, Hidi & Krapp, 1992)

◀ " يمكن التنبؤ بنجاح الأطفال في مرحلة الروضة من مدى انخراطهم في الأنشطة الصفية" (Rimm-Kaufman et al., 2005)

◀ " لوحظ أن الأطفال الذين تمكنوا من تطوير مقدرة أكبر على الضبط الذاتي كانوا في الغالب ناجحين في التحصيل الدراسي"

(Blair, 2002 Hyson, n.d.)

السؤال: ما الاستراتيجيات التدريسية التي تدعم معيار نُهج التعلم؟

الجواب: نستعرض فيما يأتي عشر استراتيجيات تدريسية ملائمة نمائيًا يمكن لها أن تدعم معيار نُهج التعلم لدى الأطفال من مختلف الفئات العمرية ومراحل التطور (NAEYC, "10 Effective DAP Teaching Strategies", n.d.)

◀ " تقدير ما يقوله الأطفال وما يفعلونه. والتأكد من أن الأطفال يعلمون بأننا قد لاحظناهم من خلال إيلاء الانتباه الإيجابي لهم الذي قد يكون في شكل تعليقات نقولها لهم، أو قد يكون من خلال الجلوس بجانبهم والمراقبة. (مثال: " شكرًا لك يا أحمد. لقد وجدت طريقة أخرى لتحديد الرقم (0)."

◀ تشجيع الأطفال على المثابرة وبذل الجهد بدلًا عن مجرد الشاء عليهم وتقييم ما فعلوه. (مثال: أنت تفكر بكثير من الكلمات لكي تصف الأرنب في القصة. هيا، لتتابع!".

◀ إعطاء ملاحظات محددة بدلًا عن التعليقات العامة. (مثال: "لم تدخل الكرة في السلة يا عادل. ماذا لو رميتها بقوة أكثر").

◀ نمذجة المواقف، وأساليب التعامل مع المشكلات، والسلوكيات تجاه الآخرين، والتمثيل العملي للأطفال وليس مجرد إخبارهم ما الذي عليهم فعله. (مثال: " مممم! لم ينجح ذلك. يجب عليّ أن أفكر في السبب". " اعذرنى يا سعد. لقد فاتني شيء مما قلت. هلا أعدت علي ما قلته!").

◀ بيان وإظهار الطريقة الصحيحة لفعل شيء ما. وعادة ما يشمل ذلك وجود عملية ينبغي فعلها بأسلوب معين (مثل كيفية استخدام خافق البيض، أو طريقة كتابة حرف الجيم).

◀ إيجاد أو إضافة تحدٍّ إلى مهمة ما بحيث تزيد درجة صعوبته قليلًا عما يستطيع الأطفال فعله. فمثلًا: تضع المعلمة مجموعة من حبوب الذرة أو البطاطس على سطح نظيف وتعدّها مع الأطفال، ثم تطلب من مجموعة صغيرة منهم أن يخبروها كم عدد الحبوب الباقية عندما تزيل بعضًا منها. فيقوم الأطفال بعدّ الحبوب المتبقية من أجل معرفة الجواب. ولإضافة نوع من التحدي إلى هذا النشاط، فقد تقوم المعلمة بإخفاء الحبوب الباقية بعد أن تزيل عددًا منها. وهنا على الأطفال إيجاد طريقة أخرى لمعرفة العدد المتبقي سوى طريقة عدّها. ولتسهيل التحدي قد تطلب المعلمة من الأطفال لمس كل حبة لمرّة واحدة في أثناء قيامهم بعدّ الحبوب المتبقية.

◀ طرح أسئلة تثير تفكير الأطفال وتحفزه. (مثال: " كيف يمكنك إخبار صديقك الذي يلعب معك بما يفعل دون كلام؟").

- ◀ تقديم العون (مثل: تقديم تلميح أو إشارة) لمساعدة الأطفال على العمل وفقاً لقدراتهم (مثال: " هل يمكنك التفكير بكلمة على وزن اسمك يا هادي؟ ما رأيك بكلمة "رامي"؟ هادي ورامي لهما الوزن نفسه، أليس كذلك؟ هل يمكنك التفكير بكلمة أخرى على الوزن نفسه؟").
- ◀ تقديم المعلومات والحقائق والأسماء للأطفال بعبارات لفظية مباشرة. (مثال " هذا الحيوان الذي يشبه القط ولكنه أكبر حجماً ولونه أسود يسمى الفهد").
- ◀ توجيه سلوك الأطفال وتصرفاتهم. (مثال: " المسوا كل مكعب من المكعبات مرة واحدة فقط وأنتم تعدونها". " عليك أن تحرك تلك الأيقونة إلى هنا، ألا تظن ذلك؟ حسناً، اضغط عليها الآن واستمر بالضغط، ثم اسحبها إلى المكان الذي تريد وضعها فيه").

دليل المعلمة في التخطيط وتطبيق الممارسات التربوية الداعمة لمعيار نهج التعلم

مقدمة

دعم معيار نهج التعلم من الولادة وحتى 6 سنوات

يُعد حماس الأطفال للتعلم وانخراطهم فيه من المبادئ الأساسية للنجاح المدرسي. وقد تلعب بيئات برامج الطفولة المبكرة دورًا مهمًا في دعم ذلك المعيار أو هدمه.



وقد لوحظ أن العوامل البيئية المختلفة التي تزيد من تلك الدافعية تجاه التعلم والانخراط فيه موجودة في الأصل في اللعب ذي الجودة العالية ومتضمنة فيه " (Hyson, n.d).

هل تعلمين؟

أن التعلم القائم على الاستقصاء العلمي يدعم معيار نهج التعلم.

" إن المحتوى المعرفي للمنهج الدراسي الذي يبنثق من اهتمامات الأطفال يفضي إلى المزيد من الانخراط في الأنشطة والخبرات التعليمية. وذلك يؤدي إلى زيادة النهج الإيجابية التي يتبناها الأطفال تجاه التعلم، بما في ذلك حب الاستطلاع والمثابرة ومهارات حل المشكلات"

(University of Nebraska Lincoln Extension, n.d).

هل تعلمين؟

أن طباع الأطفال وميولهم تتجلى بوضوح منذ الصغر، وتؤثر في كيفية تعاملهم مع الفرص التعليمية.

الطبع هو مزيج من الميول التي تشكل بمجموعها الطريقة الطبيعية التي يتفاعل بها شخص ما مع الناس والأشياء والأحداث، وله ارتباط بالعديد من الأمور المهمة في الحياة فيما بعد، كالعلاقات والتحصيل الدراسي والصحة (Shiner et al., 2012) وتتكون معظم الميول الطبيعية في فترة مبكرة من الحياة، وتؤثر في الطريقة التي يرى الأطفال من خلالها العالم ويتفاعلون معه، ولهذه الميول محددات مثل: العوامل الوراثية والبيولوجية والبيئية (Shiner et al., 2012)، ويتم التعبير عنها بمستويات تختلف من حيث القوة والمدة (WestEd, 2019).

- ◀ " **مستوى النشاط** يعبر مستوى النشاط عن شدة الحركة وسرعتها والتعبير الصوتي عند شخص ما" (Strelau & Zawadzki, 2012).
- ◀ " **التصرف تجاه غير المتوقع** ما يتعرض له الشخص من قلق وحذر عند مقابلة أناس غرباء، أو مواجهة أشياء والتعرض لمواقف غير مألوفة" (Kagan, 2012).
- ◀ " **الانتباه وال ضبط** وهي قدرة المرء على تنظيم وضبط عواطفه وسلوكياته طوعاً، والقدرة كذلك على توجيه الانتباه والمحافظة عليه وتغييره طوعاً" (Rueda, 2012).
- ◀ " **الغضب وحدة الطبع والإيجاب** مستوى الحساسية تجاه البيئة الاجتماعية والمادية الذي يتجلى في صور كالغضب أو الانفعال أو الإيجاب" (Deater-Deckard & Wang, 2012).
- ◀ " **البهجة والحماس**: مستوى الاستمتاع المصاحب للأنشطة التعليمية وما يجده الفرد من متعة الوصول إلى الأهداف" (Putnam, 2012).

دعم معيار نُهج التعلّم عند أطفال الحضّانة:

ملاحظة مهمة: يجب مراعاة المبادئ التوجيهية الآتية عند العمل على تطوير منهج دراسي مخصص للرضع والفطم يراعي جميع مجالات التعلُّم:

- ◀ "الأسرة هي محور التعلُّم والتطور بالنسبة للطفل.
- ◀ يعتمد التعلُّم والتطور لدى الرضع والفطم على العلاقات الإنسانية.
- ◀ العواطف هي المحرك والدافع للتعلّم والتطور المبكرين.
- ◀ إن الاستجابة للاستكشاف الذاتي للأطفال يعزز التعلّم.
- ◀ التعليم والرعاية المصممان حسب احتياجات كل طفل يفيدان جميع الأطفال.
- ◀ الاستجابة للثقافة واللغة تدعم تعلم الأطفال.
- ◀ التعليم والرعاية المقصودان يثريان الخبرات التعلُّمية للأطفال.
- ◀ الوقت الذي يتم تخصيصه للتأمل والتخطيط يعزز التعليم والرعاية".

("California Infant/Toddler Curriculum Framework", 2012)

كما يجب مراعاة أن منهج الرضّع والفطم يعتمد على:

- ◀ بيئة اللعب التي تقومين بتنظيمها وإعدادها.
- ◀ التفاعلات والمحادثات التي تجربونها مع الأطفال.
- ◀ الخبرات التعليمية التي توفرينها للأطفال خلال أوقات الرعاية الاعتيادية (تغيير الحفاضات، الإطعام، تغيير الملابس).

تطبيق معيار نهج التعلم عند الأطفال الرضع الصغار (من الميلاد إلى ٩ أشهر)

”معلمات الرضع الصغار يعلمن أن الأطفال يبدؤون بالتعلم عن العالم الجديد الذي قدموا إليه منذ لحظة ولادتهم، فنراهم يستخدمون جميع حواسهم لاستكشاف الأشياء من حولهم ومعرفة كيف يتصرفون تجاهها.“
NAEYC, The What, Why, & How of High-Quality Programs for Infants, (p.3)



السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار نهج التعلم ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الرضع الصغار (من الميلاد إلى ٩ أشهر)؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنيات اتباع أربع ممارسات مثلى، وهي:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الرضع الصغار والأشياء التي يتعلمونها.

يتناول دليل معايير التعلم المبكر النمائية السعودية للأطفال (الميلاد- 3 سنوات) المعارف والمهارات الأساسية التي تبدأ بالتشكل والتطور بوصفها جزءًا من نهج واتجاهات التعلم لدى الأطفال. والتي تركز على كل من:

- ◀ **حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة:** ويقصد بهذا المسار رغبة الطفل في الاستكشاف والاستطلاع ومعرفة كيف تجري الأمور.
- ◀ **الانتباه والمشاركة والمثابرة:** يتناول هذا المسار قدرة الطفل على الاستمرار في التركيز على مهمة أو شيء ما، والاستمرار في المثابرة إلى حين التغلب على العقبات.
- ◀ **المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات:** يركز هذا المسار على قدرة الطفل على فهم العالم من حوله من خلال الاستطلاع والاستكشاف، ثم يتعلم الملاحظة والتوقف للتفكير عندما يستخدم مهارات المنطق والاستدلال لحل المشكلات.

السؤال: ما المؤشرات الرئيسة النمائية المتوقعة التي يظهرها الرضع الصغار والمرتبطة بمعيار نهج التعلم؟

الجواب: من الميلاد حتى تسعة أشهر: يُلاحظ أن الأطفال في هذه المرحلة:

- ◀ يستخدمون حواسهم لاستكشاف البيئة.
- ◀ يطورون اهتمامًا وتفضيلًا للألعاب أو أشياء معينة.
- ◀ يبدؤون بتركيز الانتباه على الصور والوجوه والأشياء المثيرة للاهتمام.
- ◀ يلجؤون إلى التواصل البصري للتواصل مع حاضناتهم.
- ◀ يبدؤون بالقيام بأعمال بسيطة للتسبب في حدوث الأشياء.

تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائياً.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي أستطيع فعله بوصفي معلمة لمساعدة الرضع الصغار على إنجاز المهام المرتبطة بمعيار نهج التعلم؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي

- ◀ تعلمي كيف تقرئين إيماءات الرضع وتلميحاتهم. فهذه الإشارات والتلميحات تساعدك على التعرف على اهتماماتهم والأشياء التي يفضلونها.
- ◀ كوني مرحة. العبي معهم فإن نهج التعلم لدى الرضع تتطور من خلاله.
- ◀ وفري مجموعة من المواد تختلف في ألوانها وخاماتها وأصواتها وأشكالها. فهؤلاء الأطفال يتعلمون من خلال حواسهم؛ لأن التنوع في المواد سيثير فضولهم.
- ◀ صممي الجدول اليومي للرضع بحيث يكون ثابتًا، وادرصي على أن تكون أعمال الرعاية الاعتيادية ثابتة كذلك. فذلك يوفر لهم الإحساس بالأمان اللازم لاستكشاف عالمهم.

السؤال: ما الأشياء التي بوسعها فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهج التعلم؟

الجواب: بوسعك القيام بما يلي:

- ◀ احرص على أن تكون مساحات البيئة التعليمية جذابة ومريحة، وآمنة أي أن تكون خالية من الإزعاج الصوتي والمثيرات البصرية.
- ◀ احرص على أن يكون كل ما يحيط بالرضيع من أشياء ينظر إليها، أو يستمع لها، أو يلمسها، أو يستكشفها قد تم توفيرها بصورة مقصودة لدعم المشاركة والتركيز.
- ◀ وفري مواد وأشياء تعكس ثقافة الطفل وأسرته.
- ◀ غيري المواد التعليمية من حين إلى آخر بما يتناسب مع التطور السريع للرضيع، وبما يراعي اهتماماته المتنامية.
- ◀ ضعي الأشياء حيث يستطيع الرضيع الوصول إليها بمفرده (أي ضعها على أرفف منخفضة الارتفاع مع عرضها بوضوح ليختار منها).
- ◀ رتبي المواد والأشياء ضمن مجموعات تشجع على نوع معين من التعلم (مثلًا: الأشياء الخاصة بالأركان الهادئة ضمن مجموعة واحدة، والمواد الخاصة بأركان التعلم الصاخبة ضمن مجموعة أخرى... وما إلى ذلك).

إرشادات للمعلمة

”على الرغم من أن الجدران التي تحتوي على عدد قليل من الصور والأشياء المعلقة قد تبدو أقل جمالًا، لكنها في الحقيقة مريحة أكثر لعيون الرضع الصغار من الجدران التي تمتلئ بالصور والألوان البراقة“
(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).



إرشادات
المعلمة:

أدوات للمعلمة

يتطلب إعداد وتنظيم بيئة تعليمية تدعم عمليات التعلم والاستكشاف المتزايدة عند الرضع الكثير من التفكير والتأمل. وعلى المعلمة الموازنة بين متطلبات السلامة من جهة وبين عناصر التحدي واهتمامات الأطفال والمساحة المتاحة والمواد التعليمية المتوفرة من جهة أخرى والألوان البراقة"

(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).

أدوات المعلمة

سلال الكنوز



عندما يصبح الرضع قادرين على الوصول إلى الأشياء والإمساك بها فإنهم يستمتعون بوجود مجموعة مختارة من الأشياء والمواد المثيرة للاهتمام في الجوار؛ لذلك تحرص المعلمة على وضع أشياء مختلفة في أنحاء الغرفة مثل: ملاعق الكيل، والخشيشات، والكرات القماشية، والمكعبات الطرية، والكرات ذات الملابس المختلفة، ونحو ذلك من المواد. ثم وضعها في سلة، وضعي السلة حيث يستطيع الرضع الوصول إليها. وسيستمتع الرضع بهذه السلال في أثناء الوقت الذي يوضعون فيه على بطونهم للاستكشاف والحركة. (نصيحة تتعلق بالسلامة تأكدي من أن جميع هذه الأشياء ذات حجم كبير بما يكفي حتى لا يبتلعها الأطفال، وتأكدي كذلك من خلوها من الحواف الحادة أو أي شيء قد يلحق الضرر بالأطفال).

إرشادات للمعلمة

تدعم سلال الكنوز معيار نُهَج التعلم من خلال توفير الفرص التعليمية الآتية:

- ◀ التركيز والانتباه.
- ◀ الاستكشاف باستخدام عدة حواس.
- ◀ توفير عدة خيارات.
- ◀ التجريب وحل المشكلات.



أدوات
المعلمة:



أدوات
المعلمة:



إرشادات
المعلمة:



إرشادات للمعلمة

ما الألعاب التي يحب أن يمارسها الرضع؟

في حالة الرضع الذين لا يستطيعون فتح قبضاتهم عند الإمساك بشيء ما، وفري لهم ألعابًا وعلقيها فوق سجادة أو دعيها تتدلى من السقف كي يتسنى للطفل اللعب بها ورفسها بقدمه، أو ضربها بيده، أو الإمساك بها وسحبها إليه (وهنا على المعلمات مراقبة الرضع عن كُئب عندما يصبحون قادرين على السحب). فهذه الألعاب تساعد الرضع على تعرّف الأشياء التي يبصرونها والأصوات التي يسمعونها من حيث الآتي:

- بأنها تصدر الأصوات.
- ولها ملامس ممتعة.
- وتتبع أنماطًا سهلة وأخرى غير ذلك.

وبمجرد أن يبدأ الرضع بالسيطرة على أيديهم قدمي لهم الأشياء الآتية:

- خشيشات بسيطة وخفيفة الوزن.
- ألعابًا بملامس مختلفة.
- كتبًا مصنوعة من القماش.
- ووفري أشياء للنظر إليها مثل:

- الكتب والصور التي تحوي رسومات جاذبة (بعض الرضع الصغار يفضل الصور ذات اللونين الأبيض والأسود التي تبدو كالوجوه).
- الأعمال الفنية الدارجة بحيث يتم عرضها على الجدار.
- أشياء ومجسمات معلقة في الهواء.
- أحواض الأسماك.
- النباتات والزهور.

وفري أشياء للتعامل بها بالأيدي لتجميعها: ابدئي بالأشياء التي تساعد الرضع في معرفة كيفية عمل الأشياء، وهذا مناسب في حالة الرضع الصغار، مثلًا: وفري لهم الأشياء الآتية:

- دمي حيوانات مصنوعة من القماش، طقات ومكعبات، خشيشات، ويجب أن تكون كل هذه الأشياء ذات ملامس وأحجام مختلفة:
- دمي ومستلزمات مثل: القبعات والأكواب والملاعق.

وما إن يبدأ الرضع باكتساب المهارات اللازمة وتزداد قدراتهم على الانتباه حتى يبدؤوا بالتحول من تفحص خصائص الأشياء باستخدام حواسهم إلى استعمالها؛ لذلك وفري أشياء كي يتمكن الرضع من القيام بالآتي:

□ طرقها ببعض، والتعامل معها بالأيدي، وإلقائها من أيديهم (من هذه الأشياء الصناديق التي تستخدم في عمليات التصنيف إضافة إلى بعض الأشكال الهندسية، وعلب المناديل على أن تُملأ بمناديل قماشية أو أوشحة لسحبها، ومكعبات من مختلف الأحجام والأشكال).

(Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلم وسلوكيات الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

" تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي الخاص بالرضع والطمع عندما تكتشف المعلمات تطور كل طفل على حدة. ولا يكون ذلك إلا من خلال الإنصات والملاحظة الشديدة للأطفال. وتُعد عملية الملاحظة إحدى أهم المهارات التدريسية، وعندما تلاحظ المعلمات الأطفال يتمعن فسوف يدمنطقة كيف يقوم كل طفل باكتشافاته في لحظات معينة خلال لعبه وتفاعلاته اليومية، وكيف تصبح هذه اللحظات ذات معنى بالنسبة له"

(California Department of Education, 2012, 26)

أدوات المعلمة

استمارة ملاحظة طبع الأطفال في أثناء دعم نهج التعلم عند الأطفال.

" يُقصد بالطبع بالخصائص والميول والسمات التي تميز أسلوب كل طفل وسلوكه، ويصف الأسلوب الشخصي للطفل في كيفية التعامل مع العالم من حوله. وقد حدد الباحثون خصائص وسمات مختلفة تبين معنى الطبع. إن فهم طبع الأطفال يساعد المعلمات في فهم سلوكياتهم ونهجهم في التعلم وتقبلها ودعمها. وتساعد أداة الملاحظة هذه في تحديد خمس مجموعات من الخصائص والصفات،



أدوات
المعلمة:

يتعين على المعلمة البحث عنها في أثناء تفاعلها مع الرضع والأطفال الأكبر سنًا وهي:

١- **مستوى النشاط** يقصد بمستوى النشاط مدى قدرة الأطفال على الحركة وإصدار الأصوات وشدة كل منها وسرعتها. عليك الانتباه لما يلي:

- مستوى منخفض من النشاط: يميل الأطفال الذين يتمتعون بمستوى منخفض من النشاط إلى المراقبة أكثر وإصدار الأصوات ببطء.
- مستوى مرتفع من النشاط: يتحرك هذا النوع من الأطفال دائمًا ويصدرون أصواتًا ذات وتيرة سريعة.

٢- **التصرف تجاه غير المتوقع** أي طريقة تصرف الطفل تجاه المواقف غير المألوفة له، والأنشطة والناس والأشياء الغريبة عليه، وهل يملكه الضيق أو الخوف عند حدوث ذلك. عليك الانتباه لما يلي:

- فالأطفال الذين تكون ردة الفعل عندهم خفيفة تجاه ما هو غير متوقع يتقبلون المواقف والناس الجديدة عليهم.
- أما الأطفال الذين تكون ردة الفعل عندهم شديدة تجاه ما هو غير متوقع فهؤلاء يملكهم الخوف والضييق (فتراهم يلتصقون بالحاضنة أو يبدؤون بالمراقبة بحذر من بعيد).

٣- **الانتباه وال ضبط** أي قدرة الطفل على تنظيم وضبط عواطفه وسلوكياته، وتركيز انتباهه طوعًا والمحافظة عليه أو تحويل انتباهه إلى شيء آخر. عليك الانتباه لما يلي:

- ينتقل الأطفال الذين يتمتعون بمستويات منخفضة من القدرة على الانتباه والضبط من مهمة إلى أخرى بسرعة، وقد لا يكونون قادرين على ضبط سلوكياتهم وعواطفهم.
- بينما يستطيع الأطفال الذي يتمتعون بمستويات مرتفعة من الانتباه والضبط التركيز لفترات طويلة على مهمة ما (بالنسبة لأعمارهم)، ويتحكمون بسلوكياتهم وعواطفهم بسهولة أكبر.

ملاحظة: يتشكل الضبط لدى الأطفال ويتطور بمرور الوقت وبدعم من الحاضنات.

٤- **الغضب وحدة الطبع والإحباط** ونعني بذلك ميل الطفل ونزعتة للتعبير عن مثل هذه المشاعر والعواطف. والتعبير عن هذه المشاعر بشدة ولمدة طويلة قد يشكل تحديًا للحاضنات. عليك الانتباه لما يلي:

- الشدة: أي قوة ردة الفعل.
- العتبة: أي مستوى التحفيز والإثارة الذي تبدأ معه ردة الفعل.
- المدة: الوقت الذي تستغرقه ردة الفعل عادة.

0- **الهمة والحماسة والابتهاج** ونعني بذلك ميل الطفل نحو تجريب هذه المشاعر ونزعتة للتعبير عنها. وعلى الرغم من أن هذه الخصائص والسمات قد تبدو جذابة لكل من الكبار والصغار، فإن المبالغة فيها قد تؤدي في بعض الأحيان إلى إرباك الأطفال ويحد من قدرتهم على ضبط الذات. عليك الانتباه لما يلي:

- الشدة: أي قوة العاطفة وشدها.
- العتبة: أي مستوى التحفيز والإثارة الذي تبدأ معه العاطفة بالظهور.
- المدة: المدة التي تستغرقها العاطفة.

اطرحي على نفسك الأسئلة الآتية في أثناء ملاحظتك للأطفال:

١. الشدة: ما مدى قوة التعبير العاطفي لدى الرضيع؟
٢. العتبة: ما الذي يؤدي بالرضيع لبلوغ تلك الحالة؟
٣. المدة: كم من الوقت يظل فيه الرضيع في تلك الحالة؟

(Temperament: J. Ronald Lally, Peter Mangione, Elita Amini(Lally et al. 2018)

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات - استمارة المقابلة لجمع التغذية الراجعة والمصادر من الأسرة ، ٢٠١٨ ، ٣٨-٤٠\).](#)

إرشادات للمعلمة

إرشادات
للمعلمة:



مفهوم (الإرسال والرد) هو مفهوم مهم، ويجب على المعلمات تثقيف الأسر والأهالي حوله. وفيما يأتي دليل موجز لمشاركته مع أسر وأهالي الأطفال عن هذا المفهوم:

تتشكل الروابط العصبية التي تسهم في دعم عملية تطور مهارات التواصل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية في دماغ الطفل وتتقوى عندما يستجيب الكبار لبياء الصغار أو إيماءاتهم أو مناغاتهم بالطريقة المناسبة، سواء أكان ذلك من خلال التواصل البصري معهم أم باحتضانهم أم التحدث إليهم. وذلك أشبه ما يكون بألعاب التنس والكرة الطائرة وكرة الطاولة؛ حيث يتم تبادل الكرة جيئة وذهاباً بين اللاعبين. وعلاوة على كون اللعبة مسلية فهي تبني قدرات اللاعبين وتطورها كذلك. وهذا بالضبط ما يحدث عندما تراعي الحاضنات إشارات الطفل الصغير واحتياجاته ويستجبن لها. فإنهن بذلك يوفرن بيئة غنية بخبرات الإرسال والرد التي يحتاجها الأطفال.

(Steps for Brain-Building Serve & Return," Harvard University, n.d 5").



بناء شراكات مع الأسرة والمجتمع

الأمر شبيه بلعبة التنس أو كرة الطاولة؛ حيث يقوم اللاعبون بإرسال الكرة إلى الخصم واستقبالها منه، وهكذا يستمر الحال طوال اللعبة. وكذلك الأمر عندما ينخرط الكبار في تفاعلات متبادلة مع الأطفال الصغار؛ فهم يساعدون في بناء أدمغتهم، والعلماء يسمون هذه العملية "الإرسال والرد". وفيما يأتي خمس طرق لكيفية الانخراط في مثل هذه العملية مع الرضع:

١. **انتبهي لما يلاحظه الطفل:** فعندما يحرق الأطفال في شيء ما أو يصدرون صوتاً أو يشيرون إلى شيء ما فهذه هي طريقتهم في "الإرسال". وبمجرد أن تلاحظي عملية الإرسال التي قام بها الطفل، فإنك ستتعلمين الكثير عن قدراته واهتماماته واحتياجاته.
 ٢. **ردّي على إرسال الطفل بمحاكاة تعابير وجهه والأصوات التي يصدرها،** وقولي له كلمات تدل على فهمك له، أو ابتسمي وأومئي برأسك له. فعندما ترددين على أي عملية إرسال للطفل، فأنت تشعرينه بقيمته وأنه محل تقدير، وتساعدين في بناء الفضول وحب الاستطلاع لديه.
 ٣. **استخدمي الكلمات والأوصاف في حديثك للطفل:** إذا لاحظت أن الطفل قد لاحظ شيئاً ما فسمّيه له. فأنت بذلك تبين مهاراته اللغوية المبكرة، حتى وإن لم يستطع الطفل الكلام بعد.
 ٤. **تبادلي الأدوار مع الطفل لضمان استمرار العملية في الاتجاهين:** ففي كل مرة ترددين فيها على إرسال الطفل توقفي قليلاً وانتظري حتى يرد الطفل عليك. فهذا الانتظار يساعد على استمرار سير عملية الإرسال والرد في الاتجاهين.
 ٥. **تمرني على مواضع الوقف والابتداء: فالأطفال سيشعرونك عندما ينتهون ويكونون مستعدين للانتقال إلى شيء آخر.** ومن ذلك أنهم يشيرون بأبصارهم، أو يحاولون الوصول إلى لعبة مألوفة، وغير ذلك من الإشارات. وعندما تسمحين لهم بتولي زمام الأمور، فأنت بذلك تدعمين مساعيهم في استكشاف العالم.
- (Steps for Brain-Building Serve & Return," Harvard University, n.d 5").

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائياً. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

هل تعلمين؟

أن الرضع يطورون نهج تعلمهم من خلال الاستكشاف واللعب. فيما يلي الممارسات الملائمة نمائياً التي تدعم معيار نهج التعلم والممارسات الخاطئة:

أدوات المعلمة

الممارسات الملائمة نمائياً لدعم نهج التعلم



أدوات
المعلمة:

ممارسات تربوية غير ملائمة نمائياً	ممارسات تربوية ملائمة نمائياً
تتم مقاطعة الأطفال الرضع، وإذا ما تدلت الألعاب من أيديهم توضع مرة أخرى في أيديهم أو تؤخذ منهم. فالحاضنات يفرضن أفكارهن على الأطفال في أثناء لعبهم دون مراعاة لاهتماماتهم، أو لربما يلعبن بأنفسهن بالألعاب بينما يراقب الأطفال.	تدرك الحاضنات قيمة الاستكشاف واللعب وأهميته للرضع. ويلاحظن كل طفل وما يقوم به أو يركز عليه، ثم يعلقن على ما يفعله الطفل، ويوفرن مساحة آمنة له. وهذا بدوره يشجع الانخراط والمشاركة النشطة للأطفال.
نادراً ما تلعب الحاضنات مع الأطفال الرضع. أو تكون الألعاب والأنشطة مفروضة على الرضع بغض النظر عن احتياجاتهم.	تلعب الحاضنات ألعاباً مناسبة (مثل: لعبة تغطية الوجه بالكفين وإظهاره فجأة) مع الرضع الذين يبدون اهتماماً بذلك، ويحذرن ألا يفرضن على الأطفال طريقة لعب معينة، أو يقاطعن تركيزهم.
تقيد الحاضنات حركة الرضع (كوضعهم في المقاعد المخصصة لهم، أو تقميطهم أو وضعهم في كراسي هزازة وأراجيح)، أو إبقائهم في أسرتهم لتقييد حركتهم ومنعهم من الاستكشاف.	تدرك الحاضنات أن الرضع الصغار جداً يصبون أن يلعبوا بأجسامهم في البداية؛ حيث يقومون باستكشاف ما تستطيع عضلاتهم الرئيسية القيام به، ويعملون على تغيير وضعياتهم، وتجربة حواسهم، وأخيراً اكتشاف أيديهم وأقدامهم.
تعطي الحاضنات ألعاباً ذات حجم كبير يتعذر على الطفل الإمساك بها أو اللعب بها، أو ربما تعطيه ألعاباً صغيرة جداً تسبب الاختناق أو يمكن بلعها. وربما يعلقن الألعاب فوق الرضع الذين لم يقدروا على الحركة بعد، فلا يستطيع الطفل الوصول إليها، وإنما ينظر إليها معظم الوقت. وربما يستطيع الوصول إليها لكن لا يمكنه الإمساك بها، ووضعها في فمه واستكشافها، وإنما يضربها فقط.	تعمل الحاضنات على توفير أشياء آمنة للعب بها مصنوعة من مواد مخصصة وذات حجم مناسب ليمسك بها الرضيع، أو يضعها في فمه، أو يتلاعب بها بيديه. مثل: الكرات ذات المقابض، والعضاضات، والدمى اللينة القابلة للغسل والتنظيف، ودمى الحيوانات.

(Copple and Bredekamp, 2008)

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية (من الميلاد حتى ٣ سنوات).

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)

إرشادات للمعلمة

الضبط الذاتي: أي القدرة على إدارة الانفعالات القوية، والمحافظة على الانتباه. ويؤدي الضبط الذاتي دورًا مهمًا في قدرة الأطفال على توظيف نهج التعلم المختلفة بفاعلية.

(Head Start, Early Childhood Learning & Knowledge Center, n.d)

أدوات المعلمة

لدعم الانتباه هناك العديد من الطرائق والأساليب التي تستطيع المعلمات من خلالها مساعدة الرضع والقطم على زيادة فترة الانتباه لديهم. وفيما يأتي بعض الاستراتيجيات لتحقيق ذلك:

- إعطاء الرضع لعبة أو لعبتين في كل مرة للعب بهما. وبمجرد أن نلاحظ أنهم بدؤوا يفقدون الاهتمام بها نبدل الألعاب أو الأشياء التي وفرناها لهم بشيء مختلف.
- توفير المساحة المكانية والوقت والألعاب والمواد المناسبة لأعمارهم للنظر إليها واستكشافها (مثل: الألعاب الطرية التي تصدر أصواتًا مختلفة، أشياء يمكن تعليقها في الهواء ليضربها الأطفال أو يمسكوها، صور لوجوه أو أشكال بسيطة). وعلينا أن نسمح للأطفال باستخدام الألعاب والمواد بطريقتهم الخاصة، وأن يكرروا الأنشطة والأفعال.
- تغيير الألعاب والمواد والتبديل بينها بانتظام للحفاظ على اهتمامات الأطفال والبناء عليها، والحرص على تنوع هذه الألعاب والمواد فنوفر لهم أشياء مألوفة وأخرى جديدة.



إرشادات
للمعلمة:



أدوات
المعلمة:

- استغلال البيئة الخارجية وما تحويه من أشياء كأجراس الرياح (الأجراس التي تصدر أصواتًا عندما تحركها الرياح) ووسائل تحديد اتجاه الرياح أو الأعلام التي ترفرف في الهواء، وغير ذلك مما يمكن استخدامه بوصفها وسائل لتطوير مهارات الانتباه لدى الأطفال في الخارج.
- مراقبة الأطفال وملاحظتهم طوال اليوم: أي أن تلاحظ المعلمة الألعاب والخبرات والناس والتفاعلات التي تسهم في الاستحواذ على اهتمام الأطفال وتزيد منه وتطيل من أمده. وأن تصف ما يرونه ويسمعونه ويقومون به.
- مناداة الأطفال بأسمائهم للفت انتباههم: قولي مثلًا: " انظري يا نوف " عندما تبدئين بالحديث عن شيء ما.
- تحويل أعمال الرعاية الاعتيادية وغيرها من الأنشطة المتكررة إلى تجارب مريحة وممتعة للأطفال (كالجلوس في كرسي هزاز ووضع الطفل في حضنك والقراءة له، أو إجلس الطفل على ركبتك ثم هزهما بإيقاع معين على أنغام أنشودة).
- تصفح الكتب، حتى وإن كانوا صغارًا لا يعرفون القراءة بعد. وعلينا أن نحرص على أن تحتوي هذه الكتب على صور ونصوص وأناشيد أصيلة تعكس ثقافات أسر الأطفال ولغاتهم.

(Head Start, Early Childhood Learning & Knowledge Center, "News You Can Use: Approaches Toward Learning Part 2", n.d.)

من الممارسات المهمة التي تقوم بها المعلمات العمل على تعميق محتويات الخطط التعليمية في المنهج، وذلك بالانتباه لفرص دعم معيار نُهج التعلم خلال اليوم الدراسي. [\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١\).](#)

تعميق الخطط: إن المعلمات المهنيات يعملن على تعميق مهارات التخطيط والتنفيذ من خلال الآتي:



موقف افتراضي

لاحظت المعلمة جنان أن العديد من الأطفال الرضع الصغار في فصلها أصبح لديهم شغف بجعل الأشياء تحدث؛ وذلك من خلال الوصول إلى الأشياء والإمساك بها وتجربتها مرارًا وتكرارًا. وتدرك المعلمة جنان أن هذا يعد مؤشرًا على النمو المبكر للفضول وحل المشكلات عند الرضع الصغار، وعليه فقد خططت لتقديم المواد والتفاعلات التي تعزز هذه الاهتمامات. كذلك لاحظت المعلمة جنان أن عددًا من الأطفال الرضع الصغار في فصلها يبدون اهتمامًا باستكشاف الأشياء من خلال حواسهم؛ لذا قررت زيادة فرص التعلم الحسي في غرفة الصف بوصفه طريقة لدعم نمو النُّهج المهمة لمهارات التعلم.

فقررت اتباع الخطوات الآتية لتخطيط وتقديم خبرات تعليمية تسهم في تطوير مهارات حب الاستطلاع وحل المشكلات عند الأطفال.

الخطوة الأولى أن تبدأ عملية التخطيط بإجراء عمليات ملاحظة للأطفال في المجموعة؛ لمعرفة ما يستطيعون القيام به حاليًا، ثم ستقوم بعد ذلك بتوثيق ملاحظاتها لكل طفل من الأطفال؛ لأن ذلك سيساعدها في تحديد أنماط الاهتمام [والقدرات بين أفراد المجموعة الواحدة. \(ستستخدم المعلمة أداة الملاحظة المشار إليها في كتاب دليل المعلمة التطبيقي للأطفال من الميلاد - ٣ سنوات، ص: ١٧-١٨\).](#)

الخطوة الثانية بعد ذلك، ستفكر المعلمة جنان بناءً على ملاحظاتها في كيفية استخدام بيئة غرفة الصف التعليمية لتقديم المواد التي يمكنها دعم نهج التعلم في البيئة.

البيئة التعليمية



منطقة الوصول <

- صور لكل طفل مع أسرته.

منطقة القيلولة / منطقة النوم <

- أشياء متحركة معلقة فوق السرير.

منطقة تغيير الحفاضات: <

- مرايا في أماكن مختلفة بحيث يستطيع الأطفال رؤية أنفسهم.
- يتم تقديم أشياء ناعمة أو خشبيات مألوفة للأطفال الرضع؛ ليمسكونها بأيديهم.

منطقة اللعب <

- ضعي مرآة على ارتفاع بحيث يمكن للأطفال الرضع رؤية انعكاس صورهم عليها.
- بالنسبة للرضع الذين يستطيعون الجلوس، قدمي لهم سلالاً تحتوي عدد من المواد المختلفة الملمس (مثل: الكرات الناعمة والحلقات البلاستيكية والخشبيات ... وما إلى ذلك).
- وفري مساحة مفتوحة للأطفال الرضع؛ بحيث يمكن وضعهم على سجادة أو بطانية بشكل يمكنهم تحريك أيديهم وأرجلهم بطلاقة.
- كتب مصنوعة من القماش وتحتوي صوراً بسيطة.
- مواد معلقة يمكن للأطفال ضربها وركلها بأيديهم وأرجلهم دون أن تسبب لهم الأذى.
- صناديق الفرز.
- المكعبات اللينة.
- كتب ذات ملمس قماشي.

منطقة الهواء الطلق <

- مناطق مظلة يمكن للرضع النظر إليها والاستماع للآخريين.
- ضعي سلال الأشياء في الخارج للأطفال ليقوموا باستكشافها.



الخطوة الثالثة بعد دراسة المواد التي يمكن تضمينها في الصف، فكرت المعلمة جنان في الجدول اليومي **والأعمال الروتينية** وكيف يمكنها توفير فرص تدعم نهج التعلم على مدار اليوم.

أدوات المعلمة

عند قيامك بالتخطيط وبناء الجدول أو الروتين اليومي تذكرني دوماً أن أساس التعلم في هذه المرحلة يركز على بناء العلاقات الآمنة ومتابعة الخطوات الطبيعية التي يقوم بها الرضيع للاكتشاف والتعلم.

الروتين اليومي

الروتين	التجربة/ النشاط
الوصول والمغادرة.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ رحيي بكل طفل رضيع باسمه. ◀ زودي الأطفال بسلاسل تحتوي دمي حسيبة آمنة؛ لاستكشافها ريثما يصل الأطفال الآخرون.
وقت اللعب / وقت الاستلقاء.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ لازمي الأطفال الرضع في أثناء قيامهم بالاستكشاف بأنفسهم. ◀ أشركي الأطفال الرضع في اللعب المتكرر، مثل: قيام الطفل بإلقاء شيء على الأرض وانتظار المعلمة لتلتقطه. ◀ اقرئي الكتب التي تحتوي الصور التوضيحية حول الأشياء البسيطة.
منطقة تغيير الحفاضات.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ اعرضي للأطفال صور الأشياء البسيطة على مستوى نظرهم. ◀ زودي الأطفال الرضع بالخشيشات أو الأشياء الناعمة التي يسهل الإمساك بها في أثناء تغيير الحفاضات.
الإرضاع / الإطعام.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ راقبي أي مؤشرات جديدة تدل على إبداء الإعجاب أو عدمه. ◀ اجلسي مع الأطفال أو احملهم وتحديثي معهم في أثناء إرضاعهم.
القبولة.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ رحيي الأطفال عندما يستيقظون من النوم واحملهم وتجولي بهم في الفصل، وأنت تنظرين إلى اللوحات والأشياء الموجودة في الفصل.
طوال اليوم.	<ul style="list-style-type: none"> ◀ وفري للأطفال الرضع الفرص: ◀ لرؤية بعضهم ورؤية الأشخاص الكبار. ◀ لاستخدام حواسهم في الاستكشاف. ◀ لتجربة المواد لاكتشاف ماذا سيحدث.

الخطوة الرابعة ثم ستقوم المعلمة بمراجعة **تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية** للفئة العمرية من الميلاد وحتى ثلاث سنوات في المملكة العربية السعودية وستفكر بطرق يمكن استخدامها لتنفيذ تلك المعايير في الحياة اليومية.

تطبيق المعايير النمائية معيار نهج التعلم

١,٠ حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة

المؤشر	دور المعلمة
◀ توجيه الاهتمام للأشخاص المألوفين.	◀ التحدث مع الرضع طوال اليوم.
◀ ييدي اهتمامًا بنفسه (يراقب يديه، ويلعب بقدميه).	◀ وفري مساحة مفتوحة للأطفال الرضع بحيث يمكن وضعهم على حصيرة أو بطانية بشكل يمكنهم من تحريك أيديهم وأرجلهم بطلاقة.
◀ يستخدم حواسه (بعض الحواس أكثر من بعضها الآخر) لاستطلاع واستكشاف الأشياء.	◀ وفري للأطفال الرضع مجموعة من الأشياء آمنة الاستخدام ليقوموا باستكشافها بأيديهم وأفواههم (ويجب تعقيمها بعد كل استخدام).
◀ ييدي اهتمامًا بالأشياء.	◀ وفري للأطفال مجموعة من الأشياء الشيقة في سلة ليقوموا باستكشافها مثل: الكرات والمكعبات والطلقات والخشيشات.
◀ ييدي حبًا أو كرهًا لبعض الأنشطة والتجارب.	◀ راقبي الأطفال بعناية وانتبهي لإشاراتهم حول حبهم أو مقتهم للأشياء.

٢,٠ الانتباه والمشاركة والمثابرة:

المؤشر	دور المعلمة
◀ يستجيب بطرق متنوعة لأشياء مختلفة في البيئة.	◀ وفري للأطفال الرضع مواد يمكن استخدامها بطرق مختلفة من خلال هزها وإمسакها وضربها... وهكذا.
◀ يركز على الأشياء التي تثير اهتمامه لمدة وجيزة.	◀ وفري للأطفال لعبًا وأدوات جديدة غير مألوفة لديهم.
◀ يواظب على المحاولة عدة مرات؛ ليتسبب في حدوث شيء ما.	◀ أشركي الأطفال الرضع في اللعب المتكرر، مثل: قيام الطفل بإلقاء شيء على الأرض وانتظار المعلمة لتلتقطه.
◀ يومئ أو ينظر للفت الانتباه إليه أو يركز انتباهه على نفسه وعلى الكبار.	◀ استجيبِي لإشارات الأطفال الرضع، مثل: رفع أيديهم طالبين أن يتم حملهم.

٣,٠ المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات:

المؤشر	دور المعلمة:
◀ يقوم الطفل بأعمال يسيرة ليتسبب في حدوث الأشياء.	◀ وفري للأطفال الرضع مواد ودمى تشير إلى حدوث الأشياء، مثل: ألعاب الصناديق ذات المقابض للسحب.
◀ يكرر الأعمال ليتسبب في حدوث شيء ما مرة أخرى.	◀ اسمحي للأطفال بتكرار الأفعال عدة مرات.
◀ يستخدم أسلوبًا جديدًا سعيًا منه إلى حل مشكلة ما.	◀ وفري للأطفال الرضع مواد ودمى، مثل: الصناديق ذات الأشكال التي تقدم لهم فرضًا للمحاولة والوقوع في الخطأ.
◀ يستكشف خواص الأشياء من نواحٍ عديدة.	◀ ضعي مواد مختلفة الملمس
◀ يستجيب للأحداث بطريقة مناسبة، مثلًا: يخلج من شخص غريب وبشبح بوجهه عنه، ويبكي عندما يكون جائعًا، ويتناول لعبة يحبها.	◀ لاحظي ردة فعل الأطفال نحو الأشياء والأحداث.
◀ يقوم بتصرف ما من أجل لفت الانتباه عندما يشعر بالتوتر أو الخوف.	◀ استجبي لتلميحات الأطفال الرضع بشكل مناسب.

إرشادات للمعلمة

- ◀ اتبعي نمطًا ثابتًا في الاستجابة للأطفال والبيئة والأعمال الروتينية.
- ◀ قدمي للأطفال مجموعة من المواد المناسبة لعمرهم التي تتنوع في لونها وملمسها وصوتها ورائحتها وشكلها.
- ◀ اتبعي روتينًا منظمًا ومرنًا في الوقت نفسه، فالأطفال ينجحون من خلال ثبات الروتين والقدرة على التنبؤ.

الخطوة الخامسة وأخيرًا ستواصل المعلمة ملاحظتها لاستجابات الأطفال للمواد المقدمة لهم وتفاعلهم وكيفية اندماجهم معها وتوثيق ذلك، والتأمل في خبراتهم التعليمية، والتفكير في طرائق لدعم اهتماماتهم أو البناء عليها، ومتابعة تقدمهم. يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية (من الميلاد حتى ٣ سنوات).



إرشادات
للمعلمة:

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مصادر
المعلمة

من المراجع المهمة في هذا السياق مقالة "الاستعداد المدرسي للرضع والفتيم؟ حقاً؟ نعم!"

إذ تقدم المقالة لمحة عامة ومفيدة عن نهج التعلم لدى الرضع والفتيم، والدور المهم لهذه النهج في النجاح المدرسي لهؤلاء الأطفال لاحقاً، وفي نصائح للمعلمات لكيفية دمج العناصر الرئيسة لمعيار نهج التعلم في تفاعلاتهن مع الأطفال. وفيما يلي ملخص لهذه المقالة:

خلاصة المقال:

في مرحلة الرضاعة، توضع الأسس للتعلم اللاحق في كل مجال من مجالات التطور: اللغوي، والحركي، والمعرفي، والاجتماعي العاطفي. ومع ذلك، هناك أيضاً مهارات تتقاطع في جميع المجالات. وهذه هي الطرائق التي نستخدم بها أدمغتنا للتعلم خلال مسيرة حياتنا، والتي غالباً ما تُسمى أسس التعلم أو نهج التعلم، يتميز المتعلمون الفاعلون والمنخرطون في التعلم بأنهم فضوليون ويركزون الانتباه، ويتذكرون الخبرات السابقة، ويجمعون المعلومات، ويحلون المشكلات، ويثابرون حتى لو شعروا بالإحباط عند مواجهة مهمة صعبة. وتشكل هذه المهارات- التي يتم تعلمها في مرحلة الرضاعة من خلال العلاقات مع كبار متجاوبين ومشجعين- الأساس لمهارات لاحقة وتعلم مستقبلي.

(Petersen 2012, 11)

وفيما يلي النهج المتبعة في التعلم التي ناقشتها الكاتبة في المقالة إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات لكيفية دعم هذه النهج عند الرضع والفتيم:

◀ "حب الاستطلاع" يولد الأطفال ولديهم رغبة قوية للاستكشاف والتعلم؛ فالدافعية الداخلية لديهم تشمل حب الاستطلاع والاستكشاف، والكفاءة الذاتية، والأهلية، والإتقان، ويستطيع الكبار تشجيع حب الاستطلاع والفضول لدى الرضع باستخدام طريقتين ملائمتين نمائياً:

- إيجاد بيئات آمنة يستطيع الرضع الاستكشاف فيها بحرية.
- تشجيع الرضع في أثناء القيام بعمليات الاستكشاف للألعاب والمواد.
- إظهار الحماس تجاه ما يقوم به الرضع من اكتشافات وإنجازات، بل والمشاركة في ذلك.

◀ **الانتباه** يولد الرضع ولديهم ردة فعل تجاه ما تتعرض له أجسامهم من تجارب كالشعور بالجوع والتضيق والتعب والبرد، وما إن يبدأ الرضع بتطوير القدرة على التحكم باستجاباتهم وردود الأفعال لديهم وضبطها تدريجيًا حتى تزيد عندهم مدة التركيز والبقاء منتبهين، فالضبط الذاتي مهارة ضرورية للتعلم، ويستطيع الكبار استخدام ممارسات ملائمة نمائيًا لمساعدة الرضع والفتيم على التحكم في استجاباتهم وردود الأفعال لديهم، ومن هذه الممارسات ما يلي:

- الاستجابة السريعة والثابتة لاحتياجاتهم البدنية.
- الانتباه لما ينظر الرضع إليه أو ما يستكشفونه، وإضافة عناصر جديدة إلى البيئة المحيطة تجذب انتباههم.

◀ **الذاكرة** تتيح الذاكرة للرضع رؤية عالمهم بوصفه مكانًا يمكن التنبؤ به، وتساعدهم على تخزين المعلومات لكي يفهموا العالم فهمًا أكثر تعقيدًا. ويساعد الكبار الرضع على تطوير الذاكرة من خلال تصرفهم بطرق يمكن التنبؤ بها.

- يجب على الكبار التصرف بصور يمكن التنبؤ بها، وتكرار الأفعال نفسها والممارسات، والتحدث بنبرات صوت متشابهة، وإظهار العواطف نفسها خلال أعمال الرعاية الاعتيادية.
- ينبغي تكرار الأناشيد والأغاني والقصص لهم، فحتى الرضع الصغار يستطيعون تذكر ما يمرون به من تجارب وخبرات.

◀ **جمع المعلومات** يجمع الرضع معلومات عن العالم باستخدام الملاحظة والحواس، وذلك من أجل تجريب طرق جديدة في استخدام المواد، ويستطيع الكبار المساعدة في هذه العملية من خلال الآتي:

- الانتباه للأطفال والتفاعل معهم والمحافظة على سلامتهم في أثناء قيامهم بعملية الاستكشاف.
- استخدام لغة مفيدة لوصف ما يراه الأطفال وما يقومون به.

◀ **حل المشكلات** يواجه الرضع والفطم الكثير من المشكلات المربكة لهم خلال اليوم. وقد تتنوع هذه المشكلات بين تكويم الأكواب ورصّها فوق بعض، والجلوس بعد النهوض والوقوف، والأكل من الصحن باستخدام الملاعقة ووضعها في الفم، وغير ذلك من الأمثلة على التحديات الملائمة لنموهم التي عليهم أن يتعاملوا معها على مدار اليوم. ويساعد الكبار الرضع والفطم على تعلم كيفية حل المشكلات من خلال الآتي:

- منح الأطفال الوقت لمعرفة الطول بأنفسهم من خلال التجربة والمحاولة.
- تقديم ما يكفي من المساعدة عند الحاجة للانتقال إلى الخطوة التالية.

◀ **المثابرة رغم الإحباط** خلال السنة الثالثة من العمر، يصبح معظم الفطم قادرين على ضبط مشاعرهم بما يكفي لمواصلة العمل ضد تحديات ملائمة لأعمارهم، مثل: الانتهاء من أحذية مصورة مكونة من ثلاث قطع، أو تسلق بناء صغير.

◀ **يدعم الكبار الأطفال في سن الثالثة في إدارة عملية ضبط المشاعر من خلال:**

- مساعدتهم في ضبط استجاباتهم وردود أفعالهم، مبتدئين بذلك في مرحلة الرضاعة.
- مواساتهم وتهديئتهم وتشجيعهم على الاستمرار في المشاركة والاندماج في العمل أو المهمة".

(Petersen, 2012).

لحظة تأمل

- ◀ كيف تقوم الأسر بدعم مهارات الانتباه وحب الاستطلاع وجمع المعلومات لدى الأطفال؟
- ◀ ما السلوكيات التي تلاحظونها وتقومين بتوثيقها عندما يبدي الرضع الانتباه، أو عندما يظهرون بوادر حب الاستطلاع والفضول، أو عندما يقومون بجمع المعلومات؟
- ◀ كيف تساعد عناصر الانتباه وحب الاستطلاع والمثابرة المعلمة في عملية الملاحظة والتعلم عن الأطفال الذين تتولى رعايتهم؟

تطبيق معيار نُهج التعلم على الأطفال فئة الدارجين (٦ إلى ١٨ شهرًا).

”الفضول يقود التعلم؛ وعندما يدعم الكبار الذين يتولون رعاية الرضع والدارجين ويشجعونهم فإن فضولهم ينمو ويتطور، ويمكنهم من حل المشكلات كما أن إحساس الطفل بالدهشة والتعجب يوفر للمعلمات فرص متعددة لدعم تعلم“
التعلم“
(Wittmer & Honig, 2020, 55).



السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار نُهج التعلم ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الرضع الدارجين (٦- ١٨ شهرًا)؟

الجواب: على المعلمات المهنيات اتباع الممارسات التربوية الآتية:

يمكن للمعلمات المهنيات اتباع أربع ممارسات مثلى، وهي:

الممارسة الأولى

وعى المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الدارجين والأشياء التي يتعلمونها.

يتناول **دليل معايير التعلم المبكر النمائية** المعارف والمهارات الأساسية التي تبدأ بالتشكل والتطور بوصفها جزءًا من نهج التعلم واتجاهاته لدى الأطفال. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كل من

- ◀ حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة: ويقصد بهذا المسار رغبة الطفل في الاستكشاف والاستطلاع ومعرفة كيف تجري الأمور.
- ◀ الانتباه والمشاركة والمثابرة: يتناول هذا المسار قدرة الطفل على الاستمرار في التركيز على مهمة أو شيء ما، والاستمرار في المثابرة إلى حين التغلب على العقبات.
- ◀ المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات: يركز هذا المسار على قدرة الطفل على فهم العالم من حوله من خلال الاستطلاع والاستكشاف، ثم يتعلم الملاحظة والتوقف للتفكير عندما يستخدم مهارات المنطق والاستدلال لحل المشكلات.

السؤال: ما المؤشرات النمائية المتوقعة التي يظهرها الرضع الدارجين (٦ إلى ١٨ شهرًا) والمرتبطة بمعياري نهج التعلم؟

الجواب: من ستة أشهر حتى ثمانية عشر شهرًا: يُلاحظ أن الأطفال في هذه المرحلة:

- ◀ يستخدمون مهاراتهم الحركية الجديدة لاستكشاف بيئاتهم (وتشمل هذه المهارات الحركية التقلب، والزحف، والدرج (أول المشي)، وحل المشكلات التي تواجههم كتجاوز العقبات من أجل الوصول إلى الأشياء التي يريدونها.
- ◀ يتدربون على استخدام عضلاتهم الصغرى والكبرى، ويصلقون مهاراتهم في ذلك.
- ◀ يبحثون عن أي فرصة من أجل الإمساك بالأشياء، أو طرقتها، أو نقرها، أو التصفيق عليها، أو رميها، أو إسقاطها، أو حملها، أو دفعها، أو التسلق عليها، وكل هذه الأفعال ما هي إلا استراتيجيات يستخدمها هؤلاء الأطفال من أجل التعبير عن فضولهم ومبادرتهم، وعن تفاعلهم مع المواد، والبدء بحل المشكلات.
- ◀ ينخرطون في اللعب والاستكشاف مستقلين بأنفسهم عن مساعدة الكبار إلى حد ما.

QR

٥٦٤٦٦

◀ بينون المعرفة والفهم من خلال استكشاف حواسهم واستخدامها، بمعنى أنهم يعتمدون تفحص الأشياء لمعرفة ما تعمل وكيف تعمل.

◀ يكررون الأنشطة مرارًا وتكرارًا ليفهموا أكثر، وليطوروا المزيد من المهارات المعقدة.

أما بالنسبة للرضع الدارجين الأكبر سنًا من عمر ١٢ شهرًا وحتى ١٨ شهرًا؛ فالملاحظ أنهم:

◀ ينخرطون في نوع من اللعب الأكثر تعقيدًا الذي قد يشتمل على تنفيذ عدة خطوات، أو يتطلب مهارات حركية أكثر إتقانًا (كالإمساك بفرشاة التلوين، أو قيادة دراجة صغيرة).

◀ يستخدمون مهارات حل المشكلات لاكتشاف آلية عمل الأشياء (موازنة مكعبات، صناديق التخزين متسلسلة الأحجام (مجموعة من الصناديق يدخل الأصغر في قلب الأكبر منها وهكذا)، حل بعض الأحاجي المصورة البسيطة (البزل)، إلخ.

تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًا. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٧-٣٩\).](#)

السؤال: ما الذي أستطيع فعله بوصفي معلمة لمساعدة الرضع الدارجين على إنجاز المهام المرتبطة بمعيار نُهج التعلم؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

◀ وفري مساحة لممارسة المهارات الحركية الجديدة بحيث تكون هذه المساحة المكانية آمنة وتراعي استقلالية الأطفال.

◀ لاحظي الأطفال كلاً على حدة لتعرفي مستوى مهارات كل واحد منهم واهتماماته، ولقراءة لغة أجسادهم وما يصدر عنهم من إشارات.

◀ وفري مجموعة من المواد والخامات ذات الملامس المختلفة لإشباع ميول جميع الأطفال.

◀ ابقِي على مقربة من الأطفال بحيث يمكنهم رؤيتك والوصول إليك في حال أرادوا ذلك، كما لو كنت قاعدة آمنة منها ينطلقون للمغامرة والاستكشاف.

QR

٥٦٤٦٥

كوني منفتحة وتقبلي الطريقة التي يختار بها الأطفال استكشاف المواد والبيئة.

العبي مع الأطفال، لكن كوني مستعدة للمفاجآت في أي لحظة.

سايري الأطفال، لكن اصرعي على تقديم فرص تعليمية جديدة أيضًا.

إرشادات للمعلمة

عندما تضعين الألعاب حيث يراها ويصل إليها الأطفال، وتخططين لأنشطة تستهدف اهتمامات واحتياجات نمائية معينة، فقد يكون قصدك من وراء ذلك أن يستخدم الأطفال المواد بطريقة معينة، لكن العمل مع الرضع والفطم يتطلب منك أن تكوني منفتحة ومتقبلة لطرق مختلفة يستخدم فيها الأطفال الألعاب ويتعلمون منها، وكلها طرق في غاية الأهمية؛ ولذلك فإن لعب الأطفال وتفكيرهم يمكن أن يعلمك الكثير عن نفسك وعن مقدرتك على التكيف كذلك.

(Luckenbill et al. 2019, 15)

السؤال: ما الأمور التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهَج التعلم لدى الرضع الدارجين؟

”الرضع الدارجون هم مستكشفون بارعون وسريعون؛ ولذلك يجب مراعاة تصميم الغرفة وترتيبها، وبما أنهم يستطيعون التنقل بين أركان التعلم، ويختارون أين يريدون المكوث وماذا يريدون أن يفعلوا، فعليك أن تجعل كل مكان من هذه الأمكنة سهل



الوصول إليه، وعليك أن توفر طائفة من الخيارات المختلفة لتكون محفزة لهؤلاء الأطفال لمد أجسامهم ونموه

(Luckenbill et al. 2019, 15).

الجواب: إليك بعض ما تستطيعين فعله لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهَج التعلم:

QR

يحدد



إرشادات:
المعلمة

◀ عندما تقومين بتهيئة المكان عليك مراعاة الأمور الآتية:

- تأكدي من أن المكان آمن ومناسب للأطفال للاستكشاف والحركة بصورة مستقلة.
- وفي حال الرضع الدارجين الأكبر سنًا أنشئي أركان تعلم تشجع على لعب أكثر تعقيدًا، وأركاتًا مخصصة للأنشطة الفنية والحسية، والعلوم والطبيعة، وأنشطة العضلات الكبرى، وأنشطة المهارات المعرفية (توفير مواد في هذا المنطقة تتطلب التخطيط وحل المشكلات)، والمكعبات، واللعب الإيهامي، الموسيقى، والمطالعة.



◀ وتجب مراعاة الآتي عند اختيار المواد والخامات:



- اختاري ألعابًا وأشياء تساعد الأطفال على فهم وظائف هذه الألعاب والأشياء.

- وازني بين المألوف والجديد من المواد، فالمواد المألوفة تزيد من انخراط الطفل ومشاركته وعنصر المثابرة لديه. وأما المواد الجديدة فهي تحفز الفضول لديه وتدعوه للتحري والاستقصاء.
- ابني على ما يعرفه الأطفال عند إضافة ألعاب جديدة، بمعنى أن يكون هناك تنوع (مثلًا: استبدلي المكعبات المصنوعة من الورق المقوى بأخرى مصنوعة من القماش، أو استبدلي الماء بالرمل في طاولة الأنشطة الحسية).

إرشادات للمعلمة

- المواد والأدوات التي تدعم مهارة حل المشكلات ضمن البيئة التعليمية: تستطيع المعلمات دعم المهارة المبكرة في حل المشكلات من خلال تأمين المواد الآتية في أركان التعلم:
 - ◀ في الخارج أو في منطقة الأنشطة الحسية: مجارف ودلاء.



- ◀ منطقة اللعب الدرامي.



منطقة الاستماع <



منطقة العمليات المعرفية <





إرشادات للمعلمة

سلال الكنوز و صناديق الاكتشاف للرضع الدارجين

اصنعي وجهزي صناديق كنوز خاصة بالرضع الدارجين بحيث تحتوي هذه الصناديق على الأشياء الآتية:

◀ مواد لاستخدامات مفتوحة وأخرى لاستخدامات مخصصة لتعميق فهم الأطفال للمفاهيم، ولدعم مسارات المشاركة وحب الاستطلاع والمثابرة وحل المشكلات عندهم (ومن هذه الأشياء مثلًا: أشياء للصب والغرف، وأخرى للتكويم والتكديس والبناء، وأخرى لإصدار الأصوات).

موضوع الألوان:



موضوع الفتح والإغلاق:



توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفلٍ في المجموعة.

فالمعلمات المهنيات يلاحظن ويوثقن سلوك الأطفال وتعلّمهم. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٣٩). (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١).

تبدأ عملية تخطيط المنهج بالملاحظة والتوثيق والتأمل

”يبدأ تخطيط مناهج الأطفال الصغار الرضع والفطم من اكتشافات المعلمات، وذلك من خلال الاستماع والملاحظة الدقيقة لنمو كل طفل. الملاحظة هي مهارة تدريس أساسية، عندما يلاحظ المعلمون بعناية، فإنهم يكتشفون كيف يقوم كل طفل باكتشافات ويصنع معنى في لحظات اللعب والتفاعلات اليومية“

(“California Infant/Toddler Curriculum Framework”, 2012, 26).

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًا من عملية الملاحظة. والتوثيق القائم على الملاحظة يساعد المعلمات في تحضير وتخطيط الممارسة التربوية التالية الخاصة بتعلم الأطفال، كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب، وفيما يلي بعض الطرائق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

◀ استخدمي سجلات مكتوبة لكل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن أو أوراق ملاحظات لاصقة لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهم على الفور).

◀ عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٣) الخاصة بمعياري نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية (من الميلاد حتى ٣ سنوات).



إرشادات
للمعلمة



قائمة التدقيق والرصد لعملية الملاحظة:

فيما يلي بعض الأشياء التي يلزم البحث عنها وتوثيقها باستخدام عدة أساليب:

حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة: راقبي الرضع الذين يقومون بما يلي:

- إظهار الحماس تجاه ما يقومون به. شاهدي واستمعي لعلامات الحماس والسعادة.
- إظهار علامات الفضول وحب الاستطلاع من خلال الإشارة نحو الأشياء، أو وضعها في أفواههم، أو التعامل معها بالأيدي.
- تجاوز العقبات من أجل الوصول إلى الأشياء والمواد التي تثير اهتمامهم.
- استخدام المواد أو الأشياء بطرق جديدة.
- تفضيل بعض المواد على بعضها الآخر كاختيار كتاب مفضل لقراءته.
- إظهار الرغبة في المشاركة، وإبداء الاهتمام بالمواد والألعاب الجديدة.

حل المشكلات والاستدلال والتأمل: راقبي الرضع الذين يقومون بما يلي:

- إعادة وتكرار الأنشطة مرات عدة لاكتشاف آلية عمل شيء ما.
- تجريب استراتيجيات مختلفة لبلوغ هدف، أو إنجاز مهمة، أو إحداث شيء ما (مبدأ التجربة والخطأ).
- إظهار الفهم لحقيقة أن الأشياء والأشخاص إذا ما غابوا عن البصر فهم لا يزالون موجودين. كالبحث عن الأشياء المخبأة تحت صندوق (وهو ما يسمى بديمومة الأشياء).
- استخدام أدوات للتسبب بحدوث أشياء معينة أو لحل مشكلة ما (كسحب خيط من أجل تقريب شيء ما).
- تقليد تصرفات علقت بذاكرتهم، واستخدام الأشياء التي تؤدي وظائف معينة.

الانتباه والمشاركة والمثابرة راقبي الرضع الذين يقومون بما يلي:

- العكوف على ممارسة نشاط ما أو الاحتفاظ بشيء كانوا قد اختاروه من قبل لمدة طويلة من الزمن.
- إنجاز المهام قبل الانصراف عنها إلى شيء آخر.
- تكرار الأنشطة التي تكللت بالنجاح مرات ومرات.
- الرغبة بمتابعة المحاولة حتى بلوغ هدف ما، حتى وإن كان ذلك صعباً أو لا يمكن بلوغه.
- البدء بالتعبير عما يفضلونه.

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

إرشادات للمعلمة

صممي نشرة تثقيفية لأولياء الأمور عن كيفية صنع سلال الكنوز وتجهيزها في المنزل (قد تكون النشرة من صفحة واحدة وفيها الخطوات مع صور توضيحية).



إرشادات
للمعلمة:

دليل الوالدين إلى سلال الكنوز

إن أفضل نشاط يمكن أن يقوم به الصغار هو استكشاف سلة مملوءة بالأشياء الممتعة. ما إن يتمكن الأطفال الصغار من الجلوس حتى يصبحوا مستعدين لاستكشاف سلال الكنوز، وهي عبارة عن سلال منخفضة الارتفاع مملوءة بمجموعة من الأشياء المثيرة لاهتمام الطفل، وتشجع على الاستكشاف وبناء حب الاستطلاع والفضول لديه، ولا تكلف هذه السلال شيئاً تقريباً، ومن السهل صنعها، لأنها تحتوي على أشياء متواجدة في حياتنا اليومية يمكن أن تتوفر في المنزل، ويمكن كذلك تجديد محتوياتها بانتظام كي تظل جاذبة للطفل ومحفزة للاكتشاف.



وتتصف سلال الكنوز المثلى بالآتي

- ◀ **لا تحتوي** على ألعاب ذات استخدام واحد ومحدد؛ وهو ما يحد من عملية الاستكشاف والتحري لدى الطفل.
- ◀ **تحتوي** على مزيج من الأشياء التي نصادفها في حياتنا اليومية.
- ◀ **تحتوي** على مواد طبيعية آمنة توفر الكثير من التجارب الحسية للطفل.

وهذه بعض الأفكار حول المواد التي يمكن وضعها في سلال الكنوز:

◀ أشياء مصنوعة من الخشب مثل:

- فرشاة حلاقة أو فرشاة خشبية.
- أوعية وملعق خشبية.
- حلقات ستائر وبكرات.
- مرآة يد صغيرة.

◀ أشياء مصنوعة من المعدن مثل:

- أوعية وعلب معدنية.
- ملاعق صغيرة.
- مصفاة شاي.
- مخفقة.
- علاقة مفاتيح.

◀ أشياء مصنوعة من القماش مثل:

- أوشحة.
- قطع قماشية من خامات مختلفة (جلد، صوف، قطن، فرو، حرير، لباد).

وكلمة أخيرة بخصوص السلامة تأكدي من أن الأشياء والمواد التي اخترتها

- ◀ لا تشكل خطرًا على الطفل ولا تؤدي للاختناق.
- ◀ لا تحتوي على أشياء حادة.
- ◀ لا تحتوي على قطع صغيرة أو خيوط.
- ◀ آمنة لوضعها في الفم.
- ◀ ألوان المواد فيها ثابتة (لا تزول بالغسل أو كثرة اللمس).

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائياً. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

الممارسات الملائمة نمائياً لدعم معيار نهج التعلم

ممارسات تربوية غير ملائمة نمائياً	ممارسات تربوية ملائمة نمائياً
<p>◀ تتم مقاطعة الأطفال الرضع، وإذا ما تدلت الألعاب من أيديهم توضع مرة أخرى في أيديهم أو تؤخذ منهم، فالحاضنات يفرضن أفكارهن على الأطفال في أثناء لعبهم دون مراعاة لاهتماماتهم، أو لربما يلعبن بأنفسهنّ بالألعاب بينما يراقب الأطفال.</p>	<p>◀ تدرك الحاضنات قيمة الاستكشاف واللعب وأهميته للرضع، ويلاحظن كل طفل وما يقوم به أو يركز عليه، ثم يعلقن على ما يفعله الطفل، ويوفرن مساحة آمنة له، وهذا بدوره يشجع على الانخراط والمشاركة النشطة للأطفال.</p>
<p>◀ يتم فرض ألعاب وأنشطة معينة على الرضع بغض النظر عن اهتماماتهم.</p>	<p>◀ تلعب الحاضنات ألعاباً مناسبة (مثل: لعبة تغطية الوجه بالكفين وإظهاره فجأة) مع الرضع الذين يبدون اهتماماً بذلك، ويحذرن ألا يفرضن على الأطفال طريقة لعب معينة، أو يقاطعن تركيزهم.</p>
<p>◀ تقيد الحاضنات حركة الرضع (كوضعهم في المقاعد المخصصة لهم، أو تقييدهم، أو وضعهم في كراسي هزازة وأراجيح)، أو إيقاظهم في أسرتهن لتقييد حركتهم ومنعهم من الاستكشاف.</p>	<p>◀ تدرك الحاضنات أن الرضع الصغار جداً يحبون أن يلعبوا بأجسامهم في البداية؛ حيث يقومون باستكشاف ما تستطيع عضلاتهم الرئيسية القيام به، ويعملون على تغيير وضعياتهم، وتجربة حواسهم، وأخيراً اكتشاف أيديهم وأقدامهم.</p>
<p>◀ تعطي الحاضنات ألعاباً ذات حجم كبير يتعذر على الطفل الإمساك بها أو اللعب بها، أو ربما تعطيه ألعاباً صغيرة جداً تسبب الاختناق أو يمكن بلعها. وربما يعلقن الألعاب فوق الرضع الذين لم يقدروا على الحركة بعد، فلا يستطيع الطفل الوصول إليها، وإنما ينظر إليها معظم الوقت، وربما يستطيع الوصول إليها لكن لا يمكنه الإمساك بها، ووضعها في فمه واستكشافها، وإنما يضرها فقط.</p>	<p>◀ تعمل الحاضنات على توفير أشياء للعب بها مصنوعة من مواد مخصصة وذات حجم مناسب ليمسك بها الرضيع، أو يضعها في فمه، أو يتلاعب بها بيديه، مثل: الكرات ذات المقابض، والعضاضات، والدمى اللينة القابلة للغسل والتنظيف، ودمى الحيوانات.</p>

(Copple & Bredekamp, 2008).

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٣٩).



أدوات للمعلمة

قائمة التحقق لتشجيع الإبداع عند الرضع الدارجين

الرضع فضوليون بالفطرة، ولديهم شغف للمعرفة، ويولدون وهم مغطورون على استكشاف العالم كذلك. وإليك بعض النصائح من أجل دعم الفضول وحب الاستطلاع لديهم:

- **وفرني الكثير من الفرص التي تخاطب حواسهم** لاستكشاف العالم من حولهم، فالرضع إنما يتعلمون من خلال هذه الحواس. على سبيل المثال يجب توفير مواد لاستكشافها باستخدام حاسة البصر (كالألعاب والمعروضات الملونة)، ومواد تخاطب حاسة السمع (خشخيشات وألعاب تصدر صوتًا عند الضغط عليها)، ومواد لاستكشافها باللمس (ألعاب طرية، ودمى حيوانات من الفراء الناعم، ونحو ذلك).
- **لادعني الأطفال، وكوني على مقربة منهم**، بحيث يمكنك مراقبة إشاراتهم والاستماع لها (كالإيماءات وتعابير الوجه، والأصوات التي يصدرونها، وغير ذلك)، مما يدل على اهتمامهم بما يفعلون أو يرون. استجبي لإشاراتهم، وأقربهم على ما يفعلون، واحتفي باكتشافاتهم الجديدة، وشاركيهم سرورهم بذلك.
- **احرصي على أن تكون البيئة المحيطة بهم آمنة، وتحتوي على مواد مناسبة لأعمارهم، وتتيح للرضع الدارجين حرية الاستكشاف.** ويطلق على البيئات التي تستغني عن وجود الكبار فيها للمراقبة والتدخل في الأنشطة التي تُعد غير آمنة وقول " لا " للطفل حفاظًا على سلامته البيئات الإيجابية. والبيئات الإيجابية هي البيئات التي تقول "نعم" للطفل، وتشجع حب الاستطلاع والفضول لديه، وتوفر مساحات مكانية آمنة وجاذبة كي يقوم الأطفال باستكشافها، وتتوفر فيها ألعاب ومواد وأجهزة يمكن الوصول إليها واستخدامها بسهولة ويسر.
- **وفرني العديد من الألعاب والمواد المتعددة الاستخدام** يستطيع الرضع استعمالها بطرق عدة. وتذكرني أن: هناك الكثير ليتعلمه الطفل عن الأشكال الهندسية، والأجسام في الفراغ، والتوازن، والجاذبية من المكعبات والصناديق التي يمكن رصها فوق بعض.
- **تنحني جانبًا ودعي الرضع يجربون ويحاولون بمفردهم.** وفي حين أنه قد يصعب ذلك على البعض منهم، إلا أن إعطاءهم الفرصة للمحاولة والفشل، مما يتسبب في بعض الأحيان بقليل من الإحباط لهم، كل ذلك يساعدهم في استيعاب حقيقة مفادها أنه لا ضير من المحاولة والفشل، فهذا النوع من الخبرات يساعد في دعم نهج التعلم وأساليبه عند الطفل كالمثابرة والتركيز. (Head Start, Early Childhood Learning and Knowledge Center, n.d.)

من الممارسات المهمة التي تقوم بها المعلمات العمل على تعميق محتويات الخطط التعليمية في المنهج وذلك بالانتباه لفرص دعم معيار نُهج التعلم خلال اليوم الدراسي. [\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١\).](#)

موقف افتراضي

لاحظت المعلمة سمر الأطفال الرضع الدارجين في فصلها يجربون مهاراتهم الجديدة من خلال الخروج إلى البيئة بأنفسهم وحل المشكلات عن طريق تجاوز العقبات للوصول إلى لعبة أو مادة ما، كذلك لاحظت أنهم يستخدمون الأدوات ويظهرون تصميمًا أكثر على معرفة كيفية عمل العناصر الجديدة وماذا تفعل؛ وعليه فقد قررت استخدام هذه المعلومات؛ لتوفير المزيد من الفرص التي تتطلب من الأطفال الرضع الدارجين بذل الجهد لتعميق الاستكشاف والتجريب على مدار اليوم.

فقررت اتباع الخطوات الآتية لتخطيط وتقديم خبرات تعليمية تسهم في تطوير مهارات حب الاستطلاع وحل المشكلات عند الأطفال:

الخطوة الأولى أن تبدأ عملية التخطيط بإجراء عمليات ملاحظة للأطفال في المجموعة لمعرفة ما يستطيعون القيام به حاليًا، ثم ستقوم بعد ذلك بتوثيق ملاحظاتها لكل طفل من الأطفال؛ لأن ذلك سيساعدها في تحديد أنماط الاهتمام والقدرات بين أفراد المجموعة الواحدة. [\(ستستخدم المعلمة أداة الملاحظة المشار إليها في كتاب دليل المعلمة التطبيقي للأطفال من الميلاد - ٣ سنوات، ص: ١٩-٢٠\).](#)

الخطوة الثانية بعد ذلك، ستفكر المعلمة بناءً على ملاحظاتها في كيفية استخدام بيئة غرفة الصف التعليمية لتقديم المواد التي يمكنها دعم نهج التعلم.



موقف افتراضي

البيئة التعليمية



منطقة الوصول <

- صور لكل طفل ولكل أسرة.
- منطقة القيلولة / منطقة النوم;
- أشياء متحركة شيقة معلقة فوق السرير.

منطقة تغيير الحفاضات <

- مرايا في أمكنة بحيث يستطيع الأطفال رؤية أنفسهم.
- يتم تقديم أشياء ناعمة أو خشيشات مألوفة للأطفال الرضع ليمسكونها بأيديهم.

منطقة اللعب <

- صناديق الفرز.
- أوعية وأشياء لتفريغها وتعبئتها مثل: ورق مكرمش، أو شحة.
- مواد تسبب الضوضاء والصخب مثل: البراميل، الخشيشات، الهزازات... وما إلى ذلك.
- الأكواب المتدرجة الحجم.
- فرز اللعب.
- الكرات والساعات.
- سلاسل منخفضة وحصائر مصنوعة من الرغوة للتسلق.

منطقة الهواء الطلق <

- مجارف ودلاء.
- ضعي سلال الأشياء في الخارج للأطفال؛ ليقوموا باستكشافها.

الخطوة الثالثة بعد دراسة المواد التي يمكن تضمينها في غرفة الصف، فكرت المعلمة في الجدول اليومي **وبالأعمال الروتينية** وكيف يمكنها بناء الفرص لتطوير نهج التعلم على مدار اليوم.

إرشادات المعلمة

الروتين اليومي



إرشادات
المعلمة:

التجربة/النشاط	الروتين
< شاركي الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال الأناشيد وقراءة الكتب .	الوصول والمغادرة.
< اسمحي للرضع الدارجين باستكشاف وحل المشكلات باستخدام المواد واقترحي عليهم بعض الاقتراحات أو المساعدة عندما يظهرون نوعاً من الإحباط.	وقت اللعب/ وقت الاستلقاء.
< العبي مع الأطفال وعلمهم على الإجراءات وكيفية استخدام المواد.	
< راقبي الأطفال الرضع الدارجين بعناية وهم يجربون مهارات حركية جديدة.	
< ضعي الألعاب للأطفال الرضع الدارجين على أرفف منخفضة للسماح لهم بالاختيار بينها.	
< زودي الأطفال الرضع بالأشياء التي يمكن الإمساك بها.	منطقة تغيير الحفاضات.
< مراعاة قدرات الأطفال الرضع الدارجين الناشئة وتفضيلاتهم لإطعام أنفسهم.	الإرضاع / الإطعام.
< اتبعي روتيناً ثابتاً في الذهاب للنوم والاستيقاظ، مثل: قراءة كتاب مع الأطفال في أثناء الاستيقاظ.	القبيلة.
< ضمان أن البيئة آمنة وتوفر للأطفال الرضع الدارجين فرص تجريب المهارات الجديدة في الوقت نفسه.	طوال اليوم.
< استخدم عمليتي الملاحظة والتوثيق لتتبع اهتمامات الأطفال ومقدراتهم.	

الخطوة الرابعة ثم ستقوم المعلمة بمراجعة تطبيق **معايير التعلم المبكر النمائية** في المملكة العربية السعودية وستفكر بطرق يمكن استخدامها لتنفيذ تلك المعايير في الحياة اليومية.

تطبيق المعايير النمائية معيار نهج التعلم

١,٠ حب الاستطلاع والمبادرة

المؤشر	دور المعلمة: التفاعلات والمحادثات وتدعيم التعليم
◀ يظهر وعيًا واهتمامًا بالبيئة.	◀ راقبي الأطفال لتحديد اهتماماتهم.
◀ يستكشف نفسه والأشياء في البيئة المحيطة.	◀ زودي الأطفال بعدد من الأشياء ليقوموا باستكشافها. ◀ زودي الأطفال بالمعدات التي تساعدكم على اختبار مهاراتهم التي اكتسبوها مؤخرًا، مثل: مهارات التسلق والدفع والسحب.
◀ يجرب طرقًا جديدة في كيفية فعل الأشياء.	◀ وفري أدوات ومواد مختلفة الاستخدام وفرص متنوعة للعب.
◀ يبادر الطفل بالقيام بالأنشطة وخصوصًا عندما يطلب منه ذلك.	◀ اتبعي أسلوب الطلبات البسيطة لدعوة الطفل للعب.
◀ يبحث عن تجريب مهارات جديدة ويجد متعة في ذلك.	◀ راقبي الأطفال لتحديد المهارات الجديدة التي اكتسبوها وقدمي لهم المزيد من الفرص لممارسة المهارات الممتعة بالنسبة لهم.

٢,٠ الانتباه والمشاركة والمثابرة

المؤشر	دور المعلمة
◀ يقضي وقتًا أكثر وهو يركز على الأشياء التي يجدها ممتعة؛ على الرغم من سرعة تشتت انتباهه.	◀ راقبي الطفل ووثقي قدرته على البقاء في حالة التركيز ولاحظي الأشياء التي يهتم بها الطفل لفترة أطول.
◀ يبدي رغبة في تكرار الأعمال الروتينية والطقوس وبلابظ حدوث التغييرات.	◀ خططي للأنشطة الروتينية التي يمكن للأطفال توقعها.
◀ يواظب على المحاولة ليتسبب في حدوث شيء أو إنجاز مهمة ما.	◀ وفري مساحة ووقت كافي للعب.
◀ يشير ويصدر أصواتًا للاستحواذ على انتباه الكبار.	◀ استجبي لأصوات الأطفال شفهيًا وعمليًا.
◀ يبحث عن المساعدة عندما تبدو مهمة ما صعبة.	◀ لازمي الأطفال لتقديم العون لهم عند الحاجة.
◀ يبدأ بإظهار الرغبة في الاختيارات.	◀ قدمي العديد من المواد والدمى للأطفال ليتسنى لهم الاختيار من بينها بحرية.

٣٠. المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات

المؤشر	دور المعلمة
◀ يجرب أشياء غير مألوفة له؛ ويجرب كذلك استخداماتٍ مختلفةٍ للأشياء.	◀ قدمي للأطفال المواد المفتوحة التي يمكن استخدامها بعدة طرق.
◀ يجرب استراتيجيات مختلفة لحل مشكلة ما .	◀ تقبلي تكرار محاولات الطفل وامنيه وقتاً لمعرفة ما فعله.
◀ يتصرف بانسجام ليسبب حدوث استجابة مرجوة.	◀ اذكري السبب والنتيجة فيما يفعله .
◀ يعلم بوجود الأشياء والناس حتى لو كانوا غائبين.	◀ العبي مع الأطفال ألعاباً مثل: لعبة الاستخفاء أو قومي بإخفاء الأشياء واطلبي منهم العثور عليها.
◀ يقلد تصرفات الكبار بلعب أدوارهم، ويقلد أفعالهم.	◀ زودي الأطفال بالأدوات التمثيلية البسيطة كالقبعات والأوشحة وأدوات المطبخ، مثل: الملاعق والطناجر.
◀ يستمتع بمحاكاة الأصوات والتصرفات والكلمات.	◀ حافظي على وضع الجدول اليومي الذي يستطيع الأطفال توقع أنشطته.
◀ يتوقع أحداثاً مألوفةً قادمةً.	◀ العبي مع الأطفال ألعاب التقليد، مثل: لعبة تأليف القوافي باستخدام الهزازات.
◀ يستخدم الطفل عدة طرق للتفاعل مع الأشخاص والأشياء.	◀ قدمي للأطفال المواد المفتوحة التي يمكن استخدامها بعدة طرق.

إرشادات للمعلمات

- ◀ وفري للأطفال الرضع الدارجين بيئة آمنة تسمح لهم بالاستكشاف بأنفسهم، وتمكنهم من استخدام أجسادهم دون خطر.
- ◀ اعرضي المساعدة على الأطفال الرضع الأكبر سنّاً عندما يظهرون حاجتهم للمساعدة.
- ◀ توقعي شعور الأطفال بالإحباط عند قيامهم بتجربة الأنشطة الجديدة واطلبي منهم عدم اليأس والمحاولة مجدداً.

الخطوة الخامسة وأخيراً ستواصل المعلمة ملاحظتها لاستجابات الأطفال للمواد المقدمة لهم وتفاعلهم وكيفية اندماجهم معها وتوثيق ذلك، والتأمل في خبراتهم التعليمية، والتفكير في طرق لدعم اهتماماتهم أو البناء عليها، ومتابعة تقدمهم. يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية (من الميلاد حتى ٣ سنوات).



إرشادات
المعلمة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.
(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مصادر
المعلمة:



إضافة المزيد حول أهمية استخدام سلال الكنوز وتشكيلات من المواد التعليمية مع الرضع (من ٦- ١٨ شهرا) التعريف، شرح أهميتها، المعلمات والدور وأمثلة على المواد المستخدمة (Masters, 2013).

◀ **ما اللعب الاستكشافي؟** يتناول اللعب الاستكشافي الحديث عن نشاط الأطفال عمومًا والرضع خصوصًا وهم يمارسون اللعب بخصائص الأشياء واستكشافها.

◀ **ما اللعب الاستكشافي الخاص بالرضع؟** تُعد سلال الكنوز من أفضل الطرائق لدعم اللعب الاستكشافي عند الرضع.

◀ **لكن ما سبب أهمية هذا النوع من اللعب؟** نعلم أن الرضع يتعلمون من خلال حواسهم، وإن توفير سلة من الأشياء الآمنة للاشتغال بها بالأيدي، ولوضعها في الفم يُعدُّ أولى مراحل المبادرة والمشاركة والمثابرة.

◀ **ما دور المعلمة عندما يشارك الأطفال في الأنشطة والمهام؟** على الرغم من أن المعلمات يكنّ على مقربة من الأطفال؛ فإنّه يتوجب عليهن التزام الصمت وأن يكنّ فقط مجرد ملاحظات حاذقات، بمعنى أن يمتنعن عن الإيحاء للأطفال بأي شيء أو تبيان طريقة عمل شيء ما. وإذا ما فعلن ذلك يستطيع الأطفال الرضع الاستكشاف على مهلهم، وبالطريقة التي ترسّخ مشاركتهم وانخراطهم، ويتولون فيها زمام المبادرة، ويبدؤون بحل المشكلات الصغيرة التي تواجههم.

◀ **أمور تخص سلال الكنوز ويجب تذكرها، وهي كالتالي**

- هذه السلال ليست متاحة على مدار اليوم والأسبوع.
- يتم تغيير الأشياء التي فيها بصورة دورية.
- تحتوي هذه السلال على خامات طبيعية ومواد مختلفة الملامس (كالخشب والمعدن والمطاط والقماش... وما إلى ذلك).

يقتصر دور الكبار على تقديم صندوق أو حقيبة أو سلة الأشياء للأطفال، ثم التنحي جانباً والسماح للطفل بالتحري والاستكشاف واللعب بالأشياء بحرية دون تقييد. وإذا ما رغب الطفل في أن ينضم له الكبار؛ لتسهيل أمر ما عليه فلا بأس بذلك، ولكن دون فرض هدف نهائي عليه أو توجيهه ما يمارسه من نشاط ليأخذ منحى معيناً. وذلك لأننا نعلم أنه ما إن نخبر الطفل ونقول له مثلاً: دعنا نبن بيتاً من هذه الأشياء بهذه الطريقة فعندها سيفقد الطفل الاهتمام ويتوقف الإبداع لديه (Ranson n.d).

مصادر المعلمة

"الاستعداد المدرسي للرضع والفطم؟ حقاً؟ نعم!"

إذ تقدم المقالة لمحة عامة ومفيدة عن نهج التعلم لدى الرضع والفطم، والدور المهم لهذه النهج في النجاح المدرسي لهؤلاء الأطفال لاحقاً. وفي نصائح للمعلمات لكيفية دمج العناصر الرئيسة لمعيار نُهج التعلم في تفاعلاتهن مع الأطفال. وفيما يأتي ملخص مترجم لهذه المقالة:

خلاصة المقال:

في مرحلة الرضاعة، توضع الأسس للتعلم اللاحق في كل مجال من مجالات التطور: اللغوي، والحركي، والمعرفي، والاجتماعي العاطفي، ومع ذلك، فهناك أيضاً مهارات تتقاطع في جميع المجالات، وهذه هي الطرائق التي نستخدم بها أدمغتنا للتعلم خلال مسيرة حياتنا، والتي غالباً ما تُسمى أسس التعلم أو نهج التعلم. يتميز المتعلمون الفاعلون والمنخرطون في التعلم بأنهم فضوليون ويركزون الانتباه، ويتذكرون الخبرات السابقة، ويجمعون المعلومات، ويحلون المشكلات، ويثابرون حتى لو شعروا بالإحباط عند مواجهة مهمة صعبة. وتشكل هذه المهارات -التي يتم تعلمها في مرحلة الرضاعة من خلال العلاقات مع كبار متجاوبين ومشجعين- الأساس لمهارات لاحقة وتعلم مستقبلي. وفيما يلي النهج المتبعة في التعلم التي ناقشتها الكاتبة في المقالة بالإضافة إلى مجموعة من الاقتراحات لكيفية دعم هذه النهج عند الرضع والفطم:

◀ **"حب الاستطلاع** يولد الأطفال ولديهم رغبة قوية للاستكشاف والتعلم، فالدافعية الداخلية لديهم تشمل حب الاستطلاع والاستكشاف، والكفاءة الذاتية، والأهلية، والإتقان. ويستطيع الكبار تشجيع حب الاستطلاع والفضول لدى الرضع باستخدام ثلاث طرائق ملائمة نمائياً:



مصادر المعلمة

- إيجاد بيئات آمنة يستطيع الرضع الاستكشاف فيها بحرية.
- تشجيع الرضع في أثناء القيام بعمليات الاستكشاف للألعاب والمواد.
- إظهار الحماسة تجاه ما يقوم به الرضع من اكتشافات وإنجازات.

◀ **الانتباه** يولد الرضع ولديهم ردة فعل تجاه ما تتعرض له أجسامهم من تجارب كالشعور بالجوع والشعور بالضيق والتعب والبرد، وما إن يبدأ الرضع بتطوير القدرة على التحكم باستجاباتهم وردود الأفعال لديهم وضبطها تدريجيًا حتى تزيد عندهم مدة التركيز والبقاء منتبهين، فالضبط الذاتي مهارة ضرورية للتعلم. ويستطيع الكبار استخدام ممارسات ملائمة نمائيًا لمساعدة الرضع والفطم على التحكم في استجاباتهم وردود الأفعال لديهم، ومن هذه الممارسات ما يلي:

- الاستجابة السريعة والثابتة لاحتياجاتهم البدنية.
- الانتباه لما ينظر الرضع إليه أو ما يستكشفونه، وإضافة عناصر جديدة إلى البيئة المحيطة تجذب انتباههم.

◀ **الذاكرة** تتيح الذاكرة للرضع رؤية عالمهم بوصفه مكانًا يمكن التنبؤ به، وتساعدهم على تخزين المعلومات لكي يفهموا العالم فهمًا أكثر تعقيدًا، ويساعد الكبار الرضع على تطوير الذاكرة من خلال تصرفهم بطرق يمكن التنبؤ بها منها.

- تكرار الأفعال والممارسات نفسها، والتحدث بنبرات صوت متشابهة، وإظهار العواطف نفسها خلال أعمال الرعاية الاعتيادية.
- تكرار الأناشيد والأغاني والقصص لهم، فحتى الرضع الصغار يستطيعون تذكر ما يمرون به من تجارب وخبرات.

◀ **جمع المعلومات** يجمع الرضع معلومات عن العالم باستخدام الملاحظة والحواس، وذلك من أجل تجريب طرق جديدة في استخدام المواد، ويستطيع الكبار المساعدة في هذه العملية من خلال الآتي:

- الانتباه للأطفال والتفاعل معهم والمحافظة على سلامتهم في أثناء قيامهم بعملية الاستكشاف.
- استخدام لغة مفيدة لوصف ما يراه الأطفال وما يقومون به.

◀ **حل المشكلات** يواجه الرضع والفطم الكثير من المشكلات المربكة لهم خلال اليوم، وقد تتنوع هذه المشكلات بين جمع ورض بعضها فوق بعض أو رصها

فوق بعض، والجلوس بعد النهوض والوقوف، والأكل من الصحن باستخدام
الملعقة ووضعها في الفم، وغير ذلك من الأمثلة على التحديات الملائمة
لنموهم التي عليهم أن يتعاملوا معها على مدار اليوم، ويساعد الكبار الرضع
والفطم في تعلم كيفية حل المشكلات من خلال الآتي:

- منح الأطفال الوقت لمعرفة الطول بأنفسهم من خلال التجربة والمحاولة.
- تقديم ما يكفي من المساعدة عند الحاجة للانتقال إلى الخطوة التالية.

◀ **المثابرة رغم الإحباط** خلال السنة الثالثة من العمر، يصبح معظم الفطم
قادرين على ضبط مشاعرهم بما يكفي لمواصلة العمل ضد تحديات ملائمة
لأعمارهم، مثل: الانتهاء من أحجية مصورة مكونة من ثلاث قطع، أو تسلق
بناء صغير. ويدعم الكبار الأطفال في سن الثالثة في إدارة عملية ضبط المشاعر
من خلال:

- مساعدتهم في ضبط استجاباتهم وردود أفعالهم، مبتدئين بذلك في
مرحلة الرضاعة.
- مواساتهم وتهديتتهم وتشجيعهم على الاستمرار في المشاركة والاندماج
في العمل أو المهمة".

(Petersen 2012)

لحظة تأمل

- ◀ كيف تقوم الأسر بدعم مهارات الانتباه وحب الاستطلاع وجمع
المعلومات لدى الأطفال؟
- ◀ ما السلوكيات التي تلاحظونها وتقومين بتوثيقها عندما يبدي الرضع
الانتباه، أو عندما يظهرون بوادر حب الاستطلاع والفضول، أو عندما
يقومون بجمع المعلومات؟
- ◀ كيف تساعد عناصر الانتباه وحب الاستطلاع والمثابرة المعلمة في
عملية الملاحظة والتعلم عن الأطفال الذين تتولى رعايتهم؟

تطبيق معيار نهج التعلم على الأطفال الفطم من (١٥ - ٣٦ شهرًا)

تدرك معلمات الفطم أن الأطفال في هذه المرحلة هم عبارة عن علماء مستكشفين، يقومون بأبحاثهم لاكتشاف كيف يسير العالم من حولهم" (Bucher & Pindra, 2020).



السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار نهج التعلم ضمن المنهج الدراسي الخاص بفئة الأطفال الفطم (١٥ - ٣٦ شهرًا)؟

الجواب: على المعلمات اتباع الممارسات التربوية الآتية:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه. إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الرضع الصغار والأشياء التي يتعلمونها.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة الأطفال الرضع الصغار والأشياء التي يتعلمونها.

يتناول دليل **معايير التعلم المبكر النمائية** المعارف والمهارات الأساسية التي تبدأ بالتشكل والتطور بوصفها جزءًا من نهج واتجاهات التعلم لدى الأطفال. وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كل من:

- ◀ **حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة:** ويقصد بهذا المسار رغبة الطفل في الاستكشاف والاستطلاع ومعرفة كيف تجري الأمور.
- ◀ **الانتباه والمشاركة والمثابرة:** يتناول هذا المسار قدرة الطفل على الاستمرار في التركيز على مهمة أو شيء ما، والاستمرار في المثابرة إلى حين التغلب على العقبات.
- ◀ **المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات:** يركز هذا المسار على قدرة الطفل على فهم العالم من حوله من خلال الاستطلاع والاستكشاف، ثم يتعلم الملاحظة والتوقف للتفكير عندما يستخدم مهارات المنطق والاستدلال لحل المشكلات.

السؤال: ما المؤشرات النمائية المتوقعة التي يظهرها الفطم والمرتبطة بمعيار نُهج التعلُّم؟

الجواب: من (١٥ - ٣٦ شهرًا): يُلاحظ أن الأطفال في هذه المرحلة:

- ﴿ يطورون إحساسًا قويًا بالذات من خلال التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم وما يفضلونه.
- ﴿ يصبحون اجتماعيين أكثر ويستخدمون المزيد من الكلمات.
- ﴿ يستخدمون اللعب الإيهامي بوصفه طريقة من الطرائق لاستكشاف العالم.

QR

٥٦٤ ٦٦

- ﴿ يطورون أفكارًا عميقة عن كيفية استخدام الأشياء وكيفية حدوثها.
- ﴿ يبدؤون باللجوء إلى التخطيط قبل الانخراط والمشاركة في نشاط ما أو استكشاف المواد والخامات أو سؤال المعلمة.
- ﴿ يستخدمون مهارات العضلات الصغرى التي تعلموها حديثًا للتفاعل مع المواد بطرق أكثر تعقيدًا.

QR

٥٦٤ ٦٦

- ﴿ يطرحون العديد من الأسئلة لفهم الماهية والأسباب والكيفية.

تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًا. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)

السؤال: ما الذي أستطيع فعله بوصفي معلمة لدعم معيار نُهج التعلُّم؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

﴿ دعي الفطم يتولون زمام الأمور

- أي ادعِمي الإحساس المتنامي للفطم بالاستقلالية من خلال توفير المساحة المكانية اللازمة والفرص التعليمية كي يكونوا هم المتحكمين في أثناء اللعب.

- وساعدي في توسيع مجال اللعب كلما تكشفت أشياء جديدة من خلال تقديم الاقتراحات وطرح أسئلة تؤدي إلى ذلك كأن تقولي مثلًا: " أتساءل يا ترى"، أو تقولي: " يبدو أن".

◀ توقعي أن يكون هناك شيء من التكرار وتقبلي ذلك

- يُعد التكرار والممارسة من الطرائق التي يتعلم بها الفطم، ويستخدمون في أثناء ذلك النهج المساعدة على التعلم كحب الاستطلاع والمثابرة والمبادرة.
- يمكن للمعلمة أن تساعد من خلال توفير الأشياء اللازمة للتمثيل لتوسيع لعب الأطفال، وفي الوقت نفسه تجنب السيطرة على العملية أو تغيير مسارها.

◀ ابدئي بتقديم لغة التخطيط لهم وتعريفهم عليها.

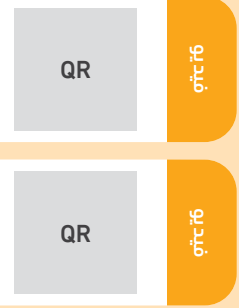
- اطرحي أسئلة تساعد الأطفال على البدء بالتفكير مقدمًا، اسألهم مثلًا: " ماذا ستفعلون بعد تناول الوجبة؟"
- (Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).

السؤال: ما الأشياء التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهج التعلم لدى الرضع الفطم؟

الجواب: إليك بعض ما تستطيعين فعله لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهج التعلم.

إرشادات للمعلمة

توفر الفصول الدراسية الخاصة بالأطفال الفطم مساحة مكانية آمنة تحتوي على أركان تعليمية مخصصة ويمكن التنبؤ بموقعها، كما توفر عدة ألعاب متطابقة من النوع نفسه حتى لا يختلف الأطفال عليها وهم يتعلمون مهارات اجتماعية جديدة، ينمو الفطم ويتغيرون بسرعة؛ لذلك كوني مستعدة أيتها المعلمة لإدخال تعديلات على البيئة التعليمية طوال السنة؛ نظرًا لأن هؤلاء الأطفال يطورون مهارات واهتمامات جديدة، وكلما اكتسبوا المزيد من القدرات اللغوية والجسدية والمعرفية زادت الفرص لدعم نُهج التعلم عندهم كذلك.



إرشادات:
المعلمة:

عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ٢٤ شهرًا)، على المعلمة أن توفر مساحات مكانية ومواد تساعد هؤلاء الفطم على استكشاف ومعرفة الأمور الآتية:

◀ معرفة ما الذي يستطيعون فعله بأجسادهم.

◀ معرفة الطريقة التي تعمل بها الأشياء.

◀ معرفة كيف تبدو الأشياء من زوايا مختلفة.

◀ معرفة كيف تنسجم الأشياء مع بعضها وكيف تفترق.

◀ معرفة كيف تتغير الأشياء عند استخدامها بطرق مختلفة.

وأنشطة كهذه ستوسع من نطاق المثابرة لديهم، وتشجعهم على الانخراط والمشاركة والبقاء منتبهين ومركزين لمدة طويلة. وأما في حالة الفطم الذي تتراوح أعمارهم بين (٢٤ - ٣٠ شهرًا) فعليك توفير مساحات ومواد تساعد هؤلاء الأطفال على:

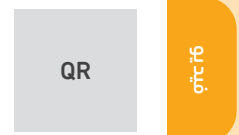
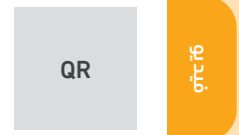
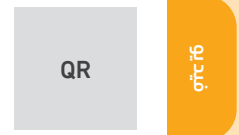
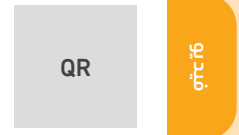
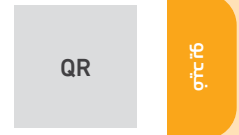
◀ خوض تحديات جديدة (بدنية ومعرفية)، وتعلم حل المشكلات.

◀ طرح الأسئلة (التساؤل) وإجراء التحريات لمعرفة الأجوبة.

◀ استخدام الأدوات التمثيلية بطرق أكثر تعقيدًا في أثناء اللعب الإيهامي. (راجعى فقرة إرشادات للمعلمة أدناه)

◀ القيام باكتشافات مستخدمين مواد ذات استخدامات متعددة (خصوصًا في أثناء وجودهم في أركان الفنون والعلوم).

◀ تطوير مفاهيم جديدة من خلال استخدام المواد التي يمكن فصل أجزائها عن بعض، وإعادة وصلها وتركيبها، والمواد التي يمكن مطابقتها وتصنيفها باستخدام مهارات المنطق وحل المشكلات.





إرشادات للمعلمة

أفكار تصلح أن تكون مواضيع للعب الإيهامي مع الفطم:

- ◀ زيارة الطبيب.
- ◀ الحركة.
- ◀ النظافة.
- ◀ التسوق في السوق.
- ◀ العناية بالحديقة أو العمل في المزرعة.
- ◀ الخروج للتخييم.
- ◀ ركوب الحافلة أو القطار أو الطائرة.

تذكري: أن هذه المواضيع يجب أن تكون متصلة بخبرات حقيقية يمر بها الفطم في الحياة. (Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019)

موقف افتراضي



أهمية الوعي الذاتي عند المعلمة

لاحظت المعلمة نورة، وهي معلمة أطفال فطم، أن محمدًا الذي يبلغ من العمر تسعة عشر شهرًا كان قد بدأ يتسلق ويصل لأحد رفوف الكتب الموجودة في الفصل، وكان أول ما خطر ببالها هو الإمساك به ولومه؛ لأنه استخدم قطع الأثاث للتسلق عليها. لكنها تعي ما يختلج في نفسها من مشاعر، وتدرك ذلك الميل الفطري للتصرف تجاه سلوكيات المجازفة، بيد أنها تدرك كذلك حاجة الأطفال الفطم للحركة والتسلق. وعلى الرغم من كون تسلق الأثاث يعد مخالفاً لقواعد الفصل، فإنها تعلم أيضًا أن مثل هذا السلوك لم يزد عن كونه تعبيرًا عن حاجة الطفل محمد للتسلق أكثر من كونه سلوكًا سيئًا؛ لذلك أخذت نفسًا عميقًا، ومشت باتجاه محمد وقالت له: "أرى أنك تريد التسلق، لكن سلامتك عندي أهم من كل شيء. فدعنا نفكر بطريقة أخرى نجعلك تتسلق فيها ونحافظ على سلامتك في الوقت نفسه". أشار محمد بيده إلى الخارج وقال: "أنا أتسلق عاليًا". قالت المعلمة نورة: "نعم، أنت كذلك، أنت تستطيع التسلق عاليًا على الأجهزة الموجودة في ساحة اللعب، دعنا نخرج ونتسلق الجهاز المخصص لذلك".

عندما تنظر المعلمات إلى السلوكيات الاستفزازية ويتعاملن معها على أنها مجرد تصرفات يلجأ إليها الأطفال من أجل تلبية احتياجاتهم، فسيعدن صياغة مثل هذه السلوكيات وبرينها فرصًا لتعلم المهارات وحل المشكلات.

إرشادات للمعلمة

تجنبي التدخل كثيرًا عندما يجري الفطم تجاربهم واستكشافاتهم، وخاصة في مواضيع الفنون والعلوم. فالأطفال في هذا العمر ينصب تركيزهم أكثر على النتيجة، وقد بدؤوا للتو بفهم كيف تحدث الأشياء، وعملية اللف والدوران على سبيل المثال أكثر أهمية لهم من فهم السبب الذي يؤدي لهذه العملية، وأكثر أهمية من عملية الصنع والابتكار التي تؤدي إلى منتج نهائي محدد سلفًا. (Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).

وأما في حالة الفطم الذين تتراوح أعمارهم بين (30 - 36 شهرًا) فتبقى المساحة المكانية ومراكز التعلم نفسها، ويتم تصميم كلٍّ من المواد والخبرات التعليمية بحيث تستمر بدعوة الأطفال للتحري والبحث وحل المشكلات، وتقديم طرق مفتوحة للأطفال لتحدي أنفسهم حسب مستوياتهم.

اقتباس تهيئة غرفة الصف وإعادة ترتيبها على مدار العام بما يتناسب مع نمو الفطم قصة لإحدى المعلمات

" في بداية العام، وعندما يكون الفطم أصغر سنًا، أقوم بالتحضير والتخطيط للمنهج الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار قدراتهم الناشئة.... وعندما أعرض المواد لإثارة فضولهم آخذ بعين الاعتبار الاختلاف في قدراتهم، وأتأكد من أنهم يحظون جميعًا بالفرص ليكونوا ناجحين في المهام التي يختارون القيام بها مع المحافظة على عنصر التحدي في الوقت نفسه.... وفي نهاية العام يكون الأطفال قد كبروا وأصبح بعضهم في سن مرحلة الروضة؛ وهو ما يجعلني أعيد ترتيب غرفة الصف وأنظمها بما يتناسب وحاجاتهم وقدراتهم النمائية، ولا أعرض مواد في غرفة الصف إلا وهناك أطفال معينون يخطرون ببالي، كما أنني أستطيع إدخال وتضمين مواضيع دراسية بالكامل في الوقت الحالي" (Luckenbill, Subramaniam & Thompson, 2019).



إرشادات
للمعلمة:

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعليمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلم وسلوكيات الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

«يبدأ تخطيط المنهج للرّضع الصغار والفطم باستكشاف المعلمات لتطور كل طفل من خلال الإنصات والملاحظة بعناية؛ وتُعدّ عملية الملاحظة إحدى أهم المهارات التدريسية، وعندما تلاحظ المعلمات الأطفال يتمعن فسوف يدمنطقة كيف يقوم كل طفل باكتشافاته في لحظات معينة خلال لعبه وتفاعلاته اليومية، وكيف تصبح هذه اللحظات ذات معنى بالنسبة له».

. (California Infant/Toddler Curriculum Framework, 2012, 26)

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًا من عملية الملاحظة، ويساعد التوثيق القائم على ملاحظة المعلمات في تحضير وتخطيط الممارسة التربوية التالية الخاصة بتعلم الأطفال، كما تثري عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب، وفيما يلي بعض الطرائق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

استخدمي سجلات مكتوبة لكل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهم على الفور).

عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٣) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية (من الميلاد حتى ٣ سنوات).



إرشادات
المعلمة:



إرشادات للمعلمة

استخدام الدعائم التعليمية Scaffolding لتوسيع التعلم.

ما الدعائم أو السقالات هي عبارة عن هيكل مؤقت مصنوع من ألواح خشب أو قضبان معدنية تسمى السقالات يقام خارج المبنى ويستخدمه العمال من أجل تشييد أو إصلاح أو تنظيف بناء ما.

وأما الدعائم التعليمية Scaffolding بوصفها مصطلحًا مستخدمًا في تربية وتعليم الطفولة المبكرة فهي ما يستخدمه المعلمون من أنشطة ذات مستوى أعلى بقليل من مستوى معرفة الطفل وقدراته الحالية، وتتألف عملية التدعيم هذه من جزأين:



وينحصر دور المعلمة في تجزئة الأنشطة إلى خطوات يسهل التعامل معها، بحيث تسمح للطفل بالانتقال من مستوى المهارة الحالية إلى مستوى أعلى، ويحدث هذا من خلال تقديم أمثلة أو الحديث عن الخطوات أولًا بأول، وعندما تقوم المعلمة بتدعيم عملية التعلم من أجل الأطفال فإنهن يشجعنهم على توظيف نُهج التعلم التي هي المبادرة والمثابرة وحل المشكلات والمشاركة وحب الاستطلاع و المنطق والاستدلال.

أدوات المعلمة

قائمة الملاحظة لتدعيم التعليم

متى نستخدم الدعائم التعليمية؟

تلعب المعلمة دورًا مهمًا في عملية دعم عناصر المثابرة والمشاركة والانتباه لدى الأطفال، ويكون ذلك من خلال ملاحظة اللعب الذي يبادر به الطفل، ومن خلال معرفة اللحظة المناسبة لتوفير المصادر والدعم اللازمين لتوسيع عملية التعلم. وهناك بعض المؤشرات التي تظهر للمعلمة، فتعرف من خلالها متى يكون



بالإمكان توسيع عملية التعلم الآخذة بالحدوث، وإليك أيتها المعلمة ما يجب أن تبحثي عنه وما يجب أن تفعليه:

- **تعبير الوجه والمشاركة المستديمة في نشاط ما أو التفاعل الدائم مع مادة من المواد** يعد هذا مؤشراً على الاهتمام الشديد لدى الطفل، وعلى المعلمات في هذه الحالة دعم ذلك من خلال توفير أشياء أو مواد لها علاقة بما يقوم به الطفل، ويمكن لها أن توسع عملية اللعب في الوقت نفسه.
- **التكرار والمثابرة ضمن المهمة أو النشاط الواحد** ويمكن أن يكون هذا مؤشراً على فضول الطفل وحب الاستطلاع لديه، أو ربما يكون ذلك مؤشراً على أن الطفل يبذل ما بوسعه لإتقان عمل أو مهمة ما، ويتم دعم عنصر المثابرة لدى الأطفال من خلال قيام المعلمات بالتعليق على تصرفات الأطفال وجهودهم بصورة خاصة.
- **السعي للفت الانتباه لمشروع أو مهمة تم إنجازها** فالطم يحبون مشاركة إنجازاتهم مع الكبار، وتستطيع المعلمات تعزيز جهودهم من خلال التحدث بالتفصيل عما قام به الطفل وما أنجز، وكيف حقق النجاح فيما فعل. وقد تقول المعلمة أشياء من هذا القبيل مثلاً: "لقد عملت بجد لتنجز بناء هذا البرج العالي من المكعبات".
- **الانخراط في اللعب الإيهامي أو التخيلي** فالطم يحبون تقليد أعمال وتصرفات الناس من حولهم، ويمكن للمعلمة أن تطيل من وقت انخراط الأطفال ومشاركتهم في مثل هذا النوع من اللعب وتعزيزه بأن تتقمص هي نفسها أحد الأدوار، وتشارك الأطفال في اللعب.
- **إظهار الاستقلالية والثقة بالنفس** فكما أن الفطم يطورون ويكتسبون المزيد من المهارات، ويبدؤون بالنظر إلى أنفسهم بوصفهم أفراداً مستقلين، كذلك نجدهم يطورون تفضيلاتهم التعليمية الخاصة بهم. وتستطيع المعلمات مساعدة الأطفال على تحقيق اهتماماتهم من خلال تهيئة البيئة التعليمية وتكييفها، أو بإضافة مواد جديدة إلى الفصل.

(Worley & Goble, 2016).

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات: ٢٠١٨، ٣٨-٤٠). (استمارة المقابلة لجمع التغذية الراجعة والمصادر من الأسرة).



مجموعة من النصائح والتوصيات لأولياء الأمور تدعم نهج التعلم عند الفطم.

جميع الآباء والأمهات يريدون أن يتعلم أطفالهم الكثير من المهارات قدر الإمكان، مثل: مفاهيم الرياضيات، وحب الاستطلاع لاستكشاف العالم من حولهم، والقراءة والكتابة، هل تعلمون أنكم تستطيعون دعم التحصيل العلمي لأطفالكم وتعلمهم عن طريق اللعب؟ فاللعب والتعلم يسيران جنبًا إلى جنب!

ما أفضل أنواع اللعب الذي يساعد الأطفال على التعلم؟ إنه اللعب الذي يُشرك الأطفال ويجعلهم أكثر تركيزًا وقدرة على الاستمرار في اللعب حتى مع ظهور التحديات والمشاكل في اللعبة، وهذا النوع من اللعب يُطور نهج التعلم عند الأطفال، بمعنى أنه يطور طرائق استجابتهم للمواقف التعليمية.

ومن الأمثلة على نهج التعلم التي يطورها الأطفال من خلال اللعب: حب الاستطلاع والفضول لاستكشاف العالم والمبادرة وحل المشكلات والتركيز والمثابرة.

ويستطيع الأبوان أن يطورا المهارات الدراسية لأطفالهم منذ سن صغيرة عن طريق اللعب معهم، يُتوقع من الأطفال في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية تعلم الأساسيات مثل: الأرقام والحروف، ولكن إن لم يطور هؤلاء الأطفال نهج تعلم قائمة على أسس متينة فإنهم لن يحققوا نجاحًا كبيرًا في البيئة المدرسية.

وفيما يأتي خمسة أمثلة لأُمور يمكن قولها أو فعلها لدعم نهج التعلم عند الأطفال وتشجيع الفضول وحب الاستطلاع خلال اللعب:

١. التعليق على أفعال الأطفال الفُطم، مثلًا: "أرى أنك تحاول أن تضع الحلقة الأخيرة في العمود، لكنها لا تدخل فيه".
٢. طرح أسأله سهلة ومباشرة: "أين ذهبت تلك الكرة؟" "هل تراها مختبئة خلف الكرسي؟"
٣. ربط اللعب بالتعلم من خلال تأملات إيجابية، مثلًا: "لاحظت أنك تحب النظر من خلال السلة، أيها الولد الشغوف باللعب! هل جميع الأمور تبدو مختلفة إذا ما نظرت من خلالها؟"
٤. مساعدة الأطفال الفُطم على البقاء مندمجين في اللعب حتى وإن شعروا بالإحباط مثلًا: "أوه! تلك المكعبات تستمر في السقوط، أليس كذلك؟ هل يمكنك أن تجرب أن تضعها قطعة قطعة بلطف؟ دعنا نرى ما سيحدث وسأساعدك".
٥. المشاركة الفعالة في اللعب مع أطفالكم الدارجين فأنتم ترعون وتعززون بعض النهج والأساليب التي ينتهجها الطفل في التعلم مثل: المثابرة والمبادرة وحل المشكلات وحب الاستطلاع.

(Gronlund, n.d.).

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائياً. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)

أدوات المعلمة



أدوات
المعلمة:

الممارسات الملائمة نمائياً لدعم معيار نهج التعلم

ممارسات تربوية غير ملائمة نمائياً	ممارسات تربوية ملائمة نمائياً
<p>◀ لا تُدرك الحاضنات أهمية اللعب، وعادة ما يتحكمن في فرص اللعب عند الأطفال أو يتدخلن فيها.</p> <p>◀ لا تدرك الحاضنات قيمة اللعب الفردي والموازي؛ ولذلك فهن يسعين دوماً لجعل الأطفال يلعبون لعباً جماعياً.</p> <p>◀ لا تلعب الحاضنات مع الأطفال لأنهن يعتقدن أنهن سيظهرن بمظهر غير مألوف لديهن أو لشعورهن بالخجل.</p> <p>◀ لا توفر الحاضنات للأطفال فرصاً للعب الاستكشافي، وربما يقيدنه عندما يحدث تلقائياً.</p>	<p>◀ تبذل الحاضنات ما يوسعون لدعم لعب الأطفال الفطيم للإبقاء على اهتمامهم بأدوات معينة أو نشاط ما لوقتٍ أطول. فمثلاً لا تتدخل الحاضنات ويقاطعن الأطفال عندما يكونون مندمجين، سواء في اللعب الفردي أو المجموعات الصغيرة.</p> <p>◀ تحترم الحاضنات اختيارات الأطفال سواء باللعب الفردي أو الجماعي.</p> <p>◀ تلعب الحاضنات مع الأطفال، خاصة عندما تكون هناك فرصة لتوسيع مجالات اللعب.</p> <p>◀ تعي الحاضنات أن الأطفال الفطيم يتعلمون عن العالم من خلال الاستكشاف، ويوفرن لهم أنشطة استكشافية تناسب مستواهم النمائي.</p>

(Copple et al., 2013).

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.

الممارسة الثالثة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)



أدوات المعلمة

استعمال مواد مرنة مع الأطفال الفطم.

السؤال: ما المواد المرنة (متعددة الاستخدامات)؟

الجواب: هي مواد ذات استخدامات متعددة تتمتع بالخصائص الآتية:

- ◀ لا يستوجب استخدامها اتباع معلومات معينة.
- ◀ ليس هناك طريقة صحيحة وخاطئة لاستخدامها.
- ◀ يمكن استخدامها منفردة أو مع مواد مرنة أخرى.
- ◀ يمكن أن تستخدم مع فئات عمرية مختلفة.



السؤال: ما أهمية إدخال المواد المرنة في البيئة التعليمية للأطفال الصغار؟

الجواب: توفر هذه المواد فرصًا لكل طفل للاختيار واتخاذ القرارات، ويتحدى نفسه ويوجه تعلمه بنفسه ويبني على لعبه. ومن خلال توظيف المواد المرنة يُعمق الأطفال فهمهم لُنْهَج وأساليب التعلم مثل: حل المشكلات والتفكير المنطقي وحب الاستطلاع والمبادرة. وتستطيع المعلمات من خلال ملاحظة تعامل الأطفال مع المواد المرنة اكتشاف اهتمامات الأطفال وقدراتهم، ومن ثم استخدام هذه المعلومات للتخطيط لتجارب وخبرات توسع فرص التعلم.

السؤال: كيف يمكن البدء بإضافة مواد مرنة للأطفال في الخارج؟

الجواب: هذه بعض النقاط التي يجب على المعلمة أن تأخذها بعين الاعتبار عند البدء بإضافة المواد المرنة للأطفال في الخارج:

- ◀ ابدئي بالمواد المتوفرة، ثم زدي عليها مواد أخرى مع مرور الوقت.

- ◀ تذكرني أن الكثير من المواد المرنة نعثر عليها دون تكلفة مالية تُذكر.
- ◀ أفسحي المجال أمام الأطفال للتجربة والخطأ وإعادة المحاولة.
- ◀ سايري الأطفال في اختياراتهم، ودعيهم يحددوا طريقة استخدامهم للمواد.
- ◀ ابقِي على مقربة من الأطفال لملاحظتهم والتأكد من سلامتهم.

وفيما يلي قائمة بالمواد التي يمكن توظيفها واستعمالها:

المواد الطبيعية:

- كالحجارة والصخور (بحيث تكون صغيرة بما يكفي للتعامل معها، ولكنها كبيرة أيضاً بحيث لا تسبب الاختناق).
- قطع من جذوع الأشجار.
- جريد النخل وأوراق شجر أخرى مألوفة للأطفال.
- طين ووحل.
- رمل.

◀ مواد من صنع الإنسان:

- عجلات ومخاريط مرورية.
- كراتين طيب وقواعد خشبية.
- أنابيب بلاستيكية.
- ألواح خشبية.
- دلاء وصحون وأحواض وأوعية.
- أقماع ومناخل.
- صناديق مصنوعة من الكرتون ومواد تعبئة.

(Clarke, n.d.).



أدوات المعلمة

سقالات التعلم Scaffolding

تخطط معلمات الرضع والفطم المناهج الدراسية بناء على إعداد البيئة التعليمية وتنظيمها بدقة، ومراقبة وملاحظة اهتمامات الأطفال وقدراتهم الحالية، وبناء على عمليات الملاحظة هذه تقوم المعلمات بتوسيع التعلم الخاص بكل طفل على حدة من خلال دعم هذا التعلم وتوفير فرص اللعب اللازمة؛ وهو ما يمهد الطريق أمام تعلمهم ونجاحهم في المستقبل (Gillespie & Greenberg, 2017).

السؤال: ما المقصود بسقالات التعلم Scaffolding؟

الجواب: يشير مصطلح (سقالات التعلم) Scaffolding إلى:

- ◀ الكيفية التي يدعم بها الكبار عملية التعلم، أي تقديم المساعدة المناسبة في الوقت المناسب لإعطاء الأطفال الفطم الفرصة للتقدم في مستويات الفهم أو المهارات.
- ◀ وهو الجسر الذي تبنيه المعلمات لربط معارف الأطفال السابقة بالمعارف الجديدة.
- ◀ التعاون الحاصل بين المعلمات والأطفال الفطم حين تنظم المعلمة اللعب مع الأطفال وتبني على تلك اللحظات وتنطلق منها.

وهناك سبع ممارسات يجب اتباعها من أجل تدعيم التعلُّم نوردنا كالتالي:

١. النمذجة و الوصف، وتعني أن تكون المعلمة نموذجًا في المبادرة والاكتشاف وتُسمع الأطفال وصفها لما تقوم به.
٢. تشجيع الأطفال سواء أكان ذلك كلامياً أم بأساليب أخرى غير الكلام.
٣. مساندة الطفل ومجاراته.
٤. التدخل عند الضرورة للحفاظ على السلامة أو الحفاظ على سير العمل.
٥. تقديم خيارات وتقبلها.
٦. المشاركة في اللعب (شريطة أن يكون الطفل هو من يتولى زمام الأمور).
٧. توفير الأدوات غير الحقيقية التي تستخدم في التمثيل أو توسيع نطاق اللعب.

(Gillespie & Greenberg, 2017).

من الممارسات المهمة التي تقوم بها المعلمات العمل على تعميق محتويات الخطط التعليمية في المنهج وذلك بالانتباه لفرص دعم معيار نُهج التعلم خلال اليوم الدراسي. [\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١\).](#)

موقف افتراضي

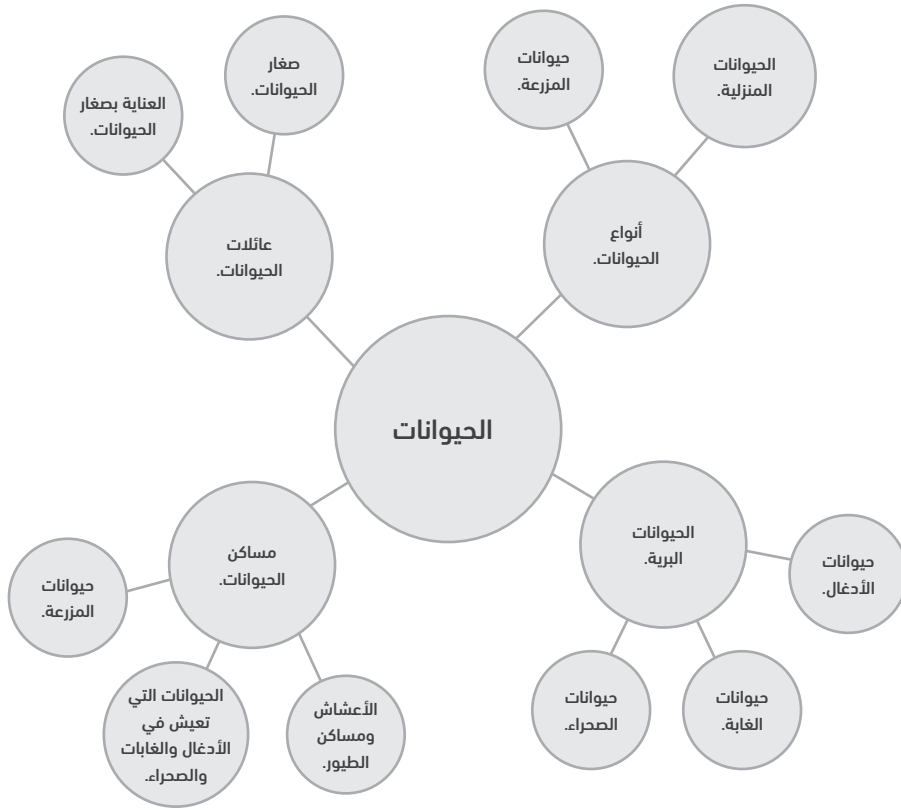
أما المعلمة نورة، معلمة فصل الفطم (١٥-٣٦ شهراً)، فهي تخطط لتقديم موضوع استقصائي للأطفال يركز على الحيوانات وعائلاتها ومساكنها، وتظن المعلمة أن بالإمكان إشراك الأطفال في البدء بعملية استقصاء علمي مستغلة مهاراتهم اللغوية والمعرفية الناشئة، ويمكن لذلك أن يتحقق من خلال اكتشافها لما يعرفونه، ثم التخطيط لأنشطة وتفاعلات تعكس مهاراتهم واهتماماتهم الفردية والجماعية، ولما كانت الوحدة الدراسية المقررة هي وحدة " أنا وعائلتي " كانت أركان التعلم تركز على الأسرة والمنزل بشكل كبير خلال الأسبوع الأول من السنة الدراسية، ويسود لدى المعلمة نورة اعتقاد بأن الفطم سيكونون مهتمين أكثر بقضية العناية بصغار الحيوانات وأسمائها، وكذلك استكشاف الأماكن العديدة التي تعيش فيها الحيوانات؛ لذلك تنوي استخدام هذا التركيز على الحيوانات بوصفه وسيلة لمساعدة الفطم على ممارسة نُهج مهمة من نهج التعلم وأساليبه، كما لاحظت المعلمة أن الأطفال في مجموعتها يظهرون قدرة متزايدة على الحركة والانجذاب نحو اكتشاف العديد من المواد، وحل المشكلات، والمثابرة لحين إكمال المهام والانتهاء منها في أثناء اللعب؛ ولذلك فهي تخطط لدعم هذه المهارات من خلال استقصاء موضوع الحيوانات والتحري عنه ، فقررت أن تتبع الخطوات الآتية لتخطيط وتقديم فرص تعليمية تسهم في تطوير مهارات حل المشكلات ونُهج التعلم وأساليبه الأخرى من خلال دراسة الحيوانات.

الخطوة الأولى ستبدأ المعلمة عملية التخطيط بقراءة كتب عن الحيوانات، والنظر إلى صور لعائلات الحيوانات ومساكنها، وتنوي إشراك الأطفال الفطم في مناقشات عن الحيوانات كي تحدد ما يعرفونه عنها، وما الذي يتوقون لمعرفته ويتساءلون عنه، ولتدوين وتوثيق ما يقولونه، كما استعانتم بنموذج **خريطة المواضيع** لكي تبدأ بالتفكير في [الأنشطة الممكنة التي ستقدمها للأطفال فيما بعد.](#)



موقف افتراضي

خريطة الموضوع



وكذلك سوف تبدأ المعلمة عملية التخطيط بإجراء عمليات ملاحظة للأطفال في المجموعة لمعرفة ما يستطيعون القيام به حالياً، ثم ستقوم بعد ذلك بتوثيق ملاحظاتها لكل طفل من الأطفال؛ لأن ذلك سيساعدها على تحديد أنماط الاهتمام والقدرات بين أفراد المجموعة الواحدة. (ستستخدم المعلمة أداة الملاحظة الخاصة بمعيار نُهج التعلم في كتاب [دليل المعلمة التطبيقي للأطفال من الميلاد - ٣ سنوات](#)، ص: ٢١، ٢٢)

الخطوة الثانية بعد ذلك، ستفكر المعلمة بناءً على ملاحظاتها في كيفية استخدام بيئة غرفة الصف التعليمية لتقديم المواد التي يمكنها دعم نهج التعلم.

البيئة التعليمية

- ◀ منطقة الفن والإدراك الحسي: صور الحيوانات التي تم قصها من المجلات لصنع أعمال الكولاج ومواد لصنع الأقنعة (الحيوانات).
- ◀ منطقة الكتب: الكتب الواقعية والخيالية عن الحيوانات وبيئات عيشها.
- ◀ منطقة المكعبات: أدوات تمثيلية، مثل: المزارع أو حدائق الحيوان الصغيرة والعربات والأشخاص وصور كبيرة للمزارع وصور لعملية بناء المزارع.
- ◀ منطقة اللعب الدرامي: الطبيب البيطري: زودي الأطفال بأدوات تمثيلية، مثل: دمي الكلاب والقطط المحشوة وساعات الطبيب والمعاطف البيضاء... وما إلى ذلك، وكذلك وفري للأطفال صوراً عن العيادات البيطرية وكتباً عن طرق العناية بالحيوانات.
- ◀ منطقة الطبيعة والعلوم: بطاقات الفرز (صور الحيوانات) ودمى الحيوانات الصغيرة البلاستيكية؛ لاستخدامها في عمليتي العد والفرز ووض سمك وكتب عن الحيوانات وبيئات عيشها.
- ◀ منقطة العمليات المعرفية/ الإدراكية: الأحاجي التي تحتوي على صور الحيوانات ومناظر طبيعية للمزارع ... وما إلى ذلك.

الخطوة الثالثة بعد دراسة المواد التي يمكن تضمينها في الفصل، فكرت المعلمة جنان في الجدول اليومي **وبالأعمال الروتينية**، وكيف يمكنها بناء الفرص لتطوير نهج التعلم على مدار اليوم.

الروتين اليومي

التجربة/ النشاط	الروتين
<p>◀ ضعي طاولة للاستكشاف بالقرب من المدخل، حيث يمكن للأطفال التوقف والاطلاع على ما عليها من الكتب والصور والمواد الطبيعية المتعلقة بالمزارع وحيوانات المزرعة.</p>	الوصول.
<p>◀ اقرئي للأطفال كتبًا عن الحيوانات وعائلات الحيوانات وحدثيهم عما هو موجود في الصور، وقومي بتسمية شخصيات الكتاب، واطلبي من الأطفال الصغار تسمية ما يرونه.</p> <p>◀ ضعي الكتب المصورة المصنوعة من الورق المقوى التي تتحدث عن الحيوانات وبيوتها في منطقة الكتاب.</p>	وقت الاحتضان.
<p>◀ شاركي في أنشطة مجموعات الأطفال الفطم الصغيرة.</p>	أوقات المركز والمجموعات الصغيرة.
<p>◀ انشئي مسارًا يحتوي على العوائق البسيطة، وضعي السلالم والأنفاق؛ ليتدرب الأطفال على المهارات العضلية البسيطة الجديدة.</p> <p>◀ نفذي موضوع اللعب الدرامي في الهواء الطلق.</p>	الهواء الطلق.
<p>◀ استغلي الأنشطة الروتينية بوصفها فرصة للتحدث مع كل طفل من الأطفال الفطم في كل مرة وحدثيهم عن الحيوانات الأليفة في المنزل أو الحيوانات التي رأوها.</p>	الأعمال الروتينية (القيولة وتغيير الحفاض والذهاب للمرحاض).
<p>◀ استغلي وقت تناول الوجبات الخفيفة للحديث عن طعام الحيوانات.</p>	وقت الوجبات والوجبات الخفيفة.
<p>◀ راقبي تفاعلات الأطفال مع بعضهم وعززي روح التعاون فيما بينهم.</p> <p>◀ وفري للأطفال متسعًا من الوقت والمكان لممارسة الحركات التي تتطلب جهدًا عضليًا كبيرًا.</p>	على مدار اليوم.

الخطوة الرابعة ثم ستقوم المعلمة بمراجعة تطبيق **معايير التعلم المبكر النمائية** **في المملكة العربية السعودية**، وستفكر بطرق يمكن استخدامها لتنفيذ تلك المعايير في الحياة اليومية.

تطبيق المعايير النمائية معيار نهج التعلم

١,٠ حب الاستطلاع والإبداع والمبادرة

المؤشر	دور المعلمة
◀ يُظهر الطفل القدرة على المبادرة في الأنشطة .	◀ امنحي الأطفال فرص اقتراح الأنشطة والاختيار فيما بينها.
◀ يظهر حماسًا وحبًا للاستطلاع بوصفه متعلقًا .	◀ كوني منسجمة في استجاباتك تجاه أسئلة الأطفال واهتماماتهم.
◀ يبدي اهتمامًا بما يفعله الآخرون .	◀ قدمي الفرص للأطفال للعمل معًا في مجموعات صغيرة ووفري لهم عدة ألعاب من اللعبة نفسها.
◀ يستقصي العلاقات التي تقوم على السبب والنتيجة.	◀ وفري لألعاب ومواد ومواقف بصورة مقصودة لفهم الأسباب والنتائج.
◀ يطرح أسئلة تتطلب أكثر من الإجابة بنعم أو لا.	◀ علمي الأطفال كيفية طرح الأسئلة المفتوحة خلال نقاشات المجموعات الصغيرة حول الحيوانات بأسئلة تبدأ بماذا و لماذا و كيف و أين

٢,٠ الانتباه والمشاركة والمثابرة

المؤشر	دور المعلمة
◀ يركز على نشاط يهتم به لفترة وجيزة من الزمن.	◀ امنحي الأطفال وقتًا للعب بمفردهم وتدخلي فقط عندما يطلب منك ذلك.
◀ ينتبه لأكثر من شيء واحد في كل مرة.	◀ اطلبي من الأطفال تمرير دمي الماعز والأبقار والأوز الصغيرة في أثناء قيامك بقراءة كتاب لهم عن الحيوانات.
◀ يثابر من أجل تحقيق هدف ما؛ ويحاول تصحيح الأخطاء في أثناء ذلك.	◀ راقبي ووثقي إصرار الطفل وتصحيحه الذاتي لأخطائه.
◀ ينجز المهام.	◀ زوّدي الأطفال بالأداجي والألعاب التي يمكنهم إنهاءها وطها خلال وقت قصير.
◀ يثابر في مهمة ما رغم الانقطاعات.	◀ شجعي الطفل على مثابرته ولا تقاطعيه.

٣٠. المنطق والتأمل والاستدلال وحل المشكلات

المؤشر	دور المعلمة
◀ يتذكر المعلومات ويستخدمها في مواقف جديدة.	◀ اطلبي من الأطفال - الذين يقومون بدور الطبيب البيطري في منطقة اللعب الدرامي - القيام بإنشاء عيادة بيطرية في منطقة المكعبات.
◀ يستخدم الأشياء بالشكل المطلوب.	◀ وفري أدوات وألعاب مرتبطة باستخدامات واضحة.
◀ يستكشف استخدامات جديدة لأشياء مألوفة.	◀ وفري للأطفال المواد المفتوحة التي يمكن للأطفال استخدامها لأغراض عدة وبعده طرق.
◀ يحاول ويجرب تحديات جديدة بمحض إرادته وبحماس.	◀ أنشئي مسارًا يحتوي عوائق، (مثل: الغاية بالخارج، الأنفاق، المنحدرات، الجسور، السلام، إلخ) وقومي بمراقبة مشاركة الأطفال.
◀ يحاول حل مشكلة أو يجد حلولًا متعددة لقضايا وتحديات مختلفة؛ سواء مع الأشياء أو في أثناء التفاعلات الاجتماعية.	◀ وفري للأطفال في منطقة المكعبات المواد المفتوحة، مثل: الألواح الخشبية والأنايب وقطع القماش لاستخدامها في بناء سلام وجسور في بيئة المزرعة.
◀ يستخدم المنطق لمعرفة كيف عمل لعبة جديدة.	◀ اطلبي من الأطفال أن يشرحوا ما يفكرون فيه في أثناء فحصهم للعبة جديدة.
◀ يتعلم من الأخطاء.	◀ ذكري الأطفال بتجاربهم السابقة المرتبطة بالسياق.

إرشادات للمعلمة

- ◀ حاولي إيجاد طرق لتوسيع نطاق تفكير الأطفال من خلال طرح الأسئلة والتأمل في إمكانية خلق طرق أخرى ممكنة للتفكير والتنفيذ.
- ◀ اسمحي للأطفال الفطم بالقيام بالأشياء بطريقتهم الخاصة عندما يكون ذلك ممكنًا وتحمل بعض المخاطر مع الحرص على المراقبة النشطة للمحافظة على الأمن والسلامة .
- ◀ اتبعي إشارات الأطفال الفطم لتحديد ما إذا كان عليك الاستمرار في نشاط ما أو تعديله أو إنهائه.

الخطوة الخامسة: وأخيرًا ستواصل المعلمة ملاحظتها لاستجابات الأطفال للمواد المقدمة لهم وتفاعلهم وكيفية اندماجهم معها وتوثيق ذلك، والتأمل في خبراتهم التعليمية، والتفكير في طرق لدعم اهتماماتهم أو البناء عليها، ومتابعة تقدمهم. يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار نهج التعلم في دليل المعلمة لتطبيق المعايير النمائية من الميلاد حتى ٣ سنوات.



إرشادات
المعلمة:

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

اقرأ مقالاً بعنوان: "لماذا يُفضل الأطفال الصغار الصناديق المربعة؟"

بالنظر إلى أحد الأمثلة الشائعة التي يظهر فيها طفل وهو يفتح صندوق هدية، ونجد كيف أن هذا الطفل يكون مهتماً بالصندوق وبالتغليب أكثر من الهدية التي بالداخل؛ وذلك يفسر أن أفضل طريقة لدعم اهتمام الأطفال الفطري، وحب الاستطلاع لديهم، ومهارة حل المشكلات تكمن في توظيف استكشافات مفتوحة تعزز استخدام نهج تعلم ومهارات متنوعة. والمؤلفة تتبع في هذه المقالة تطور تلك السلوكيات من عمر الرضاعة حتى الفطام.



مصادر
المعلمة:

لحظة تأمل

في أثناء ملاحظتك للأطفال الفطام في الصف، اسألي نفسك الأسئلة الآتية:

- ◀ ما الذي تُدركينه عن نهج التعلم لديهم من خلال لعبهم؟
- ◀ ما أكثر المواد التي تثير اهتمام الأطفال ويودون استكشافها؟ وكيف يستكشفونها؟
- ◀ كيف تدعم بيئتهم الاستكشاف وحب الاستطلاع؟
- ◀ برأيك ما الفرص التي تدعم نهج التعلم من خلال استخدام مواد مرنة، مثل: الصناديق المربعة؟

تطبيق معيار نُهَجُ التعلم على فئة أطفال الروضة (٣ - ٤ سنوات)

” معلمات أطفال الروضة يعرفن أن طرق ونهج تعلم الأطفال يؤثر في خبراتهم التعليمية في كل مجال من مجالات المحتوى في مرحلة الطفولة المبكرة وغيرها. وقد ذكر الباحثون أن الأطفال الصغار يكونون فضوليين ومهتمين وواثقين من أنفسهم عندما يكتشفون الأجوبة لأسئلتهم. وهذا يجعلهم في أفضل أحوالهم للاستفادة من الخبرات



التعليمية”

(Epstein, 2014).

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنيات لتوظيف معيار نُهَجُ التعلم ضمن المنهج الدراسي الخاص بمرحلة الروضة؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنيات اتباع هذه الممارسات الأربعة المثلى المهمة:

الممارسة الأولى

وحي المعلمات المهنيات بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه.

إن المعلمات المهنيات يفهمن طبيعة أطفال الروضة والأشياء التي يتعلمونها.

يتناول دليل معايير التعلم المبكر النمائية السعودية المعارف والمهارات الأساسية التي تبدأ بالتشكل والتطور بوصفها جزءًا من نهج واتجاهات التعلم لدى الأطفال، وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كل من:

◀ حب الاستطلاع والمبادرة: يركز هذا المسار على كيفية تعلم الأطفال معلومة جديدة، فالأطفال يولدون بدافع فطري لفهم الكيفية التي يعمل بها العالم، ويعد حب الاستطلاع دافعًا قويًا للأطفال ليستكشفوا بيئاتهم ويبحثوا عن المعلومات. وأما المبادرة، أو استعداد الطفل وقدرته على الشروع في البحث عن المعرفة، فهي استجابة لغريزة حب الاستطلاع لديه، وهو ما يدفعه قدمًا نحو تجارب جديدة، وهناك نقطتان رئيستان تتعلقان بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هما:

- البحث والسعي وراء تجارب وخبرات جديدة.
- صقل المهارات وتحسينها من خلال الممارسة.

◀ الانتباه والمشاركة والمثابرة: يتناول هذا المسار استعداد الأطفال وقدرتهم على تحديد المصادر الشخصية للتعلم، فعندما كانوا أطفالًا رضعًا، كان العالم بالنسبة لهم عالمًا جديدًا تمامًا، وكل شيء يواجهه الطفل يُعدُّ شيئًا جديدًا ومثيرًا وجديرًا بالتعلم، وما إن يكبر هؤلاء الأطفال حتى يصبح اكتساب مهارات ومعارف جديدة أمرًا يتطلب مزيدًا من الوقت والجهد، وتتيح قدرة الأطفال على الانتباه والتفاعل مع المثيرات لأوقات طويلة فرصًا أكثر للتعلم واستيعاب المعارف الجديدة، وتوفر القدرة على المثابرة في الأنشطة الصعبة فرصًا إضافية لمعرفة كيف يعمل العالم، وهناك ثلاث نقاط رئيسية تتعلق بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هي:

- الانتباه والمشاركة.
- إنجاز وإكمال المهام.
- طلب المساعدة.

◀ المنطق والاستدلال وحل المشكلات: يتناول هذا المسار قدرة الطفل على استخدام المعرفة السابقة لاكتشاف أشياء جديدة عن العالم. ويتضمن أيضًا مهام التعاون الضرورية لبناء المعرفة واستخدامها وتطبيقها، فالمنطق والاستدلال هما من الوظائف المعرفية التي تتطلب من الأطفال أن يقوموا بتحليل المعلومات في سياق معارفهم السابقة وتكييف تلك المعارف لفهم أشياء جديدة، ويتطلب حل المشكلات من الأطفال أن يقوموا بخطوة إضافية في تحليلهم؛ ليتوصلوا إلى حلول واستراتيجيات لمواجهة الصعاب، وتعد هذه المهارات المتقدمة ضرورية لنجاح الأطفال والارتقاء بكفاءاتهم في الحياة على مختلف الصعد: المدرسية والمهنية والشخصية، وهناك نقطتان رئيستان تتعلقان بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هما:

- تحليل المعارف السابقة واستخدامها.
- تجريب استراتيجيات الوصول للحلول.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها أطفال الروضة من أجل تطوير نُهج التعلم لديهم؟

الجواب: يتطور مستوى نهج التعلم لدى أطفال مرحلة الروضة ونراهم يحرصون تقدّمًا في ذلك عندما يتعلمون الآتي:

- ◀ إتقان مهارات جديدة بمزيد من الاستقلالية، وطلب المساعدة عندما يحتاجونها.
- ◀ استخدام مهارات لغوية جديدة في طرح الأسئلة لاكتشاف آلية عمل الأشياء، وللتعبير عن الأفكار.
- ◀ استخدام مهارات التذكر فيما يلي:
 - توظيف ما لديهم من خبرات سابقة في مهام تعليمية جديدة.
 - حفظ أجزاء متعددة من المعلومة في عقولهم، واتباع التوجيهات التي تتألف من عدة خطوات على نحو متزايد.
- ◀ المشاركة في أشكال معقدة من اللعب الإيهامي والاستمرار في ذلك.
- ◀ تجريب استراتيجيات مختلفة لحل مشكلة ما.
- ◀ استمرار المشاركة والانخراط في مهمة أو نشاط ما (يفضلون ما يختارونه بأنفسهم، ويقل اهتمامهم وتفضيلهم بما يفرض عليهم).
- ◀ البحث عن أنشطة جديدة يكونون فيها أكثر استقلالية.

تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًا. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

السؤال: ما الذي يمكنني فعله بوصفي معلمة لمساعدة أطفال الروضة على إنجاز المهام المرتبطة بمعيّار نُهج التعلم؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:



إرشادات للمعلمة

ساعدي الأطفال على بناء مهارات حل المشكلات والمثابرة والإبداع ويكون ذلك من خلال

- ◀ طرح أسئلة مفتوحة والتعليق على الإجابات بتعليقات تشجيعية.
- ◀ الاستماع إلى الأطفال أمر مهم يساعد على طرح الأسئلة المناسبة واستخدام الكلمات المناسبة أيضًا. وإليك بعض النصائح لطرح الأسئلة المفتوحة، ولتقديم الدعم للأطفال:
- ◀ أنصتي للأطفال واقربي تعبيراتهم الجسدية.
- ◀ فكري فيما قاله الأطفال وكيف ستردين عليهم.
- ◀ احرصي على أن تكون أسئلتك وتعليقاتك صادقة، وتأملي فيما تسمعيه من الأطفال، وساعديهم على التفكير أكثر فيما يقومون به أو يسعون لتحقيقه.
- ◀ تجنبي طرح الكثير من الأسئلة في الوقت نفسه. فعلى الرغم من أن المعلمة قد تفعل ذلك بحسن نية، فإن الإكثار من الأسئلة قد يتسبب في إرباك الأطفال ويثبط قدراتهم على حل المشكلات.
- ◀ انتظري وامنحي الأطفال الكثير من الوقت ليفكروا ويجيبوا على مهلهم.

QR

٢٦٥٣

وإليك بعض العبارات التي تستطيعين قولها:

- ◀ فمثلًا: إذا كان الطفل يحتاج للمساعدة في تخطيط ما يفعله فيمكنك القول:
 - أخبرني عن خطتك.
 - ما الذي ترغب في فعله؟
 - ما أفكارك لكيفية العمل على هذا المشروع؟
- ◀ وإذا كان الطفل عالقًا في نشاط ما ويحتاج إلى توجيه أو تشجيع، فيمكنك القول:
 - أعتقد أنك تبلي بلاءً حسنًا في هذا!
 - ما الذي تستطيع أن تجربه أيضًا؟
 - لاحظت أنك ...
- ◀ ولمساعدة طفل على الشرح أو توسيع أفكاره تجاه موضوع ما يمكنك القول:

- ما الذي يمكنك القيام به بعد ذلك؟
- ما الذي تستطيع أن تجربه أيضًا؟
- ما الذي سيحدث فيما لو

◀ ولمساعدة الطفل في تأمل ما صنعه وتعلمه يمكنك أن تسأليه:

- أي جزء أعجبك في هذا المشروع؟
- أخبرني كيف فعلت ذلك؟
- هل تريد أن تغير أي شيء عندما نقوم بالنشاط نفسه مرة أخرى؟

(Isbell & Yoshizawa, 2016).

موقف افتراضي

تدعيم التعليم من خلال الانتباه والدعم لتنفيذ أفكار الأطفال

كانت المعلمة فاطمة، وهي معلمة روضة، في منطقة المكعبات قد قامت بعرض حظيرة خشبية وحيوانات المزرعة من أجل البدء بدراسة موضوع الاستقصاء الحالي، وهو: حيوانات المزرعة، لاحظت أن الطفل عمران ذهب إلى الحظيرة وأخذ حصانًا، لكنه لم يفعل به شيئًا، فقررت المعلمة فاطمة تقديم بعض الاقتراحات لعمران فراحته تسأله: "هل يريد حصانك التحدث إلى البقرة التي تلعب بها؟ وهل الحصان جائع أم نعسان؟" فكر عمران للحظة ثم قال: "حصاني متعب، سوف يستعد للنوم". ثم شرع عمران ومها في مناقشة كيف يمكن أن تنام الخيول وماذا تفعل الخيول لتستعد للنوم. لقد ساعدت المعلمة فاطمة الطفل عمران على البقاء منخرطًا في اللعب، وعلى تنفيذ فكرته المتعلقة بالحصان، وما كان لذلك أن يحدث لولا أنها ساعدته عندما رأته عالقًا وغير قادر على معرفة ما يجب فعله.

إرشادات للمعلمة

تدعيم التعليم يرسخ مهارات المشاركة والاستدلال والمنطق:

قد لا يفكر الأطفال في مرحلة الروضة في كيفية حدوث شيء ما، أو السبب من وراء حدوثه ما لم يطلب منهم أحد الكبار ذلك. وفي كثير من الأحيان يقبل الأطفال الاكتشافات دون تفسير يذكر. ويمكن للكبار تشجيعهم على الانتباه إلى السبب أو الأسباب وراء ما يلاحظونه من خلال تدعيم التعليم.

(Epstein, 2014).



موقف افتراضي



إرشادات للمعلمة



كيفية تدعيم التعليم: اتبعي عملية سهلة من خطوتين:

١. ادعمي الأطفال بدءًا من النقطة التي هم فيها، أي بدءًا من مستوى فهمهم الحالي.
٢. ساعدي الأطفال تدريجيًا على توسيع تفكيرهم من خلال التعليقات والأسئلة والتوضيحات.

أدوات المعلمة

استراتيجيات في التدريس لمساعدة الأطفال على البقاء في حالة الاندماج والمشاركة (تدعيم التعلم):

إليك بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها لتشجيع الأطفال على المشاركة والاستدلال:

◀ **استخدام تعليقات الكبار** شجعي الأطفال على وصف ما يفعلونه وعلقي عليه، أي التعليق على المواد التي يستخدمونها، وعلى أفعالهم وتصرفاتهم، ونتائج أفعالهم، وكذلك وصف مشاعرهم سواء بالفرح أو غيره.

◀ **اطرحي بعض الأسئلة التي يمكن أن تشرك الأطفال في محادثات متبادلة. ولكن لا تسألي كثيرًا وتأكدي من منح الأطفال الوقت الكافي للرد.** والأفضل من ذلك أن تشجعي الأطفال على طرح الأسئلة. قولي مثلًا: "ما الذي تتساءل عنه؟" "وما الأسئلة التي لديك؟"

◀ **شجعي الأطفال على شرح أفكارهم.** ولهذا يجب أن تركز على العملية نفسها بدلًا عن الحقائق. ولمساعدة الأطفال على التأمل في تفكيرهم اطرحي عليهم الأسئلة الآتية:

- كيف عرفت ذلك؟
- أتساءل لماذا يا ترى...؟
- كيف فعلت ذلك؟ كيف جعلت هذا يحدث؟
- ماذا يمكن أن يحدث إذا؟ أو (ماذا لو).....؟

◀ **تحدثي عن أفكارك وأفعالك واكتشافاتك، فالتعليق المستمر على ما تفكرين به يساعد الأطفال على فهم عملية التفكير لديهم بشكل أفضل. قولي مثلًا " أريد أن تلتصق القطعتان، أعتقد أنني سأحتاج إلى شيء أقوى من الشريط اللاصق، يا ترى ما الذي يمكنني استخدامه؟ "**

(Epstein, 2014)

إذا بدأت بتفعيل هذه الاستراتيجيات عندها سيبدأ الأطفال بالانتقال من مرحلة الفعل إلى مرحلة التفكير بما يفعلونه.

السؤال: ما الأشياء التي بوسعي فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهج التعلم عند أطفال مرحلة الروضة؟

الجواب: فيما يلي بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها لإنشاء بيئة تدعم نهج التعلم في هذه المرحلة:

أدوات المعلمة

قائمة رصد بيئة التعلم لإنشاء المساحات وتوفير المواد التي تدعم نهج التعلم
يتضمن غرفة الصف الدراسي مساحات تتصف بالآتي:

- مقسمة إلى "مناطق": هادئة ونشطة.
- مجهزة ومصممة لاستيعاب التعلم الذي سيحدث (مساحة أرضية مفتوحة في منطقة المكعبات، وأرفف منخفضة، وطاولات مفتوحة لمنطقة العلوم والرياضيات، ونحو ذلك).
- مُرتبة ومنظمة لضمان الصحة والسلامة في أثناء قيام الأطفال بعمليات الاستكشاف (إنارة مناسبة، أرفف يسهل الوصول إليها).
- تسهل تنقل الأطفال وحركتهم.
- خالية من الغوضى وعوامل التشتيت.



أدوات
المعلمة:

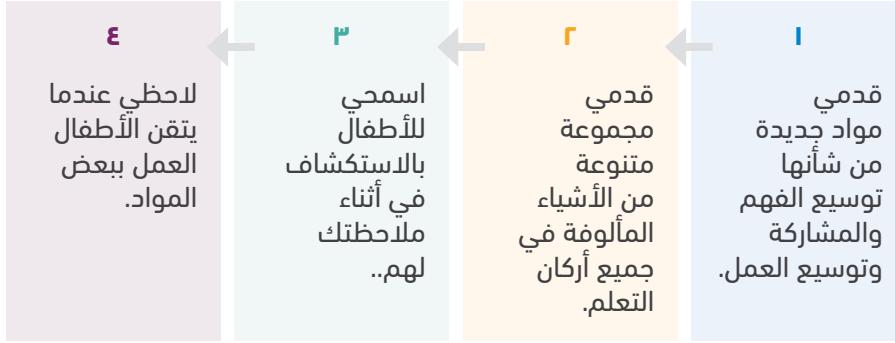
وكذلك يتضمن غرفة الصف الدراسي مواد تتصف بالآتي:

- مرنة (يمكن استخدامها بعدة طرق).
- مناسبة للأطفال في مراحل النمو المختلفة.
- تشجع اللعب أو الاستقصاء (تركز على اهتمامات الأطفال ومصممة لتشجيع التحري والبحث)
- متنوعة لدعم الممارسة والتجريب (أدوات متعددة للرسم والكتابة، ومجموعة متنوعة من المكعبات ومواد الرّص والتكويم، ونحو ذلك من المواد).
- مناسبة لحجم الطفل، ومصممة للاستخدام بأيّ صغيرة.

إرشادات المعلمة

استخدمي دورة التخطيط اليسيرة هذه لإنشاء بيئات تتغير مع تغير اهتمامات الأطفال.

وهناك أربع خطوات تؤدي للمشاركة والموازنة بين المألوف والجديد.



موقف افتراضي

نظرة على الفصل

كانت المعلمة فاطمة تراقب أطفال فصلها في أثناء لعبهم في مراكز التعلم المختلفة، وكانت قد أضافت بعض المواد المتنوعة التي ترتبط بموضوع الاستقصاء الحالي عن حيوانات المزرعة، وكذلك عرضت مجموعة من حيوانات المزرعة في منطقة المكعبات، وأضافت بعض الأحجيات "البزل" عن الحيوانات في المنطقة الإدراكي. كما وضعت بعضًا من الكتب عن حيوانات المزرعة في منطقة القراءة، وبعض مرايل العمل التي يرتديها المزارعون وأقنعة الحيوانات في منطقة اللعب الإيهامي. اندمج الأطفال مع المواد المضافة حديثًا، وبدأت المعلمة بتدوين الملاحظات.



إرشادات
المعلمة:



موقف
افتراضي

في منطقة اللعب الإيهامي: لاحظت المعلمة أن بعض الأطفال يتظاهرون بأنهم حيوانات كحيوانات المزرعة، بينما تظاهر أطفال آخرون بأنهم المزارعون. فكيف يمكن تعزيز هذه التجربة؟ فكرت في إضافة قفازات العمل ليرتديها الأطفال، ومواد مرنة لاستخدامها في التظاهر بإطعام الحيوانات.

في المنطقة الإدراكي: لاحظت المعلمة فاطمة مدى سرعة الأطفال في إكمال الأحاجي، وكيف قل الاهتمام لديهم بهذا المنطقة. فأدركت أن هناك حاجة إلى إضافة بعض الأحاجي الأكثر تعقيدًا (المزيد من القطع). كما سمعت بعض الحديث من الأطفال وهم يتساءلون عن حجم الدجاج مقارنة بالكلاب الأليفة. فأرادت استكشاف بعض الأفكار التي يمكن أن تصلح للأطفال لإجراء هذه المقارنات والتصنيفات.

” على عكس الصخب اللطيف المصاحب لضحك الأطفال ولعبهم، فإن "صخب" البيئة التعليمية المادية (المزدحمة وغير المنظمة) يؤدي إلى تشتيت الأطفال، فالبيئات الصاخبة تزعج الصغار، مما يتسبب في مقاطعة أنماط التفكير لديهم، ويؤدي إلى عدم قدرة الأطفال على العمل بشكل مثالي في الفصل، وتشمل الأمثلة الصخب البيئي (أو الضوضاء السلبية لأدمغة الأطفال) المساحات الزائدة أو غير المستغلة جيدًا، وأنماط حركة المرور والتنقل السيئة، وقطع الأثاث الزائدة، وعدم الكفاءة والفاعلية في توزيع الأجهزة والمعدات" (Duncan 2014)

الممارسة الثانية

توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعليمية لكل طفل في المجموعة.

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلم وسلوكيات الأطفال [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\)](#). [\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٧٨ - ٧٩\)](#).



تبدأ عملية تخطيط المنهج الدراسي بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

إرشادات للمعلمة

تُعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًا من عملية الملاحظة، والتوثيق القائم على الملاحظة يساعد المعلمات في تحضير وتخطيط الممارسة التربوية التالية الخاصة بتعلم الأطفال، كما تثرى عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب. وفيما يلي بعض الطرائق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- ◀ استخدمي سجلات مكتوبة لكل ما تشاهدينه وتسمعينه (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن أو أوراق ملاحظات لاصقة لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهم على الفور).
- ◀ عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

أدوات المعلمة

الاستفادة القصوى من عملية ملاحظة اللعب لدعم معيار نهج التعلم.

اطرحي على نفسك الأسئلة الآتية حول ملاحظتك التي كنت توثقين من خلالها خبرات اللعب عند الأطفال؛ وستساعدك الإجابات في معرفة كيفية إطالة أمد مشاركتهم في اللعب، وتعزيز حب الاستطلاع ودعم مهارات حل المشكلات والتعلم الجديد:

أقرئي الملاحظات وراجعيها، ثم أسألي نفسك:

- ◀ ما التساؤلات التي نشأت لديّ حول ما رأيته من أفعال الأطفال وما سمعته منهم؟
- ◀ ما أكثر شيء أثار فضول الأطفال وحب الاستطلاع لديهم؟ وما الأسئلة التي كانوا يطرحونها؟
- ◀ ما معارف الأطفال السابقة؟



- ◀ ما التحديات التي واجهتهم؟
 - ◀ هل كان هناك أي شيء يجهلونه ومن شأنه مساعدتهم في عملية اللعب؟
 - ◀ ثم اطرحي على نفسك أسئلة تساعدك على التخطيط للخطوات اللاحقة:
 - ◀ ما التغييرات التي يمكنني إجراؤها على البيئة التعليمية؟ ما المواد الجديدة التي يمكنني إضافتها؟
 - ◀ ما الذي يحتاجه الأطفال لتوسيع معارفهم السابقة؟ (كتب، صور، أدوات).
 - ◀ ما الدور الذي سأؤديه لدعم المشاركة والتعلم إذا ما شاركتهم اللعب؟
- (Pelo, 2006, 52).

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

أدوات المعلمة

نصائح للتحدث مع الأهالي عن اللعب والتعلم.

قد يقلق بعض الأهالي الذين كانوا قد تقبلوا فكرة لعب الرضع والفطم حيال حاجة الأطفال في مرحلة الروضة إلى مزيد من الانخراط في عملية التعلم "الأكاديمي". ولكن معلمات الروضة يعلمن أنه من خلال اللعب يستمر الأطفال في التعلم والتطور في جميع المجالات، ويخططن عن قصد لأنشطة تعليمية قائمة على اللعب. وإليك بعض النصائح حول الطرائق التي يمكنك من خلالها التحدث إلى الأهالي عن أهمية اللعب في مرحلة الروضة:

- ◀ استخدمي كلمات تساعد الأهالي على فهم اللعب والتعلم والتطور.
- ◀ تحدثي لهم عن أنواع مختلفة من اللعب لزيادة فهمهم لماهية اللعب.
- ◀ أتيحي فرصًا لتحليل الروابط التي بين كل من اللعب والتعلم والتطور.
- ◀ أعطي الأهالي وقتًا لمراقبة اللعب والمشاركة فيه والتأمل في عمليتي التعلم والتطور.
- ◀ اعرضي صورًا للأطفال يلعبون ويتعلمون - داخل غرفة الصف وخارجه- مع وضع شروحات يسيرة عليها توضح ما يتعلمه الأطفال.
- ◀ استخدمي النشرات الإعلامية أو المدونات لترسيخ ارتباط الأنشطة التي يتم تقديمها في الأركان التعليمية بعملية التعلم.



أدوات
المعلمة:

- ◀ تحدثي عن اللعب والتعلم، ولا تشعرني بالحرج من ذلك، تدريبي مع زميلاتك.
 - ◀ اشرحي مواد اللعب الرئيسية الموجودة في الروضة لديكم، وكيفية استخدامها في المنزل.
 - ◀ زودي الأهالي بكتب ومقالات وموارد أخرى في أثناء مرحلة التسجيل، ثم شاركي المزيد منها في اجتماعات الأهالي والزيارات المنزلية.
- (Bongiorno, 2018).

توظيف المعلمات المهنيات للممارسات الملائمة نمائياً. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد- ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٩\).](#)

أدوات المعلمة

الممارسات الملائمة نمائياً لدعم معيار نهج التعلم



أدوات
المعلمة:

ممارسات تربوية غير ملائمة نمائياً	ممارسات تربوية نمائياً
<ul style="list-style-type: none"> ◀ معظم خبرات غرفة الصف الدراسي إما أنها غير مثيرة للاهتمام، أو لا تتضمن تحديات، أو تكون صعبة ومحبطة جداً فتُضعف الدافع الداخلي للتعلم عند الأطفال. ◀ تعتمد المعلمات على المكافآت الظاهرية كثيراً (مثل: الملصقات أو غيرها) وذلك لتحفيز الأطفال، أو يعاقبن الأطفال على تفصيرهم وأخطائهم. ◀ تستخدم المعلمات غالباً عبارات غير محددة ("يا لها من صورة جميلة" أو "أنت ولد جيد"); فتكون هذه الملاحظات غير ناعمة أو لا تحفز الطفل، وقد يركز الأطفال نتيجة لذلك على إرضاء المعلمة بدلاً عن تجربة التعلم نفسها. ◀ تتضمن ملاحظات المعلمات غالباً تعليقات سلبية أو تصحيحاً للأخطاء. 	<ul style="list-style-type: none"> ◀ تخطط المعلمات باستمرار لخبرات التعلم التي يجدها الأطفال مثيرة للاهتمام ومحفزة للمشاركة فيها ومريحة للغاية، وذلك لأنهن يدمنطقة ما يتمتع به الأطفال من فضول طبيعي ورغبة في فهم عالمهم واكتساب مهارات جديدة. ◀ تستخدم المعلمات التشجيع اللفظي بطرق صحيحة ولها صلة بما يفعله الطفل، كما تقدر المعلمات عمل الطفل وما يبذله من جهود من خلال الإبداء بتعليقات محددة وموضوعية مثل: "لقد وضعت الكثير من التفاصيل في رسمتك"، وكقولهن: "أرى أنك رسمت أفتك وجعلتها تبدو أكبر من أفتك".

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

إرشادات للمعلمة

قد يساعد استخدام المكافآت مع الأطفال في بعض الحالات لفترة محدودة (مثلاً: مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من ذوي السلوكيات الصعبة). وإن تعلّم هؤلاء الأطفال بعض مهارات الاعتماد على النفس الأساسية أو المهارات الاجتماعية يوتي ثماره، ويؤدي إلى أن يتقبلهم أقرانهم بشكل أكبر، ويزيد من مشاركتهم بفاعلية أكبر في المواقف التي تتطلب منهم العمل ضمن مجموعات (Copple et al., 2013).



إرشادات
للمعلمة:

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)

أداة المعلمة

المثابرة وحل المشكلات في مرحلة الروضة:

التمكن يتطلب المثابرة، أي الاستمرار في فعل أو محاولة القيام بشيء صعب، ويُسمى الباحثون هذه الرغبة أو المثابرة للتغلب على المهام الصعبة "الدافع للتمكن"، ويلعب هذا الدافع دورًا مهمًا في تعلم الأطفال ونجاحهم في المدرسة في وقت لاحق، وفيما يلي خمس استراتيجيات يمكنك استخدامها لدعم دافع التمكن لدى الأطفال:

١. وفري أنواعًا مختلفة من الأنشطة الصعبة، مثل: ألعاب الرياضيات التي لها أكثر من طريقة واحدة لحل المسألة.
٢. ادعمي استقلالية الأطفال ودعهم يتخذون قراراتهم الخاصة في الأنشطة أو في أثناء اللعب.
٣. حاولي مقاومة رغبتك الملحة في حل المشكلة، فقد يؤدي ذلك إلى فقدان إحساس الأطفال بالثقة وقدرتهم على حل المشكلات.
٤. قدمي توجيهًا لطيفًا عندما يظهر الإحباط على الأطفال، مثلًا: احملي الأذنية "البزل" وثبتها بينما يحاول الطفل تركيبها، أو امنحيه وقتًا إضافيًا.
٥. علقي تعليقات إيجابية من خلال الثناء على الأطفال في حل المشكلات، وشجعيهم على الاستمرار في المحاولة (Young & Reed, 2018).



أدوات
المعلمة:



إرشادات للمعلمة

نحن نعلم أن الأطفال الذين لم يتم إعطاؤهم أنشطة فيها تحدٍ أو الذين يتلقون ردود فعل سلبية أو قاسية من الكبار يقل الدافع لديهم للتمكن أكثر من غيرهم، و كذلك الأطفال الذين يتم الثناء عليه الذين يتم الثناء عليهم بالقول مثلًا: "أنت ذكي جدًا"، والأطفال الذين تتحكم بهم بيئتهم أكثر مما ينبغي، إن تقدير المعلمين لجهود الأطفال يعلمهم أن العمل الجاد والمثابرة سلوك إيجابي. وكلما كبر الطفل سيواجه مشكلات أكثر صعوبة؛ فلذلك يجب أن يدرك أنه لا بد من المعاناة- فإنها جزء من عملية التعلم" (Young & Reed, 2018).

من الممارسات المهمة التي تقوم بها معلمات الروضة العمل على تعميق محتويات الخطط التعليمية في المنهج ومهارات التطبيق وذلك من خلال استخدام موضوعات الاستقصاء العلمي لزيادة المعرفة ودعم تطوير نهج تعلم إيجابية. (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١).

إرشادات للمعلمة



هل تبحثين عن مواضيع الاستقصاء بناء على اهتمامات وأسئلة الأطفال؟

نفذي فكرة "لوحة جدارية للتساؤلات" في فصلك الدراسي، بحيث يمكنك تدوين الأسئلة والاهتمامات التي يطورها الأطفال بناءً على الاكتشافات الجديدة في بيئتهم، فمثلًا: يحكي طفل في الصف عن نزهة مع أسرته إلى مزرعة بها حيوانات فيهتم الأطفال بروايتهم ويتساءلوا عن ما شاهدوه. خصصي دفترًا لكتابة مثل هذه الاهتمامات، واطلبي من الأطفال الإسهام بالافتراضات أو الرسوم التوضيحية.





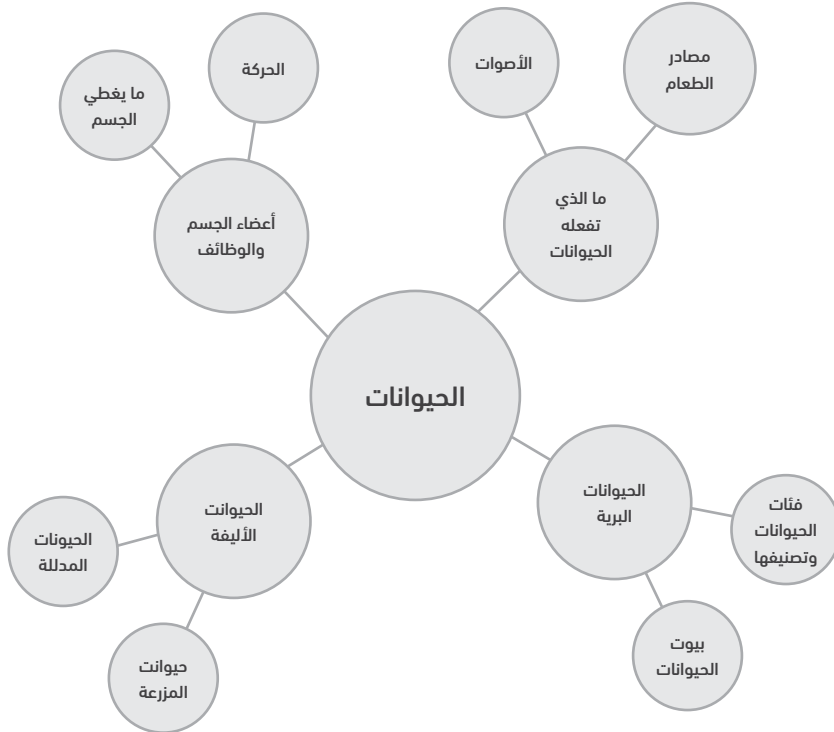
موقف افتراضي

اصطحبت المعلمة فاطمة فصل الروضة في زيارة ميدانية إلى مزرعة قريبة، حيث صحب المزارع الأطفال في جولة حول حظائر الحيوانات وعرفتهم على جميع الحيوانات في المزرعة، وراحت المعلمة تلتقط بعضًا من الصور للمزرعة والحيوانات، وجهزت كتيبًا للذكريات جمعت فيه تلك الصور، وخلال الحلقة الصباحية، عرضت الكتيب على الأطفال وأشركتهم في مناقشة عن أكثر الأشياء التي أعجبهم في المزرعة، والأسئلة التي لديهم حيالها، ثم سجلت المعلمة جميع أسئلتهم وتعليقاتهم، وقررت تقديم موضوع استقصاء يركز على حيوانات المزرعة.

وأيضًا استخدمت الاستراتيجيات الآتية لتطوير خطة تركز على حيوانات المزرعة بوصفه موضوعًا للاستقصاء العلمي.

الخطوة الأولى استعرضت قائمة تضم أسئلة وتعليقات الأطفال، واستخدمت نموذج خريطة الموضوع للبدء في تحديد جميع مجالات الاستقصاء الممكنة التي يمكن التطرق إليها بوصفها جزءًا من دراسة حيوانات المزرعة. ([الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر 6 سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١](#)).

خريطة الموضوع : حيوانات المزرعة



وعندما شرعت المعلمة بتخطيط الأنشطة وخبرات التعلم المرتبطة بالموضوع، فهمت كيف يمكن لتلك الأنشطة أن تدعم نهج التعلم عند الأطفال.

الخطوة الثانية أخذت المعلمة تفكر في بيئة غرفة الصف الدراسية وكيفية دعم معيار نهج التعلم في جميع أركان التعلم كما هو موضح فيما يلي:



إرشادات للمعلمة

يمكن دعم نهج التعلم عند الأطفال بأفضل الطرائق في جميع أركان التعلم من خلال توفير مجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات التي تشجع على الاستكشاف والتحري والبحث وحل المشكلات والإبداع

البيئة التعليمية

- ◀ منطقة الفن والإدراك الحسي: في هذا المنطقة يجب توفير حامل أدوات الرسم وألوان متنوعة؛ ومجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات للكولاج، أو لصنع الأقنعة أو أدوات ثلاثية الأبعاد للبناء مثل كرات القطن، قصاصات من الورق والأقمشة، خيوط صوفية، وخيوط عادية، مجموعة من مصاصات العصير، خيوط مفتولة، ريش، وغيرها؛ مقص، غراء، أقلام تلوين وأقلام رصاص، أوراق مختلفة الحجم للرسم.
- ◀ منطقة القراءة والكتابة والاستماع: توفير الكتب الخيالية وغير الخيالية عن حيوانات المزرعة والحيوانات الأليفة، وكتب مصورة تحتوي على كلمات يسيرة؛ وأناشيد وقصص مسجلة عن الحيوانات.
- ◀ منطقة المكعبات: توفير رسوم توضيحية للمناطق والمباني في المزرعة، وحيوانات أليفة صغيرة، ومستلزمات أخرى مثل: ألعاب على شكل محراث وشاحنة.



إرشادات
للمعلمة:

- ◀ منطقة اللعب الدرامي: تكون المزرعة هي الفكرة الرئيسية مع توفير مستلزمات التمثيل.
- ◀ منطقة الطبيعة والعلوم: توفير حيوانات أليفة حية في غرفة الصف (إذا كان ذلك مناسبًا)، وتوفير ورق وأقلام رصاص للأطفال للملاحظة والتدوين (للأطفال الأكبر سنًا في مرحلة الروضة)؛ وتوفير ألعاب ونماذج لحيوانات المزرعة الصغيرة ومستلزمات أخرى لإنشاء مزرعة في حوض الرمل.
- ◀ منطقة الأشغال اليدوية: توفير أحاج "بزل" سهلة عن الحيوانات، ومكعبات صغيرة، وبطاقات مصورة للحيوانات لفرزها ومطابقتها.

الخطوة الثالثة هنا بدأت المعلمة تفكر في **الجدول اليومي** للأطفال، وأخذت تبحث عن طرق لخلق فرص تعليمية طوال فترات الجدول.

الجدول اليومي

دعم معيار نُهج التعلم	الروتين اليومي
◀ إعداد مجموعة من صور الحيوانات وكتب عن حيوانات المزرعة ودعوة الأطفال لاستكشافها بعد دخولهم غرفة الصف (منطقة الاكتشاف).	وقت الوصول.
◀ امليتي كيسًا أو صندوقًا صغيرًا بنماذج مصغرة للحيوانات (صور للحيوانات على بطاقات أو حيوانات مزرعة بلاستيكية صغيرة)، ثم ادعي أحد الأطفال لاختيار عنصر من الكيس أو الصندوق، ثم يناقش الأطفال ما يعرفونه عن هذا الحيوان وما يجول في ذهنهم عنه، كرري هذه العملية عدة مرات حتى ينتهي الأطفال من اختيار جميع ما في الكيس أو الصندوق ومناقشتها. انقلي الصندوق والحيوانات إلى طاولة (محنة التحري) بعد الحلقة الصباحية، واسمحي للأطفال باستكشاف الحيوانات والتحدث عنها بحرية، لاحظي بهدوء ووثقي المناقشات لمعرفة المزيد حول ما يعرفه الأطفال من قبل، والتعرف على ما يطرأ من اهتمامات وأسئلة لديهم.	الحلقة الصباحية.



الروتين اليومي	دعم معيار نُهج التعلم
مراكز التعلم وأنشطة المجموعات الصغيرة.	<p>◀ منطقة القراءة: يجب أن يحتوي هذا المنطقة على كتب خيالية وغير خيالية وصور حيوانات، (المشاركة والمثابرة والانتباه).</p> <p>◀ منطقة المكعبات: وفري مستلزمات لإنشاء مزرعة أو بناء مساكن الحيوانات، (الإبداع والمبادرة وحل المشكلات).</p> <p>◀ منطقة الطبيعة والعلوم: وفري صورًا لمساكن وبيوت الحيوانات ومجموعة من المواد الطبيعية المتعددة الاستخدامات، ثم وجهي دعوة للأطفال لبناء منازل للحيوانات، أضيفي ورقًا وأقلامًا للأطفال لرسم مخططات المساكن، (حل المشكلات والمشاركة والمبادرة).</p> <p>◀ منطقة الفنية: وفري مجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات مثل: الصلصال ومواد الرسم للأطفال لاستخدامها في تشكيل الحيوانات (الإبداع والمشاركة). وفري أمثلة ومواد لصنع أقنعة الحيوانات (الإبداع والمبادرة وحل المشكلات).</p> <p>◀ منطقة اللعب الدرامي: أنشئي مزرعة، اعلمي مع الأطفال لوضع خطة لسيناريو المسرحية، وتوزيع الأدوار على الأطفال، ونحو ذلك (الاستدلال والمشاركة والمبادرة). المجموعات الصغرى:</p> <p>◀ اطلي من الأطفال تأليف قصص عن الحيوانات (مزيج من الكتابة والرسم التوضيحية)، وأما الأطفال الذين بدؤوا لتوهم في تطوير مهارات الكتابة فيملون قصة على معلمتهم مع إضافة رسوم توضيحية، (المشاركة والمثابرة والإبداع).</p> <p>◀ نظمي لعبة لفرز صور الحيوانات - الأليفة والبرية.</p>
وقت الخروج للساحة الخارجية.	<p>◀ ضعي الحيوانات البلاستيكية والمستلزمات الأخرى في حوض الرمل لتوسيع الأنشطة من منطقة المكعبات إلى الخارج (الإبداع والمبادرة).</p> <p>◀ إنشاء لوحة جدارية للمزرعة: ضعي ورقة طويلة فارغة على طول الجدار، ثم وفري مجموعة متنوعة من الألوان والفرش (المثابرة وحل المشكلات).</p>
وقت تناول الطعام.	<p>◀ أشركي الأطفال في مناقشة حول ما تتغذى عليه حيوانات المزرعة، وعن التشابه والاختلاف بين طعام الحيوانات وطعام الإنسان (التركيز والاستدلال).</p>
وقت القراءة للأطفال والحلقة الختامية.	<p>◀ اقرئي كتابًا عن الحيوانات واحرصي على إشراك الأطفال في المناقشة، واطرحي أسئلة حول أحداث القصة (الانتباه): ثم نظمي نشاطًا جماعيًا لرواية قصة بالتدرج. "كان يا ما كان، كانت هناك مزرعة جميلة خارج (مدينة الرياض أو جدة، ...). وكانت هذه المزرعة موطنًا للعديد من الحيوانات، وكان لكل حيوان وظيفة يقوم بها، (يسمي كل طفل حيوانًا، ويتحدثون عن كيفية قضاء هذه الحيوانات ليوها في المزرعة).</p>
وقت الانصراف.	<p>◀ عند مغادرة الأطفال، اطرحي أسئلة تساعدهم على التأمل فيما فعلوه طوال اليوم: "ما أكثر شيء استمتعت به اليوم؟" "يا ترى ماذا يمكننا أن نفعل غدًا؟" (المبادرة والمشاركة).</p>
خلال اليوم.	<p>◀ اطرحي أسئلة مفتوحة، وأخرى لتدعيم التعليم لزيادة مشاركة الأطفال.</p> <p>◀ لاحظي لعب الأطفال لتحديد الفرص التي يمكن الاستفادة منها وفقًا لاهتماماتهم.</p>

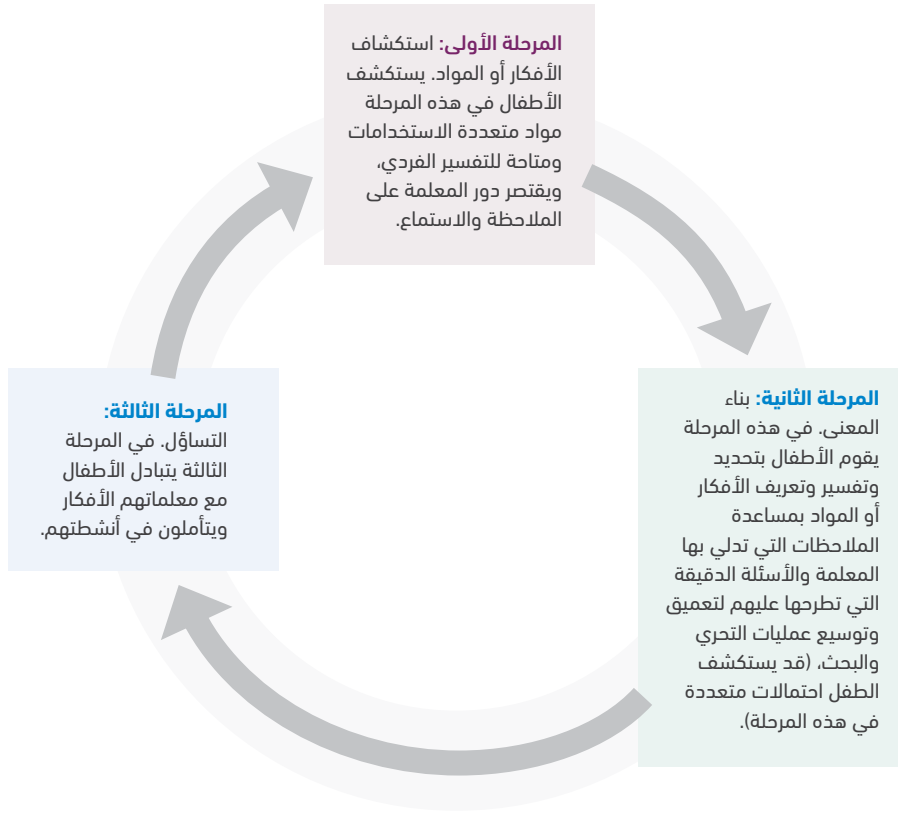
يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٢) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: دليل
الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

إرشادات للمعلمة

السؤال: ما هي التحري؟



الجواب: منطقة التحري هي مكان في الصف الدراسي توضع فيه المواد والمعروضات التي يمكن تغييرها لحث الأطفال على استكشاف المواد والموارد دون تقييد وبصورة عملية، وتستخدم فيها طاولة منخفضة طويلة يمكن للأطفال تحريكها بسهولة لاستخدام المواد وتعد هذه المحطات مكانًا جيدًا للأطفال ليطوروا عددًا من مهارات ونهج التعلم من خلال ممارسة ما يسمى "بالعبث بالمواد". وإليك ما يحدث عندما "يعبث الأطفال بالمواد"



توضح هذه الدورة المدفوعة بدافع الفضول الطبيعي عند الأطفال مدى أهمية التفكير الإبداعي والاستكشاف المفتوح لعملية التعلم.

(Isbell & Yoshizawa, 2016).

الخطوة الرابعة: وأخيراً أصبحت المعلمة تراجع **معايير التعلم المبكر النمائية**، وأخذت تتأمل في تفاعلاتها اليومية مع الأطفال، وكيف لهذه التفاعلات أن تدعم معيار نُهج التعلم إيجابياً.

تطبيق المعايير النمائية معيار نهج التعلم

١٠٠ حب الاستطلاع والمبادرة

المؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
باستخدام حواسهم لاستكشاف البيئة.	ضعي حيوانات صغيرة بلاستيكية في حقيبة قماشية، واطلبي من الأطفال تخمين نوع الحيوان من خلال اللمس. (وفري صورًا للحيوانات لمساعدة الأطفال على التخمين).	ياظهار حماس واهتمام باستكشاف البيئة المحيطة والمشاركة في الأنشطة.	لاحظي الأطفال كلاً على حدة؛ لتتعرفي أكثر على اهتماماتهم بالحيوانات، وخططي لأنشطة تعمق تلك الاهتمامات، ادفعي الأطفال نحو الاهتمام بالمرزعة في مركز اللعب الإيهامي.
بالمشاركة في أنشطة جديدة من الألعاب؛ وتشمل على تقليد الأقران والكبار.	أضيقي بعض مستلزمات التمثيل التي تتعلق بموضوع المزرعة في منطقة اللعب الدرامي لمساعدة الأطفال على أداء دور المزارع، مثلًا: يمكنك إضافة (ملابس وأدوات وغيرها).	باختيار المشاركة في تجارب جديدة متنوعة ومألوفة لهم.	تأكدي من توفر الأنشطة والمواد خلال وقت الاختيار، ونوعي بين المألوف والجديد منها.
بتجريب مهارات جديدة بطرق جديدة ومتنوعة.	أضيقي مجموعة متنوعة من المكعبات والسلالم الخاصة بالحيوانات للأطفال ليجربوا بناء حظيرة بطرق عدة، مع إضافة نماذج مبان وزرائب للحيوانات.	باختيار المواد المستخدمة في الأنشطة واتخاذ قرار بشأنها.	وفري أنواعًا عديدة من المواد والمواد التي تتعلق بالحيوانات وضعيها في جميع الأركان التعليمية؛ ليكون هناك المزيد من الاختيارات.
يظهر الطفل الاهتمام بالأشخاص والأحداث.	راقبي واستمعي إلى أسئلة الأطفال (فلاذهم الكثير منها) بعد الانتهاء من قراءة كتاب أو تقديم نشاط جديد، فسيساعدك ذلك على معرفة كيفية تخطيط الأنشطة.		

QR

٥٦٢٦

٢,٠ الانتباه والمشاركة والمثابرة

المؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة:	المؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بتركيز انتباههم في الأنشطة لفترات زمنية أطول؛ على الرغم من سهولة تشتيت انتباههم.	أحضري مواد وخططي للأنشطة تساعد الأطفال على الاندماج لوقت قصير، ثم انتقلي لنشاط آخر (مثلًا: أحجيات حيوانات بسيطة، بعض الأناشيد الجماعية وغير ذلك).	بالاستمرار في نشاط ما لفترة زمنية طويلة وتجاهل المشتتات المحتملة.	امنحي الأطفال وقتًا كافيًا في الأنشطة مثل: الاطلاع على كتب عن الحيوانات والمزرعة، واللعب بأحجيات متعددة القطع.
بالمشاركة بحماس في الأنشطة وإكمالها؛ وأيضًا بمشاركة إنجازاتهم مع الآخرين.	عندما ينهي الأطفال مشاريعهم علني عليها بتعليقات محددة تتطرق لذكر جهودهم وما نتج عن هذه المشاريع.	بالعمل لإنهاء مهمة ما على الرغم من الصعوبات والمقاطعات.	اجلسي مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات في إكمال مهمة ما، وادعهم مشاركتهم من خلال التعليق عليها وطرح الأسئلة المفتوحة.
بطلب المساعدة من الكبار لإكمال مهمة صعبة.	كوني بالقرب من الأطفال في أثناء عملهم على مهمة جديدة؛ وذلك ليشعروا بقربك ووجودك إذا ما احتاجوا للمساعدة. ويمكنك أيضًا تقديم بعض الاقتراحات، ولكن دع الأطفال يتولون مهمة إيجاد الحل.	بالبحث عن المساعدة وقبولها من الآخرين وقت الحاجة.	كوني قدوة للأطفال واطرحي أسئلة تطلبين من خلالها المساعدة عندما تواجهين مشكلة ما، فذلك يجعل الأطفال يدركون أنه لا بأس من طلب المساعدة.

٣.٠ المنطق والاستدلال وحل المشكلات

المؤشر: ٣ سنوات	دور المعلمة	المؤشر: ٤ سنوات	دور المعلمة
بمعرفة بعض المشكلات وتجربة بعض الاستراتيجيات لحلها؛ ومن ضمنها طلب المساعدة أو معلومات من شخص كبير.	دع الأطفال يحاولون حل المشكلات بمفردهم وقدمي اقتراحات إذا طلبوا منك ذلك.	بمعرفة المشكلات ومحاولة حلها باستقلالية باستخدام استراتيجية واحدة أو أكثر.	وفري المواد والألعاب التي يمكن استخدامها بطرق متنوعة؛ لتعزيز القدرة على حل المشكلات.
باستخدام استراتيجية المحاولة والخطأ لحل المشكلات البسيطة.	وفري عددًا من الأدوات والمواد لحل المشكلات على سبيل المثال منحدرات خشبية طويلة، وأنايب من الورق المقوى، ومجموعة متنوعة من المكعبات لبناء سلاسل الحيوانات في منطقة المكعبات، بحيث يمكن للأطفال تجربة استراتيجيات مختلفة.	بتعديل بعض أفعالهم بناء على خبرات ومعارف سابقة.	شجعي الأطفال على استخدام معرفتهم السابقة عند العمل في مهام مماثلة كأن تقولي مثلًا: "هل يمكنك أن تتذكر ما فعلته في المرة الأخيرة التي حاولت فيها حمل المياه إلى طاولة الرمل لصنع تلك البركة لمزعتك؟ ما الأداة التي استخدمتها؟"
		بالاستدلال على العلاقات بين الظواهر الطبيعية، مثل: ذبول الزهرة، لعدم حصولها على الماء الكافي.	الفتي انتباه الأطفال إلى السبب والنتيجة لمساعدتهم على الربط بين التجارب. فعلى سبيل المثال عند قراءة قصة عن حيوانات المزرعة في فصل الشتاء تحدثي عن سبب قدرتهم على البقاء في الخارج في حين لا يستطيع الأطفال البقاء خارجًا.

إرشادات للمعلمة

- ◀ امنحي الأطفال متسعًا من الوقت والمكان للعب.
- ◀ دع الأطفال يحاولون حل المشكلات بأنفسهم قبل أن تتدخل للمساعدة وانتظري حتى يطلب الأطفال المساعدة قبل تقديمها قدر الإمكان.
- ◀ عندما يُظهر الأطفال اهتمامًا بلعبة أو نشاط جديد، قدمي لهم طرقًا مختلفة للعب بها وكيفية استخدام مواد مختلفة.



إرشادات
المعلمة:

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر..

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٩-٤٠).

مصادر المعلمة

يقدم هذا المقال بعنوان: "[الاستعداد المدرسي للرضع والفطم؟ حقاً؟ نعم!](#)"

المقتبس من مجلة الأطفال الفطم نظرة عامة على تطور الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الصغار، ويعرض قائمة من الألعاب والأنشطة لدعم التركيز وضبط الذات لديهم- وتعد هاتان المهارتان "أداتين ذهنيّتين" مهمتين لدعم نهج التعلم، وقد أشار المقال إلى بعض الاستراتيجيات التي يمكن للمعلمة الاستفادة منها نورد منها الآتي:

- ◀ الاستفادة من اهتمامات الأطفال والبناء عليها.
- ◀ لعب ألعاب بقوانين ثابتة وألعاب بقوانين متغيرة.
- ◀ لعب ألعاب تتطلب الانتباه الشديد من الأطفال.
- ◀ قراءة قصص بأساليب تشدّ الأطفال وتجعلهم ينصتون لها.

وفيما يلي بعض المقتطفات من المقالة:

فكري في آخر مرة كنت تحاولين فيها أن تركزي ولكن كان هناك ضجيج وتشتيت، فكيف تصرفتي؟ هل استطعت التركيز؟ هل كنت قادرة على تذكر ما كنت تريدين قوله أو فعله؟ إذا كنا نعاني لتركز في مثل هذه المواقف فكيف بالأطفال الذين ندرسهم؟ ففي عالمنا المليء بالمعلومات يحتاج الأطفال إلى تعلم مهارة التركيز وضبط الذات ليحققوا أهدافهم، وهذه المهارة هي مهارة أساسية بالنسبة لجميع المهارات الأخرى وتتضمن القدرات الآتية:

التركيز:

التركيز هو أكثر من كونه إغارة للاهتمام، فالتركيز الحقيقي يجعلك متيقظة ومندمجة وقادرة على توجيه انتباهك والتحكم فيه بالرغم من المشتتات. ويستخدم الأطفال قدرتهم على التركيز في الحالات الآتية:



مصادر:
المعلمة

- ◀ عندما يلعبون ألعابًا تتطلب الاهتمام بالتفاصيل مثل: لعبة (أنا المحقق).
- ◀ وعندما يقومون ببعض الأنشطة مثل: ارتداء جواربهم وأحذيتهم أو ملابسهم.
- ◀ أو عندما يستخدمون المقصات وفرش الطلاب ومواد أخرى في الأنشطة الفنية.

الذاكرة العاملة:

تتضمن الذاكرة العاملة الاحتفاظ بالمعلومات في الذهن، وأيضًا استخدام تلك المعلومات لربط ما نعرفه مسبقًا بالتجارب والأفكار الجديدة.

ويستخدم الأطفال الذاكرة العاملة في الحالات الآتية:

- ◀ المشاركة في ترديد أغنية مألوفة عند سماعها.
- ◀ تذكر تفاصيل الجدول اليومي واتباعه.
- ◀ التنبؤ بما سيحدث لاحقًا في قصة ما.

المرونة الإدراكية:

نستخدم المرونة الإدراكية حين نحول تركيزنا من موقف إلى آخر، وحين نتبع قواعد جديدة أو حين نعدل أولوياتنا بتغير الأشياء حولنا.

وتتجلى مرونة التفكير عند الأطفال عندما يقومون بالآتي:

- ◀ عندما يلعبون أدواتًا متنوعة في أثناء اللعب الإيهامي.
- ◀ وعندما يتكيفون مع عمليات الانتقال بين الأنشطة خلال اليوم.
- ◀ وعندما يلعبون ألعابًا يمارسون فيها أفعالًا متضادة كالرقص ببطء على ألحان متسارعة والعكس.

الرقابة المثبطة:

التي تعني التحكم بالدوافع، والتلفظ بالألفاظ المناسبة، والتصرف بما يناسب الموقف.

ويتجلى ذلك عندما يقوم الأطفال بالآتي:

- ◀ عندما ينتظرون دورهم للحديث في أثناء وقت الحلقة.

- ◀ أو عندما يبنون بالمكعبات بعد انهيار المجسم الذي بنوه مسبقًا.
- ◀ أو عندما يلعبون ألعابًا تتضمن التوقف والذهاب في اتجاهات معينة مثل: لعبة (الضوء الأحمر والضوء الأخضر).

(Petersen, 2012).

لحظة تأمل

- ◀ ما هي الاستراتيجيات التي يمكنك استخدامها لممارسة وتحسين التركيز والتحكم في النفس؟
- ◀ خذ وقتك في التفكير في دور هذه المهارة في حياتك وأهميتها في حياة الأطفال؟

تطبيق معيار نُهج التعلم لمرحلة أطفال الروضة (من ٤ - ٦ سنوات) .

” تدرك معلمات مرحلة الروضة أنه بالإمكان تعزيز نهج واستراتيجيات التعلم الإيجابية لدى الأطفال من خلال تطبيق منهج ممتع وطرق تدريس تجذب الأطفال وتعرض لهم بعض التحديات التي تساعد على التأمل وتجربة أفكارهم وإيجاد حلول مجدية للمشكلات " (Copple et al., 2014).

السؤال: ما الذي تفعله المعلمات المهنية لتوظيف معيار نُهج التعلم ضمن المنهج الدراسي الخاص بمرحلة الروضة؟

الجواب: يمكن للمعلمات المهنية اتباع هذه الممارسات الأربع المثلى المهمة:

الممارسة الأولى

وعي المعلمات المهنية بمبادئ النمو والتطور لدى الطفل، والطريقة التي يمكن من خلالها دعم تعلمه.

إن المعلمات المهنية يفهمن طبيعة الأطفال **والأشياء التي يتعلمونها**

يتناول **دليل معايير التعلم المبكر النمائية السعودية** المعارف والمهارات الأساسية التي تبدأ بالتشكل والتطور بوصفها جزءًا من نهج واتجاهات التعلم لدى الأطفال، وتشمل المعارف والمهارات التي تركز على كل من:

◀ **حب الاستطلاع والمبادرة:** يركز هذا المسار على كيفية تعلم الأطفال معلومة جديدة، فالأطفال يولدون بدافع فطري لفهم الكيفية التي يعمل بها العالم، ويعد حب الاستطلاع دافعًا قويًا للأطفال ليستكشفوا بيئاتهم ويبحثوا عن المعلومات. وأما المبادرة، أو استعداد الطفل وقدرته على الشروع في البحث عن المعرفة، فهي استجابة لغريزة حب الاستطلاع لديه، وهو ما يدفعه قدمًا نحو تجارب جديدة، وهناك نقطتان رئيستان تتعلقان بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هما:

- البحث والسعي وراء تجارب وخبرات جديدة.
- نقل المهارات وتحسينها من خلال الممارسة.

◀ **الانتباه والمشاركة والمثابرة:** يتناول هذا المسار استعداد الأطفال وقدرتهم على تحديد المصادر الشخصية للتعلم. فعندما كانوا أطفالًا رضعًا، كان العالم بالنسبة لهم عالمًا جديدًا تمامًا، وكل شيء يواجهه الطفل يُعدُّ شيئًا جديدًا ومثيرًا وجديرًا بالتعلم، وما إن يكبر هؤلاء الأطفال حتى يصبح اكتساب مهارات ومعارف جديدة أمرًا يتطلب مزيدًا من الوقت والجهد، وتتيح قدرة الأطفال على الانتباه والتفاعل مع المثيرات لأوقات طويلة فرصًا أكثر للتعلم واستيعاب المعارف الجديدة، وتوفر القدرة على المثابرة في الأنشطة الصعبة فرصًا إضافية لمعرفة كيف يعمل العالم، وهناك ثلاث نقاط رئيسة تتعلق بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هي:

- الانتباه والمشاركة.
- إنجاز وإكمال المهام.
- طلب المساعدة.

◀ **المنطق والاستدلال وحل المشكلات:** يتناول هذا المسار قدرة الطفل على استخدام المعرفة السابقة لاكتشاف أشياء جديدة عن العالم. ويتضمن أيضًا مهام التعاون الضرورية لبناء المعرفة واستخدامها وتطبيقها، فالمنطق والاستدلال هما من الوظائف المعرفية التي تتطلب من الأطفال أن يقوموا بتحليل المعلومات في سياق معارفهم السابقة وتكييف تلك المعارف لفهم أشياء جديدة، ويتطلب حل المشكلات من الأطفال أن يقوموا بخطوة إضافية في تحليلهم ليتوصلوا إلى حلول واستراتيجيات لمواجهة الصعاب، وتُعدُّ هذه المهارات المتقدمة ضرورية لنجاح الأطفال والارتقاء بكفاءاتهم في الحياة على مختلف المجالات: المدرسية والمهنية والشخصية، وهناك نقطتان رئيستان تتعلقان بنمو وتطور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات)، هما:

- تحليل المعارف السابقة واستخدامها.
- تجربة استراتيجيات الوصول للحلول.

السؤال: ما المهام النمائية الرئيسة التي يعمل عليها أطفال مرحلة الروضة من أجل تطوير نُهج التعلم لديهم؟

الجواب: يمر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤ - ٦ سنوات) بتحويلات معرفية كبيرة، ويظهرون حماسًا متزايدًا للتعلم، وعلى الرغم من أنهم يظهرون تطورًا واسعًا ومتنوعًا في جميع المجالات عامةً؛ وهم يطورون نهج التعلم لديهم من خلال ما يلي:

- ◀ تحمل مسؤولية أكبر تجاه أنفسهم والآخين وبيئاتهم.
- ◀ إصرار المزيد من التقدم في مهارات الاستدلال وحل المشكلات والتفكير المنطقي.
- ◀ استخدام مهارات جديدة في مجال اللغة ومعرفة القراءة والكتابة للتخطيط وحل المشكلات.
- ◀ المشاركة المستمرة في مهام التعلم لفترات زمنية أطول - سواء بصورة فردية أو في مجموعات.
- ◀ تحسين استراتيجيات التعلم واستخدامها بما في ذلك المثابرة والانتباه والمرونة والتركيز لمواجهة التحديات الجديدة.
- ◀ استخدام مهارات متقدمة في التذكر لوضع خطط تتألف من عدة خطوات وللربط بين الخبرات السابقة والحالية.

تعزز المعلمات المهنيات نمو الأطفال نمائيًا. [\(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠\).](#)

السؤال: ما الذي يمكنني فعله بوصفي معلمة لمساعدة أطفال الروضة من ٦-٤ على إنجاز المهام المرتبطة بمعيار نهج التعلم؟

الجواب: تستطيعين القيام بما يلي:

- ◀ امنحي الأطفال الفرصة لاستكشاف مواد وأنشطة متعددة.
- ◀ امنحي الأطفال الوقت الكافي للبحث وتحقيق الأهداف.
- ◀ أضيفي تحديًا جديدًا للأنشطة والمواد المألوفة لدعم التعلم (ساعدي الأطفال للانتقال إلى مستوى أعلى من الفهم والإتقان).

◀ شجعي مهارات التفكير وحل المشكلات والتأمل، وكوني قدوة في ذلك، واطرحي الأسئلة التي تساعد الأطفال على شرح أفكارهم والتفكير في الأشياء وطرائق جديدة وأساليب جديدة.

◀ أشركي الأطفال في المشاريع والمناقشات الجماعية ليتعلموا من بعض.

◀ حددي الخبرات والتجارب والمواد المستخدمة وادعميها؛ لتساعدي الأطفال على تعميق اهتماماتهم الفردية.

السؤال: ما الأمور التي بوسعها فعلها لإيجاد بيئة تعليمية تدعم معيار نُهج التعلم عند أطفال مرحلة الروضة؟



” في البداية تظهر جميع فصول مرحلة التمهيدي بأشكال مختلفة وفقًا لبعض الأمور التي تضعها المعلمة في الاعتبار، مثل: المساحات والأثاث والمواد المتوفرة، ثم فيما بعد سيتم ترتيب غرفة الصف بشكل جديد بناءً على اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم“

(Copple et al., 2014).

QR

QR

QR

QR



الجواب: فيما يلي بعض الأفكار التي يمكنك من صنع بيئة تدعم نهج التعلم في هذه المرحلة:

◀ وفري مساحات للأطفال لتخزين أغراضهم ومقتنياتهم والمشاريع والأعمال التي ينوون الرجوع إليها من حين إلى آخر.



◀ وفري مساحات للاجتماعات الكبيرة بحيث يمكن لجميع الأطفال في غرفة الصف الاجتماع ومناقشة الأفكار والمواد الجديدة والتعرف عليها، ومساحات أخرى لإجراء تحريات جماعية صغيرة بحيث يمكن لعدد قليل من الأطفال العمل معًا أو بالتوازي حسب اهتمامات محددة.



◀ تأكدي من التنظيم الجيد للأركان التعليمية، ووفري مواد تساعد الأطفال أن يختاروها بشكل مستقل، ولاحظي أن الطاولات والكراسي في بعض الأركان التعليمية تساعد على القيام بأنشطة، مثل: أنشطة استكشاف المواد المفتوحة، وتوفير مساحات للكتابة وتوثيق الأنشطة.



◀ احرصي على الموازنة بين المساحات المخصصة للأنشطة الهادئة وتلك المخصصة للأنشطة الصاخبة.

إرشادات للمعلمة

يتطور أطفال مرحلة الروضة عندما يتمكنون من العمل باستقلالية مع مجموعة صغيرة من الأقران والتعاون فيما بينهم. ويحرصون كذلك على ممارسة مهارات جديدة وتطبيقها والمشاركة في محادثات واختيار ما يمكنهم القيام به. ويُعدّ استخدام الأركان لإدارة بيئة التعلم وتنظيمها في رياض الأطفال استراتيجية تتناسب مع طبيعة الأطفال في هذه المرحلة ومع طريقتهم في التعلم، **تقدم الأركان التعليمية للأطفال فرصة كبيرة لتطوير الاستقلالية والمثابرة والمبادرة والإبداع والاستدلال والتفكير المنطقي وحل المشكلات - أي "مهارات تعلم التعلّم"** بمعنى آخر. (Copple et al., 2014)

موقف افتراضي

مشروع متعدد الخطوات يُقسّم على عدة أيام ويوظّف المواد الموجودة ويستغل مهارات المثابرة والاستدلال وحل المشكلات عند الأطفال:

عرّفت المعلمة إيمان أطفال مرحلة الروضة على ألعاب الطاولة بوصفها وسيلة لمساعدتهم على ممارسة اللعب التعاوني واستخدام الذاكرة وحل المشكلات، وأظهر اثنان من الأولاد اهتمامًا بالغًا بألعاب الطاولة لدرجة أنهم قرروا إنشاء لعبتهما



إرشادات
المعلمة:



موقف
افتراضي

الخاصة. وفي أول الأمر قضيًا وقتًا لتجميع المواد التي قد يحتاجان إليها، فعثرًا على ورق ملصقات وأقلام تحديد في المنطقة الفني ومكعبات خشبية صغيرة ليستخدامها أحجارًا للعب، واستخدمنا صناديق صغيرة من الورق المقوى لصنع أحجار النرد، كما وجدنا مؤقَّتًا في منطقة العلوم. بعد ذلك رسما مسار اللعبة وحددا مربعات معينة وكتبا عليها عبارات مثل: "ارجع" أو "تقدم ٣ خطوات". " ساعدتهما المعلمة في تطوير مجموعة من قواعد اللعبة، وقدم بعض الأطفال المساعدة أيضًا من خلال كتابة بعض الكلمات ورسم بعض التوضيحات، وحين أصبحت اللعبة جاهزة لعب الأطفال مرارًا وتكرارًا لعدة أسابيع، **ثم انتقلوا يعلمون الآخريين كيف يلعبون هذه اللعبة.**

١. يقرر الأطفال صنع لعبة طاولة خاصة بهم.
٢. يجمع الأطفال لوحة من الورق المقوى، وقطع مكعبات "ليغو" لتقوم مقام أحجار اللعب، وصناديق صغيرة للنرد، وساعة مؤقَّتة من منطقة العلوم.
٣. يرسم الأطفال عناصر اللعبة على اللوح الورقي ويقسمونه.
٤. يضعون مجموعة من القواعد، وتساعدهم المعلمة في كتابتها (أو يستخدمون حائط الكلمات).
٥. يعمل الأطفال على مدار عدة أيام لإكمال صنع اللعبة، ثم يلعبون فيها مرات عديدة ويعلمون أصدقاءهم كيفية اللعب بها.



توظيف المعلمات المهنيات لمعارفهنّ حول تطور الطفل والبناء على هذه المعارف من أجل خلق فرص تعلّمية لكل طفل في المجموعة

تلاحظ المعلمات المهنيات وتوثق تعلم وسلوكيات الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

تبدأ عملية تخطيط المنهج بالملاحظة والتوثيق والتأمل.

إرشادات للمعلمة

تعدّ عملية التوثيق جزءًا مهمًا من عملية الملاحظة، ويساعد التوثيق القائم على الملاحظة المعلمات في تحضير وتخطيط الممارسة التربوية التالية الخاصة بتعلم الأطفال، كما تثرى عملية التوثيق الخطط الدراسية الخاصة بالمنهج الدراسي؛ نظرًا لأن المعلمات يصبحن قادرات على التنبؤ بما سيفعله كل طفل على الأغلب. وفيما يلي بعض الطرائق التي يمكن من خلالها توثيق التعلم:

- ◀ استخدمي سجلات بقوالب مناسبة لتسجيل الملاحظات حول الطفل (بعض المعلمات يحملن دائمًا دفتر ملاحظات صغيرًا معهن لتسجيل مشاهداتهن وملاحظاتهم على الفور).
 - ◀ عززي الملاحظات المكتوبة بصور فوتوغرافية أو مقاطع فيديو لتسجيل حدث ما أو سلسلة من الأحداث.
- يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٤) الخاصة بمعياري نهج التعلم في: الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

أدوات المعلمة

قائمة تدقيق عملية الملاحظة خمس مراحل لتقييم و دعم لعب الأطفال التخيلي .

استخدمي الجدول الآتي لتقييم وتحديد المستوى الذي وصل إليه الأطفال في لعبهم التخيلي والتمثيلي، ويمكنك بعد ذلك استخدام هذه المعلومات لدعم لعبهم ودعم التعلم الأعمق.



إرشادات
المعلمة:



معايير
المعلمة:

مراحل اللعب التخيلي الخمس عند الأطفال

٥- مسرحية متكاملة ومواضيع وأدوار متعددة ومخرج للمسرحية.	٤- أدوار مدروسة بوعي وسيناريو مخطط له واستخدام مستلزمات لها رمزية محددة.	٣- أدوار محددة وبداية السيناريو.	٢- الأدوار التمثيلية.	١- النصوص الأولى.	
التخطيط لموضوع وسيناريو واضح وأدوار معقدة. قضاء وقت في التخطيط أكثر منه في تمثيل السيناريو.	التخطيط مسبقاً لكل سيناريو.	التخطيط للأدوار مع تسمية الحركات قبل البدء في التمثيل.	دون تخطيط.	دون تخطيط.	الخطة
لعب أكثر من دور في المرة الواحدة. وتجدد الأدوار علاقات اجتماعية.	أدوار متعددة ومعقدة.	توضيح ماهية القوانين، لكن قد لا يلتزم بها.	يبدأ بالتمثيل أولاً ثم تحديد أدوار عشوائية دون قوانين محددة.	دون أدوار.	الأدوار
يمكن تخيل الأدوات بدلاً عن استخدام مستلزمات حقيقية. لا يحتاج لغرض معين لتمثيل الدور. تُعطى الأشياء من حولهم أدواتاً كذلك.	اختيار أدوات ذات رمزية معينة.	يحتاج إلى مستلزمات لتمثيل الدور.	اللعب بالأشياء بوصفها مستلزمات خاصة بالمسرحية. واستخدام هذه الأشياء بالتمثيل ينتج عنه دور مسرحي.	اللعب بالأشياء على حقيقتها.	أدوات التمثيل ومستلزماته
خلق سيناريوهات تستمر ليوم كامل وعدة أيام. يمكن التوقف عن التمثيل ثم استكماله في أي وقت.	خلق سيناريوهات تستمر إلى ٦٠ دقيقة أو أكثر. وبدعم من المعلمة من الممكن خلق سيناريوهات تستمر لأيام.	خلق سيناريوهات تستمر من ١٠-١٥ دقيقة.	خلق سيناريوهات تستمر لدقائق معدودة.	استكشاف للأشياء من غير سيناريو محدد.	الإطار الزمني
استخدام اللغة في وصف السيناريو والأدوار والحركات بدقة واستخدام لغة الكتب في نصوص كل دور.	استخدام اللغة لوصف الأدوار والحركات واستخدام كلام معين خاص بكل دور.	استخدام اللغة لوصف الأدوار والحركات.	استخدام اللغة لوصف الحركات.	استخدام قليل للغة.	اللغة

مراحل اللعب التخيلي الخمس عند الأطفال

٥- مسرحية متكاملة ومواضيع وأدوار متعددة ومخرج للمسرحية.	٤- أدوار مدروسة بوعي وسيناريو مخطط له واستخدام مستلزمات لها رمزية محددة.	٣- أدوار محددة وبدائية السيناريو.	٢- الأدوار التمثيلية.	١- النصوص الأولى.	
أداء سلسلة من السيناريوهات المتناسقة المتغيرة استجابة للدور الذي يسبقه أو حسب رغبة الممثلين واستخدام مواضيع من القصص أو الأدب.	أداء سلسلة من السيناريوهات المتناسقة المتغيرة استجابة للدور الذي يسبقه أو حسب رغبة الممثلين ووصف السيناريوهات والأدوار والحركات التي يقومون بها.	يؤدي نصوصًا معروفة كاملة ويتقبل أفكارًا جديدة للنصوص.	خلق سيناريو نمطي بتصرفات محدودة قد يجسد أدوارًا وحركات لشخصيات معروفة بدعم من المعلمة.	لا سيناريو، تقليد المعلمة في أفعالها وأقوالها أو اتباع تعليمات المعلمة. إذا كان النص سهلًا ومتكررًا.	السيناريو

(Bodrova & Leong, 2012).

تقوم المعلمات المهنيات ببناء العلاقات مع المجتمع ومع أسر الأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-6 سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

أدوات المعلمة

يمكن للأسر مساعدة الأطفال في مرحلة الروضة على تعلم المهارات المهمة للتركيز وضبط الذات التي تساعدهم على النجاح في المدرسة. من خلال مشاركة المعلمة لبعض الأمثلة مع الأهالي والاستراتيجيات اليسيرة التي يمكن تطبيقها في المنزل تجعل الأسر شريكة في عملية دعم التعلم في المنزل. وإليك قائمة بالأنشطة التي يمكنك مشاركتها مع الأسر في النشرات الإعلامية أو على لوحة الإعلانات الأسرية المعلقة في الفصل:



أدوات المعلمة:

إرشادات للأسر والأهالي في بناء مهارات التركيز وضبط النفس

- ◀ " استبدلوا كلمات الأناشيد والأغاني المفضلة لدى الأطفال، واستمتعوا بتريديها بشيء من الطرافة. مثلًا: رددوا أنشودة: " أحببنا سيروا... سيروا... نغدو إلى النهر الجميل ". واستبدلوا كلمة "نهر" بكلمة "بيت" مثلًا، وهكذا. هل يلاحظ طفلكم الكلمات المختلفة؟ يمكن لهذه اللعبة أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات الاستماع.
 - ◀ العبوا ألعابًا تساعد الأطفال على ممارسة التركيز والانتباه وتذكر القوانين مثل: " أرى أمامي شيئًا... " " أفكر في شيء يبدأ بحرف... " - والحرص على الاستمتاع والمرح في أثناء اللعب.
 - ◀ ولمساعدة طفلك على التفكير بمرونة، نلعب معه لعبة نفعل فيها عكس ما نقول. مثلًا: " نعمان يقول: المس قدميك! " فنلمس الرأس. " نعمان يقول: قف! " فنجلس، وهكذا.
 - ◀ العبوا مع الطفل ألعاب الفرز في أثناء التنظيف، اقتربوا - مثلًا - جمع ألعاب من نوع أو لون أو شكل معين. " هيا يا أحمد دعنا نجمع أقلام التلوين الزرقاء أولًا، ثم الحمراء! " فحتى وقت التنظيف يمكن أن يكون ممتعًا ويساعد الأطفال على التركيز والتفكير بمرونة.
 - ◀ جربوا كذلك ترديد الأناشيد في أثناء الانتظار في الطابور أو في المطعم؛ فالأطفال الذين يملكون وسائل تساعدكم على إدارة سلوكهم في أثناء الانتظار (مثل: ترديد أناشيدهم المفضلة) هم أكثر نجاحًا وتحقيقًا للأهداف بأقل قدر من الإبط والتشتت.
 - ◀ اختاروا كتبًا وألعابًا وأنشطة تجذب الطفل - سواء أكانت عن الشاحنات أم الزهور أم الحشرات! فالتركيز يزداد لدى الطفل كلما كان الموضوع يهمه أكثر. ما الأشياء التي يتحدث عنها طفلكم؟ وما المواضيع التي يطرحها وهو يلعب؟ انتبهوا لذلك.
- (Message in a Backpack™ Focus and Self-Control", 2016).

توظيف المعلمات المهنيات الملائمة نمائياً. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

أدوات المعلمة

فيما يلي الممارسات التربوية الملائمة نمائياً التي تدعم معيار نهج التعلم والممارسات غير الملائمة نمائياً:

ممارسات تربوية غير ملائمة نمائياً	ممارسات تربوية ملائمة نمائياً
<p>◀ معظم خبرات غرفة الصف الدراسي إما أنها غير مثيرة للاهتمام، أو تخلو من التحدي، أو تكون صعبة ومحبطة جداً لدرجة أنها تحبط الدافع الداخلي للتعلم عند الأطفال.</p>	<p>◀ تُدرك المعلمة الفضول الطبيعي عند الأطفال ورغبتهم لفهم العالم من حولهم وتعلم مهارات جديدة.</p>
<p>◀ لا تستخدم المعلمات معرفتهن السابقة بالأطفال لإثراء المنهج والتأمل في اهتمامات الأطفال.</p>	<p>◀ تُخطط لخبرات وتجارب تُعلم تثير اهتمامات الأطفال وتجعلهم يندمجون في الأنشطة وتسهم في تطويرهم نمائياً.</p>
<p>◀ تعتمد المعلمات على المكافآت الظاهرية كثيراً (مثل: الملصقات أو غيرها) وذلك لتحفيز الأطفال، أو يعاقبن الأطفال على تقصيرهم وأخطائهم.</p>	<p>◀ تستخدم التشجيع اللفظي بطرق صحيحة وله صلة بما يفعله الطفل.</p>
<p>◀ تستخدم المعلمات في كثير من الأحيان عبارات عامة وغير محددة مثل: (عمل جيد، يا له من برج جميل) ولا تقدم ملاحظات مفيدة أو ملاحظات تحفز الطفل.</p>	<p>◀ تشيد بأعمال الأطفال وإنجازاتهم مستخدمة لذلك تعليقات محددة.</p>
<p>◀ تتضمن ملاحظات المعلمات غالباً تعليقات سلبية أو تصحيحاً للأخطاء.</p>	

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (١) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

إرشادات للمعلمة

"تعزز الملاحظات الإيجابية والصادقة من الدافعية الذاتية للأطفال. ومع ذلك، فإن الكثير من فصول الروضة تركز بشكل كبير على نظام المكافآت الملموسة والمادية وإعطاء جوائز صغيرة أو مكافآت للسلوك الجيد أو إتقان المهارات. قد تكون هناك بعض الحالات التي قد يساعد فيها استخدام مثل هذا النظام ولكن لفترة محدودة مثل: (بعض الاحتياجات الخاصة أو السلوكيات الصعبة). ونظام كهذا يجعل معظم الأطفال يركزون على المكافأة بدلاً عن تجربة التعلم نفسها ويضعف الدافع لديهم.



عناصر
المعلمة



إرشادات
المعلمة

تطبيق المعلمات المهنيات لخبرات التعلم القائمة على الاستقصاء العلمي.

تستغل المعلمات المهنيات معرفتهن بمحتوى مادة الدرس لبناء منهج ذي معنى وتوفير فرص تعلم هادفة للأطفال. (إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

إرشادات للمعلمة

الوظائف التنفيذية تساعد الأطفال على أن يكونوا متعلمين ناجحين ...

فقدرة الطفل على التركيز والعمل دون إغفال للمعلومات وتصفية عوامل التشبث وتبديل المهام أشبه ما يكون بنظام التحكم في الحركة الجوية في مطار مزدحم يدير وصول ومغادرة عشرات الطائرات على مدارج متعددة. وفي الدماغ تسمى آلية مراقبة الحركة الجوية هذه بالوظائف التنفيذية. وهي مجموعة من المهارات التي تساعد على التركيز على تيارات متعددة من المعلومات المتدفقة في الوقت نفسه، ثم مراجعة الخطط حسب الضرورة

(“InBrief: Executive Function: Skills for Life and Learning”, Harvard University, n.d).

“تعتمد مهارات الوظائف التنفيذية والضبط الذاتي على ثلاثة أنواع من وظائف الدماغ: الذاكرة العاملة والمرونة العقلية والتحكم في النفس.

◀ **الذاكرة العاملة** تتحكم بقدرة الإنسان على الاحتفاظ بمعلومات معينة والتعامل معها ضمن فترات قصيرة من الزمن.

◀ **المرونة العقلية** وهي وظيفة تدعم القدرة على مواصلة الانتباه أو تحويله حسب الحاجة، وذلك استجابة لمطالب مختلفة، أو لتطبيق قواعد مختلفة في أوضاع مختلفة.

◀ **ضبط النفس أو الضبط الذاتي** وهو القدرة على ترتيب الأولويات ومقاومة التصرفات أو الاستجابات المتسارعة.

لا يولد الأطفال بهذه المهارات وإنما يولدون ولديهم القدرة على تطويرها”

(“Executive Function & Self-Regulation”, Harvard University, n.d) .



إرشادات
للمعلمة:



أدوات المعلمة

تعزيز مهارات الوظائف التنفيذية عند الأطفال (من 4-6 سنوات)،

«ألعاب الورق وألعاب الطاولة»

- " وهي عبارة عن ألعاب تتطلب من اللاعبين تذكر موقع بطاقات معينة، وتعدّ مثل هذه الألعاب ألعابًا رائعة لتدريب الذاكرة العاملة وتحسين أدائها، وهناك ألعاب أسهل من ذلك، مثل: لعبة التركيز التي يكشف الأطفال فيها عن بطاقات مقلوبة ويحاولون تذكر أماكن البطاقات المطابقة لها".
- " والخلاصة أن ألعاب الطاولة توفر فرصًا مهمة لوضع خطة لعدة تحركات قادمة في اللعبة، والتفكير في القواعد المختلفة التي تحكم القطع المتنوعة في اللعبة، وتعديل استراتيجيات اللعبة بناء على تحركات المنافسين فيها".

«الأنشطة والألعاب البدنية»

- "الألعاب التي تتطلب الانتباه والاستجابة السريعة. وهذا النوع من الألعاب يساعد الأطفال على ممارسة الانتباه وضبط النفس. ومن الأمثلة على هذه الألعاب لعبة الحركة ثم التوقف فجأة (المترافقة مع أغنية أو أنشودة) كلعبة طاق طاق أو ما يشابهها من الألعاب".
- "ألعاب الكرة السريعة، مثل: لعبة المربعات الأربعة والكرة (Four square) والكرة المطاطية (dodgeball) والكرة المعلقة (tetherball). وهذا النوع من الألعاب يتطلب من اللاعب المراقبة المستمرة واتباع القواعد بدقة واتخاذ القرارات بسرعة وضبط النفس".
- "لعبة نعمان يقول Simon Says " وهي لعبة رائعة للانتباه وضبط النفس والمرونة الإدراكية؛ حيث يجب على الأطفال تتبع القواعد ومعرفة أيها يجب أن يُطبق وتغيير التصرفات أو الأفعال بشكل مناسب".

«ألعاب الحركة والأناشيد»

- "إن الأناشيد التي تُكرر مقطعًا ثم تضيف إليه مقطعًا آخر (إما من خلال الكلمات أو الحركات) تعدّ تحديًا مفيدًا للذاكرة العاملة".

- الأناشيد المترافقة مع التصفيق الإيقاعي تساعد أيضًا على تدريب الذاكرة العاملة وتحسين ضبط النفس والمرونة الإدراكية، وقد كان هذا النوع من الألعاب شائعًا بين أجيال الأطفال في العديد من الثقافات.
 - الأنشطة الهادئة التي تتطلب تطبيق استراتيجيات معينة وتفكيرًا عميقًا:
 - "يصبح الأطفال مستقلين بشكل أكبر في هذا العمر؛ لذلك تساعد الكتب والأحادي التي تتضمن متاهات، واكتشاف كلمات يسيرة، وألعاب المطابقة وغيرها على ممارسة الانتباه ومهارات حل المشكلات (وهذا يستلزم ذاكرة عاملة ومرونة إدراكية)".
 - "ألعاب التخمين: وهي كذلك ألعاب شائعة أيضًا، وتتطلب من اللاعبين استخدام الذاكرة العاملة والتفكير المرن لوضع الاستجابات السابقة في الاعتبار في أثناء بناء النظريات المحتملة أو تجاهلها"
- ("Enhancing and Practicing Executive Function Skills with Children from Infancy to Adolescence," Harvard University, n.d.)

إرشادات للمعلمة

يجب الأطفال في مرحلة الروضة وضع الخطط وتنفيذها، ولأنهم قادرون على الاحتفاظ بصور ذهنية عن الأشياء والصور باستمرار (في الذاكرة)؛ فإنه بمقدورهم أيضًا وضع خطط معقدة تتضمن مواد وأفعالًا وعمليات تسلسل مؤلفة من عدة خطوات، وقد تم تعريف التخطيط بأنه "الاختيار المقصود" (Epstein, 2014).

أدوات المعلمة

التخطيط مع الأطفال في مرحلة الروضة من 0-6: استراتيجيات التدريس:

◀ وضع الخطة:

- اجعلي التخطيط جزءًا من الجدول اليومي المعتاد.
- اطرحي أسئلة مفتوحة لمساعدة الأطفال في توضيح أفكارهم وأنصتي لهم جيدًا.
- ادعمي الطرائق التي يعبر بها الأطفال عن خططهم واقبليها وزيدي عليها.
- اكتبي الخطط، أو بدلًا عن ذلك ساعدي الأطفال في إنشاء خطط اللعب بالصور واستخدام أسلوب الكتابة المبكرة.



إرشادات
المعلمة



أدوات
المعلمة

QR

الرمز

تنفيذ الخطة: <

- استخدم التشجيع عوضاً عن الثناء بينما يضع الأطفال خططهم.
- علق على ما ترينه من الأطفال في أثناء تنفيذ الخطة (ولكن تأكدي من عدم تشتيت انتباههم أو تعطيل تركيزهم وتفاعلهم).
- وثّقي ما يفعله الأطفال وما يقولونه.

التأمل في الخطة: <

- ساعدي الأطفال على التأمل في الخطة بمجرد إتمامهم لها.
- اطرحي أسئلة مفتوحة لمساعدتهم على وصف ما حدث وما فعلوا (من نجح؟ ومن لم ينجح؟ وماذا ستفعل في المرة القادمة؟)
- شجعي الأطفال على التفكير في طرائق لمواصلة تنفيذ الخطة في وقت لاحق. (Epstein, 2003).

من الممارسات المهمة التي تقوم بها معلمات مرحلة الروضة هي العمل على تعميق محتويات الخطط التعليمية في المنهج ومهارات التطبيق وذلك من خلال استخدام موضوعات الاستقصاء العلمي لزيادة المعرفة ودعم تطوير نهج تعلم إيجابية

إرشادات للمعلمة

هل تبحثين عن مواضيع الاستقصاء بناء على اهتمامات الأطفال وأسئلتهم؟

نفذي فكرة "جدار التساؤلات" في فصلك الدراسي؛ حيث يمكنك تدوين الأسئلة والاهتمامات التي يطورها الأطفال بناءً على الاكتشافات الجديدة في بيئتهم، فمثلاً: في الملعب الخارجي لاحظ الأطفال قطة وتساءلوا عن إمكانية الاهتمام بها. خصصي دفترًا لكتابة مثل هذه الاهتمامات، واطلبي من الأطفال الإسهام بالاقتراحات أو الرسوم التوضيحية.



إرشادات
للمعلمة:



موقف افتراضي

اصطحبت المعلمة إيمان فصل الروضة في رحلة ميدانية إلى مزرعة قريبة؛ حيث صحب المزارع الأطفال في جولة حول حظائر الحيوانات وعرفهم على جميع الحيوانات في المزرعة، وفي أثناء تجولهم تبعهم كلب المزرعة، ورأى الأطفال من القطط الصغيرة في الحظيرة، وفي يوم آخر- في الحلقة الصباحية- راح الأطفال يستعرضون الصور التي التقطتها المعلمة في المزرعة، فرأوا صور الكلب والقطط التي يملكها المزارع، فسألته المعلمة إن كانوا يربون حيوانات أليفة في بيوتهم، وتلا ذلك نقاش حول جميع الحيوانات التي يمكن أن تُربى في المنزل، وفي أثناء ذلك سجلت المعلمة جميع تعليقات الأطفال وأسألتهم عن الحيوانات الأليفة، وقررت تقديم موضوع استقصاء يركز على حيوانات المزرعة، واستخدمت الاستراتيجيات الآتية لتطوير خطة تركز على الحيوانات الأليفة بوصفها موضوعاً للاستقصاء العلمي بالخطوات الآتية:

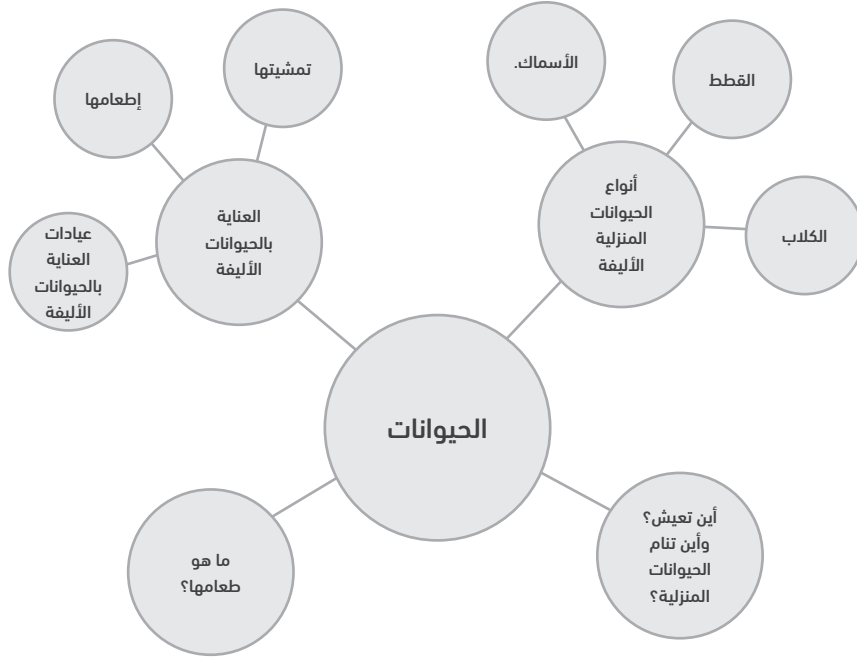
الخطوة الأولى استعرضت قائمة تضم أسئلة وتعليقات الأطفال، واستخدمت نموذج **خريطة الموضوع** للبدء بتحديد جميع مجالات الاستقصاء الممكنة التي يمكن التطرق لها بوصفها جزءاً من دراسة حيوانات المزرعة.

[\(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨، ٦٨-٧١\).](#)



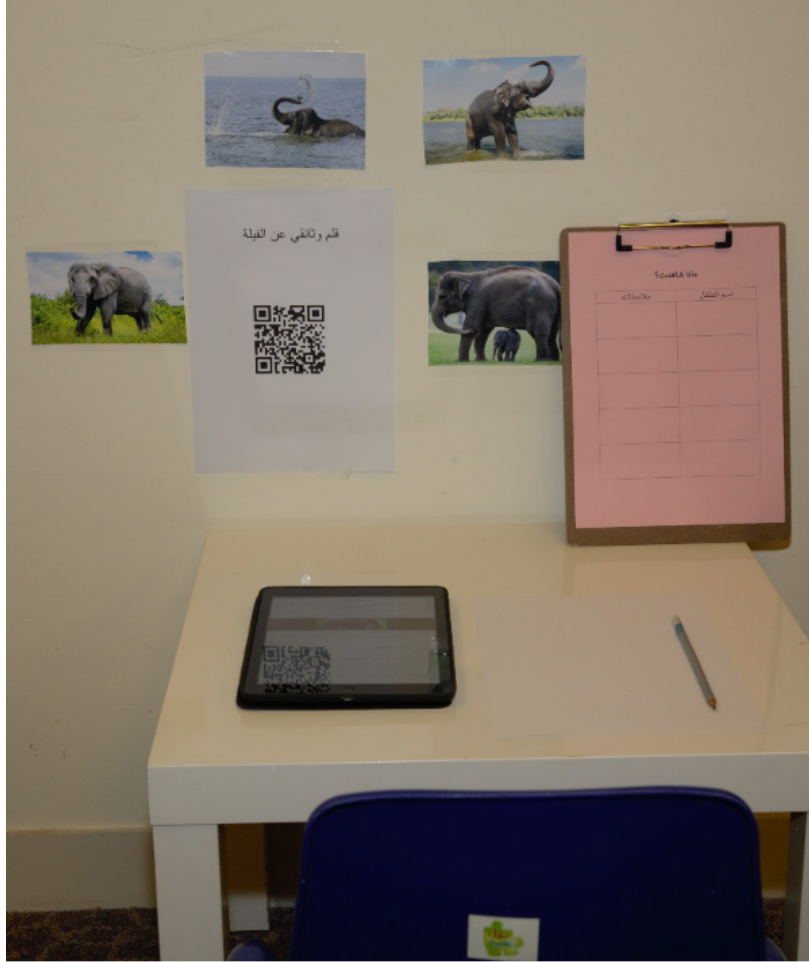
موقف افتراضي

موضوع الاستقصاء الحيوانات الأليفة



وعندما شرعت المعلمة بتخطيط الأنشطة وخبرات التعلم المرتبطة بالموضوع، فهمت كيف يمكن لتلك الأنشطة أن تدعم نهج التعلم عند الأطفال.

الخطوة الثانية أخذت تفكر في بيئة غرفة الصف الدراسية وكيفية دعم معيار نهج التعلم في جميع أركان التعلم كما هو موضح فيما يلي:



إرشادات للمعلمة

يمكن تحقيق أفضل الطرائق الداعمة للتعلم من خلال توفير مجموعة متنوعة المواد المفتوحة (متعددة الاستخدامات) في جميع مجالات الاهتمام التي تشجع الاستكشاف والتجري وحل المشكلات والإبداع.



إرشادات
المعلمة:

البيئة التعليمية

- ◀ منطقة الفن و الإدراك الحسي: في هذا المنطقة يجب توفير حامل أدوات الرسم وألوان متنوعة؛ ومجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات للكولاج، أو لصنع الأقنعة أو أدوات ثلاثية الأبعاد للبناء، مثل: كرات القطن، قصاصات من الورق والأقمشة، خيوط صوفية، وخيوط عادية، مجموعة من مصاصات العصير، خيوط مفتولة، ريش... وغيرها؛ مقص، غراء، أقلام تلوين وأقلام رصاص، أوراق مختلفة الحجم للرسم.
- ◀ منطقة القراءة / الكتابة / الاستماع: توفير الكتب الخيالية وغير الخيالية عن الحيوانات الأليفة.
- ◀ في منطقة اللعب الدرامي : توفير رسوم توضيحية لمساكن وبيوت الحيوانات (حيوانات المزرعة، مساكن الكلاب).
- ◀ في منطقة اللعب الدرامي : تهيئة عيادة بيطرية مع توفير مستلزمات التمثيل لدعم لعب الأطفال بوصفهم أطباء بيطريين، مثل: القطط والكلاب المحشوة، والسماعات الطبية، والمعاطف البيضاء، والمقاود، ضمن صوراً للعيادات البيطرية وكتباً عن رعاية الحيوانات.
- ◀ في منطقة الطبيعة والعلوم: توفير حيوانات أليفة حقيقية في غرفة الصف (إذا كان ذلك مناسباً) وتوفير ورق وأقلام رصاص لتدوين ملاحظات الأطفال واكتشافاتهم. وبطاقات الفرز (صور الحيوانات التي تعد حيوانات أليفة شائعة وحيوانات برية).
- ◀ في منطقة العمليات المعرفية / الإدراكية: توفير أحاجٍ سهلة عن الحيوانات، ومكعبات على الطاولة.

الخطوة الثالثة هنا بدأت المعلمة تفكر في **الجدول اليومي** للأطفال، وأخذت تبحث عن طرق لخلق فرص تعليمية طوال فترات الجدول.

الجدول اليومي

الروتين اليومي	دعم معيار نُهج التعلم
وقت الوصول.	◀ جهزي مجموعة من صور الحيوانات وكتبًا عن الحيوانات وادعي الأطفال لاستكشافها بعد دخولهم الصف (محطة التحري).
الحلقة الصباحية.	◀ املئي كيسًا أو صندوقًا صغيرًا بنماذج مصغرة للحيوانات (صور للحيوانات على بطاقات أو مجسمات بلاستيكية لحيوانات أليفة)، ثم ادعي أحد الأطفال لاختيار عنصر من الكيس أو الصندوق ثم يناقش الأطفال ما يعرفونه عن هذا الحيوان وما يجول في ذهنهم عنه. كرري هذه العملية عدة مرات حتى ينتهي الأطفال من اختيار جميع ما في الكيس أو الصندوق ومناقشتها. ارسمي جدولًا يتكون من عمودين وسجلي ما يعرفه الأطفال في عمود واحد وما يريدون معرفته في العمود الثاني. راجعي القائمة في كل صباح.

الروتين اليومي

أركان التعلم وأنشطة المجموعات الصغيرة.

دعم معيار نُهج التعلم

◀ منطقة المكتبة: يجب أن يحتوي هذا المنطقة على كتب خيالية وغير خيالية وصور حيوانات (المشاركة والمثابة والانتباه) .

◀ منطقة المكعبات: وفري مستلزمات لإنشاء مزرعة أو بناء مساكن الحيوانات (الإبداع والمبادرة وحل المشكلات)



◀ منطقة الطبيعة والعلوم: وفري صورًا لمساكن وبيوت الحيوانات ومجموعة من المواد الطبيعية المتعددة الاستخدامات، ثم وجهي دعوة للأطفال لبناء منازل للحيوانات. أضيفي ورقًا وأقلامًا للأطفال لرسم مخططات المساكن (حل المشكلات والمشاركة والمبادرة)

◀ منطقة الفن و الإدراك الحسي: وفري مجموعة متنوعة من المواد المتعددة الاستخدامات مثل: الصلصال ومواد الرسم للأطفال لاستخدامها في تشكيل الحيوانات (الإبداع والمشاركة).

• وفري أمثلة ومواد لصنع أُنعة الحيوانات (الإبداع والمبادرة وحل المشكلات).



• وفري أقلام تلوين وورقًا مقوى ملونًا لإنشاء مجسمات لحيوانات بأشكال ثلاثية الأبعاد.

◀ في منطقة اللعب الدرامي: أنشئي عيادة بيطرية. وأرشدي الأطفال لوضع خطة تفصيلية تتضمن الأدوار ومستلزمات التمثيل وتسلسل العمل للسيناريو الذي يرغبون في تمثيله، وساعدي الأطفال على كتابة خطتهم وتوضيحها قبل بدء اللعب (الاستدلال والمشاركة والمبادرة) .



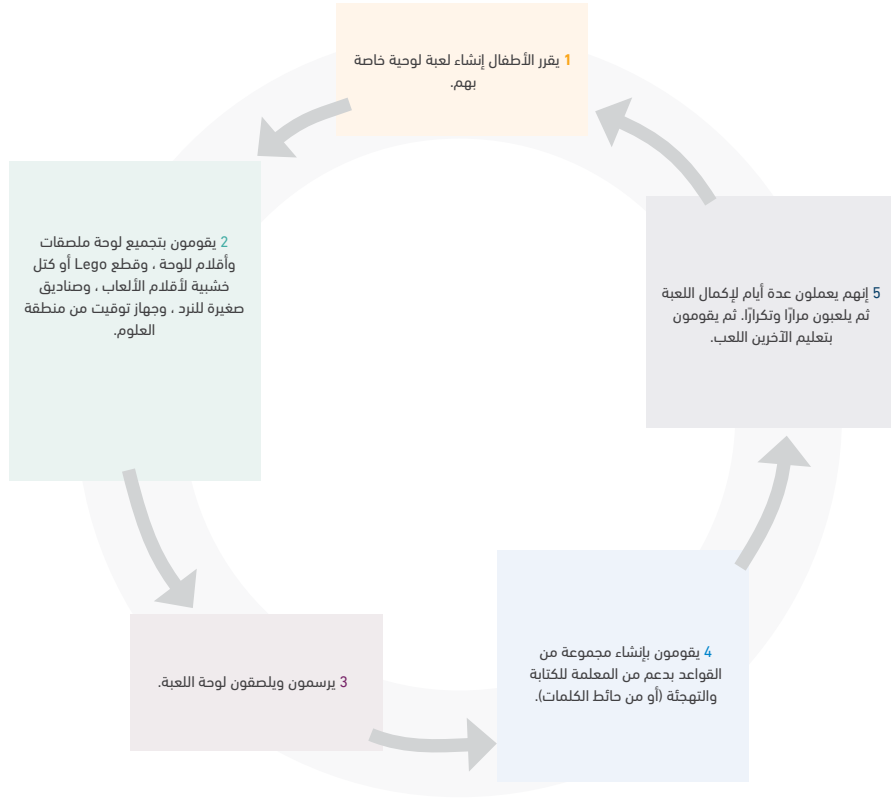
دعم معيار نُهج التعلم	الروتين اليومي
<p>◀ المجموعات الصغرى:</p> <p>◀ اطلبي من الأطفال تأليف قصص عن حيواناتهم الأليفة (مزيج من الكتابة والرسوم التوضيحية)، وأما الأطفال الذين بدأوا لتوهم في تطوير مهارات الكتابة فيملون قصة على معلمتهم مع إضافة رسوم توضيحية، (المشاركة والمثابرة والإبداع).</p> <p>◀ نظمي لعبة لفرز صور الحيوانات - الأليفة والبرية.</p>	<p>أركان التعلم وأنشطة المجموعات الصغيرة.</p>
<p>◀ ضعي الحيوانات البلاستيكية والمستلزمات الأخرى في حوض الرمل لتوسيع الأنشطة من منطقة المكعبات وتطبيقها في الخارج (الإبداع والمبادرة).</p> <p>◀ استخدمي مجموعة متنوعة من المواد والأدوات اللازمة لصنع بيوت الطيور، ومددي النشاط لعدة أيام (المشاركة وحل المشكلات والمثابرة).</p> <p>◀ إنشاء لوحة جدارية للمزرعة: ضعي ورقة طويلة فارغة على طول الجدار، ثم وفري مجموعة متنوعة من الألوان والفرش (المثابرة وحل المشكلات).</p>	<p>وقت الخروج للساحة الخارجية.</p>
<p>◀ اطلبي من الأطفال أن يخطبوا لقائمة طعام متنوعة تناسب الحيوانات الأليفة (الإبداع والاستدلال).</p>	<p>وقت تناول الطعام.</p>
<p>◀ اقرئي كتابًا عن الحيوانات واحرصي على إشراك الأطفال في المناقشة، واطرحي أسئلة حول أحداث القصة (الانتباه): ثم نظمي نشاطًا جماعيًا لرواية قصة بالتدرج، ثم نظمي مناقشة حول الحيوانات التي تصلح للتربية في الفصل، وما الذي سيحتاجه الأطفال للعناية بهذه الحيوانات.</p>	<p>وقت القراءة للأطفال والحلقة الختامية.</p>
<p>◀ عند مغادرة الأطفال، اطرحي أسئلة تساعدكم على التأمل فيما فعلوه طوال اليوم: "ما أكثر شيء استمتعت به اليوم؟" "يا ترى ماذا يمكننا أن نفعل غدًا؟" (المبادرة والمشاركة).</p>	<p>وقت الانصراف.</p>
<p>◀ اطرحي أسئلة مفتوحة، وأخرى لتدعيم التعليم لزيادة مشاركة الأطفال.</p> <p>◀ لاحظي لعب الأطفال لتحديد الفرص التي يمكن الاستفادة منها وفقًا لاهتماماتهم.</p>	<p>خلال اليوم.</p>

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٢) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: دليل الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.



الجواب: محطة التحري هي مكان في الصف الدراسي توضع فيه المواد والمعروضات التي يمكن تغييرها لحثّ الأطفال على استكشاف المواد والموارد دون تقييد وبصورة عملية، وتستخدم فيها طاولة منخفضة طويلة يمكن للأطفال تحريكها بسهولة لاستخدام المواد.

وتعد محطات التحري مكانًا جيدًا للأطفال؛ ليطوروا عددًا من مهارات نهج التعلم من خلال ممارسة ما يسمى "تدعيم مراحل العبث بالمواد بأمثلة لدور المعلمة". وإليك ما يحدث عندما "يعبث الأطفال بالمواد" (Isbell & Yoshizawa, 2016):



توضح هذه الدورة، أهمية الفضول الطبيعي في التفكير الإبداعي والاستكشاف المفتوح للتعلم.

□ **الخطوة الرابعة** وأخيراً، تراجع المعلمة معايير التعلم المبكر النمائية، وتتأمل تفاعلاتها اليومية مع الأطفال، وكيف لهذه التفاعلات أن تدعم معيار نُهج التعلم إيجابياً.

تطبيق معايير التعلم المبكر النمائية معيار نهج التعلم

١٠٠ حب الاستطلاع والمبادرة

المؤشر: خمس سنوات	دور المعلمة:	المؤشر: ست سنوات	دور المعلمة:
يظهرون رغبتهم ومبادراتهم لتجربة الأدوات والألعاب والبيئة بأشكال وطرق غير مألوفة لديهم.	وفري ميزاتاً وعدداً من الحيوانات البلاستيكية الصغيرة في منطقة العلوم ليقوم الأطفال بفرزها وقياس وزنها وغير ذلك.	بالتعامل مع المهام والأنشطة بمرونة وتخييل وقدرة إبداعية أكبر.	اعمل مع مجموعة صغيرة من الأطفال لوضع خطة لإنشاء عيادة بيطرية في منطقة اللعب الدرامي.
يختار المشاركة في تجارب مختلفة سواء كانوا منفردين أو جزءاً من مجموعة.	بناءً على الملاحظات الفردية تأكدي من توفر العديد من المواد والموارد التي تناسب اهتمامات الطفل في عدة أركان تعليمية.	بمشاركة الأفكار والاهتمامات.	نظمي نشاطاً جماعياً مع الأطفال لقراءة قصة عن الحيوانات الأليفة في الفصل.
يطلب الأسئلة عن الناس والأحداث والبيئة بشكل عام.	استمعي إلى أسئلة الأطفال وساعديهم على إيجاد الإجابات من الكتب والصور.	يطلب أسئلة عن العديد من المواضيع.	استفدي من أسئلة الأطفال في التخطيط لأنشطة تركز على ما يعرفونه وما يرغبون في معرفته عن الحيوانات.
	بالمبادرة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة في البيئات المألوفة المختلفة.		تأكدي من بقاء بيئة غرفة الصف مستقرة بقدر الإمكان من حيث الترتيب وتوفير المواد المألوفة.
	بالمبادرة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة في البيئات المألوفة المختلفة.		وفري مواد وموارد متعلقة بالحيوانات في جميع أنحاء الفصل.
	بالمبادرة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة في البيئات المألوفة المختلفة.		وفري عدسات مكبرة وصور حيوانات وجلودها في منطقة العلوم؛ واطلبي من الأطفال تدوين ما تعلموه من أوجه الشبه والاختلاف.
	بالمبادرة والمشاركة بفاعلية في الأنشطة في البيئات المألوفة المختلفة.		بالباحث والتجربة لاكتشاف المعلومات.

٢٠٠ الانتباه والمشاركة والمثابرة

المؤشر: خمس سنوات	دور المعلمة	المؤشر: ست سنوات	دور المعلمة
بالمشاركة في أنشطة موجهة يشارك فيها الطفل والمعلمة لفترات زمنية أطول من ذي قبل.	وفري أحاجي وألعاب طاولة عن الحيوانات وزيدي من تعقيدها في كل مرة.	بالمحافظة على الانتباه في الأنشطة الموجهة التي يشارك فيها الطفل والمعلمة على الرغم من المشتتات والمقاطعات.	وفري أحاجي وألعاب طاولة عن الحيوانات وزيدي من تعقيدها في كل مرة.
بالمثابرة في النشاط حتى يتحقق الهدف.	ادعمي الأطفال ليستمروا مندمجين في النشاط إلى أن يتحقق الهدف.	بالقدرة على الاستمرار في المشاركة في نشاط أو خبرة.	قدمي أنشطة تتكون من عدة خطوات، أو تتضمن أوقات انتظار بين كل خطوة وأخرى، مثل: بناء بيوت للطيور.
بالمثابرة في المهام متزايدة الصعوبة، وطلب المساعدة عند الحاجة.	استجبي للأطفال الذين يطلبون المساعدة، وأنصتي لهم جيداً وشجعيهم بصدق.	بالمثابرة في مهام متزايدة الصعوبة، ومحاولين التغلب على الصعوبات بمفردهم، وطلب المساعدة في الوقت نفسه من قرين أو شخص كبير عند الحاجة.	اطرحي أسئلة مفتوحة تساعد على استمرارية الأنشطة الصعبة.
	بوضع الأهداف ومتابعة السير على الخطة؛ وتعديلها متى ما دعت الضرورة إلى ذلك.	كوني مرشدة للأطفال في أثناء تنفيذهم خطة إنشاء العيادة البيطرية في منطقة اللعب الدرامي.	

QR

QR

٣٠٠ المنطق والاستدلال وحل المشكلات

المؤشر: خمس سنوات	دور المعلمة	المؤشر: ست سنوات	دور المعلمة
بتطبيق المعارف السابقة على المهام والمواقف الجديدة.	بعد قراءة كتاب عن تربية الحيوانات الأليفة، اطلبي من الأطفال إنشاء قائمة مع رسوم توضيحية للحيوانات الأليفة التي يمكن تربيتها في المنزل وتلك التي لا يمكن تربيتها في المنزل.	يطبق الطفل معرفته السابقة في المواقف والمهام الجديدة.	بعد قراءة كتاب عن تربية الحيوانات الأليفة، اطلبي من الأطفال إنشاء قائمة مع رسوم توضيحية للحيوانات الأليفة التي يمكن تربيتها في المنزل وتلك التي لا يمكن تربيتها في المنزل.
بتحديد المشكلات ومحاولة حلها باستخدام استراتيجيات متنوعة ومختلفة.	تحدّي الأطفال في التخطيط لبناء جسر لحيوانات المزرعة، ثم اطلبي منهم بناء باستخدام مجموعة متنوعة من المواد، مثل: الورق المقوى والورق العادي وسلالم الحيوانات وغيرها.	يدرك الطفل المشاكل ويحاول حلها بتطبيق عدد من الاستراتيجيات المختلفة.	تحدّي الأطفال في التخطيط لبناء جسر لحيوانات المزرعة، ثم اطلبي منهم بناء باستخدام مجموعة متنوعة من المواد (مثل: الورق المقوى والورق العادي وسلالم الحيوانات وغيرها).

إرشادات للمعلمة

- ◀ وفري فرصة كبيرة للأطفال لاستكشاف مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد، سواء كجزء من مجموعة أو بشكل فردي.
- ◀ قدمي أنشطة يكون الهدف منها تجربة استراتيجيات متنوعة بدلاً عن إيجاد إجابة واحدة صحيحة أو خاطئة.
- ◀ توفير الفرص للأطفال "للتحدث والتعبير" عن طرقهم الخاصة في مواجهة التحديات، وتحديد النهج الأفضل حسب الظروف.



إرشادات للمعلمة:

QR

فديو

QR

فديو

الخطوة الخامسة أخيراً، استمري في مراقبة وتوثيق ردود أفعال الأطفال على المواد المقدمة والتفاعل معها، والتفكير في تجاربهم، والنظر في طرق دعم اهتمامات الأطفال وتقديمهم أو الاستفادة منها.

يمكنك الاستفادة من ورقة عمل رقم (٧) الخاصة بمعيار نهج التعلم في: الدليل التطبيقي لمعايير التعلم النمائية للعمر من (٣) إلى (٦) سنوات.

الممارسة الرابعة

حرص المعلمات المهنيات على التطور المهني والتعلم المستمر.

(إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد-٦ سنوات، ٢٠١٨، ٣٨-٤٠).

مصادر المعلمة

مقال بعنوان: "تطوير ضبط الذات في مرحلة رياض الأطفال: هل نستطيع إبقاء جميع الحشرات في السلة؟"

(Bodrova & Leong, 2008)

يساعد هذا المقال المعلمات المهتمات بمعرفة المزيد عن الوظيفة التنفيذية ومساعدة الأطفال على تطوير مهارة ضبط الذاتي والقدرة على التركيز والتحكم في السلوك، كما يناقش هذا المصدر ما يلي:

- ◀ تعريف ضبط الذاتي: وهو آلية داخلية عميقة تمكن الأطفال وكذلك الكبار من الانخراط في سلوكيات واعية ومتعمدة ومدروسة.
- ◀ سبب أهمية مهارة ضبط الذاتي في مرحلة الروضة.
- ◀ أمثلة على كيفية دعم مهارات التنظيم الذاتي وتنميتها عند الأطفال.



مصادر
المعلمة:



مصادر للمعلمة

مقال بعنوان: "[التقييم ودعائم التعلم: اللعب الذي يؤمن به](#)".

(Bodrova & Leong, 2010)

يساعد هذا المقال المعلمات في تحسين قدراتهن في دعم التعليم واللعب الإيهامي بوصفه وسيلة لدعم النمو عبر مجالات متعددة؛ حيث يزود المعلمات بالآتي:

- ◀ فهم المكونات الرئيسة للعب الإيهامي المعقد والموجه.
- ◀ فهم مخرجات التعلم المهمة بما في ذلك نهج التعلم الإيجابية التي تتطور من خلال اللعب الإيهامي المعقد.
- ◀ يُعدُّ دليلًا لدور المعلمة في دعم التعلم واللعب الإيهامي.
- ◀ نصائح واستراتيجيات لسقالات التعلم لكل عناصر اللعب المعقد: (التخطيط، والأدوار، والقوانين، واستخدام الدعائم، اللغة، وتطوير سيناريوهات اللعب، والتوسع في ذلك طوال الوقت).

لحظة تأمل

- ◀ ما الاستراتيجيات والأدوات التي استخدمتها لمساعدة الأطفال على تطوير مهارة ضبط الذات؟
- ◀ ما الأوقات التي يصعب فيها على الأطفال التحكم بسلوكهم خلال اليوم؟
- ◀ ما الأوقات التي يكون فيها الأطفال أكثر قدرة على التحكم بسلوكهم خلال اليوم؟
- ◀ ما الاستراتيجيات والأدوات التي تستخدمينها لضبط مشاعرك تنظيمها؟

المراجع

- “5 Steps for Brain-Building Serve and Return.” Center on the Developing Child, Harvard University. Accessed December 2, 2020. <https://developingchild.harvard.edu/resources/5-steps-for-brain-building-serve-and-return/>.
- Blair, Clancy. “School Readiness: Integrating Cognition and Emotion in a Neurobiological Conceptualization of Children’s Functioning at School Entry.” *American Psychologist* 57, no. 2 (2002): 111-127.
- Bodrova, Elena and Deborah J. Leong. “Assessing and Scaffolding: Make-Believe Play.” *Young Children* Vol. 67, No. 1. NAEYC, 2012.
- Bodrova, Elena and Deborah J. Leong. “Developing Self-Regulation in Kindergarten: Can We Keep All the Crickets in the Basket?” *Beyond the Journal: Young Children on the Web*. NAEYC, 2008. <https://www.franklinboe.org/cms/lib/NJ01000817/Centricity/Domain/1977/Teaching%20Kindergartens%20to%20Self-Regulate.pdf>.
- Bongiorno, Laurel. “Talking with Parents about Play and Learning.” *Teaching Young Children* Vol. 11, No. 4. NAEYC, 2018. <https://naeyc.org/resources/pubs/tyc/aug2018/talking-parents-about-play-and-learning>.
- Bucher, Eric and Stephanie Pindra. “Infant and Toddler STEAM: Supporting Interdisciplinary Experiences with our Youngest Learners.” *Young Children* Vol. 75, No. 2. NAEYC, 2020. <https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2020/infant-and-toddler-steam-supporting-interdisciplinary-experiences>.
- “California Infant/Toddler Curriculum Framework.” California Department of Education, 2012. <https://www.cde.ca.gov/sp/cd/re/documents/itcurriculumframework.pdf>.
- Clarke, Jodie. “Using Open Ended Materials in Outdoor Play.” *The Empowered Educator*. Accessed May 12, 2020. <https://www.theempowerededucatoronline.com/2017/05/open-ended-play-materials-for-outdoors.html/>.

Copple, Carol E., Derry Koralek, Kathy Charner, and Sue Bredekamp (eds.). *Developmentally Appropriate Practice: Focus on Kindergarten*. Washington, DC: NAEYC, 2014.

Copple, Carol E., Derry Koralek, Kathy Charner, and Sue Bredekamp (eds.). *Developmentally Appropriate Practice: Focus on Preschoolers*. Washington, DC: NAEYC, 2013.

Copple, Carol E. & Sue Bredekamp (eds.). *Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children From Birth Through Age 8*. 3rd ed. Washington DC: NAEYC, 2008.

Deater-Deckard, Kirby and Zhe Wang. "Anger and Irritability." *Handbook of Temperament*. Edited by M. Zentner and R. L. Shiner. New York, NY: The Guilford Press, 2012.

Duncan, Sandra. "Clatter in the Classroom." *Community Playthings*. Community Products, LLC, 2014. <http://www.communityplaythings.com/resources/articles/2014/clatter-in-the-classroom>.

"Enhancing and Practicing Executive Function Skills with Children from Infancy to Adolescence." Center on the Developing Child, Harvard University: 8-9. Accessed May 12, 2020. <https://46y5eh11fhgw3ve3ytpwxt9r-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/uploads/2015/05/Enhancing-and-Practicing-Executive-Function-Skills-with-Children-from-Infancy-to-Adolescence-1.pdf>.

Epstein, Ann S. "How Planning and Reflection Develop Young Children's Thinking Skills." *Beyond the Journal: Young Children on the Web*. NAEYC, 2003. <https://www.brandeis.edu/leberg/employees/pdf/planningandreflection.pdf>.

Epstein, Ann S. *The Intentional Teacher: Choosing the Best Strategies for Young Children's Learning (Revised Edition)*. Washington, DC: NAEYC, 2014.

"Executive Function & Self-Regulation." Center on the Developing Child, Harvard University. Accessed May 12, 2020. <https://developing-child.harvard.edu/science/key-concepts/executive-function/>.

Galinsky, Ellen. "Good Guidance: The 7 Essential Life Skills." *Young Children* Vol. 9, No. 3 NAEYC, 2016. <https://naeyc.org/resources/pubs/>

tyc/feb2016/good-guidance-7-essential-life-skills.

George, J'Lene and Daryl B. Greenfield. "Examination of a Structured Problem Solving Flexibility Task for Assessing Approaches to Learning in Young Children: Relation to Teacher Ratings and Children's Achievement." *Applied Developmental Psychology* 26, no. 1 (2005): 69-84.

Gillespie, Linda Groves and Jan D. Greenberg. "Rocking and Rolling: Empowering Infants' and Toddlers' Learning Through Scaffolding." *Young Children* Vol. 72, No. 2. NAEYC, 2017. <https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2017/rocking-and-rolling-empowering-infants-and-toddlers>.

Gronlund, Gaye. "How to Support Children's Approaches to Learning? Play with Them!" NAEYC. Accessed May 11, 2020. <https://www.naeyc.org/our-work/families/support-learning-with-play>.

Head Start, Early Childhood Learning and Knowledge Center. "News You Can Use: Approaches Toward Learning Part 1—Foundations of School Readiness." Last updated June 4, 2020.

<https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/school-readiness/article/news-you-can-use-approaches-toward-learning-part-1-foundations-school-readiness>.

Head Start, Early Childhood Learning and Knowledge Center. "News You Can Use: Approaches Toward Learning Part 2—Foundations of School Readiness." Last updated May 2, 2020. <https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/school-readiness/article/news-you-can-use-approaches-toward-learning-part-2-foundations-school-readiness>.

Hyson, Marilou. "The Role of Play in Promoting Children's Positive Approaches to Learning." *Research Connections*. Accessed May 11, 2020. <https://www.researchconnections.org/files/childcare/pdf/PlayandApproachestoLearning-MarilouHyson-1.pdf>.

"InBrief: Executive Function: Skills for Life and Learning." Center on the Developing Child, Harvard University. Accessed May 12, 2020. <https://developingchild.harvard.edu/resources/inbrief-executive-function-skills-for-life-and-learning/>.

- Isbell, Rebecca and Sonia Akiko Yoshizawa. *Nurturing Creativity: An Essential Mindset for Young Children's Learning*. Washington, DC: NAEYC, 2016.
- Kagan, Jerome. "The Biography of Behavioral Inhibition." *Handbook of Temperament*. Edited by M. Zentner and R. L. Shiner. New York, NY: The Guilford Press, 2012.
- Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6*. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.
- Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Early Learning Standards: Children 0-3 Years Old*. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.
- Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Early Learning Standards: Children 3-6 Years Old*. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2015.
- Luckenbill, Julia, Aarti Subramaniam, and Janet Thompson. *This is Play: Environments and Interactions that Engage Infants and Toddlers*. Washington, DC: NAEYC, 2019.
- Lally, J. Ronald, Peter Mangione, Elita Amini Virmani, & Emily Newton. "Temperament." WestEd. *The Program for Infant/Toddler Care*. 2018.
- Masters, M. "Heuristic Play Part I - The Treasure Basket." *Little Acorns to Mighty Oaks*, 2013. littleacornstomightyoaks.co.uk/blog/2013/12/02/heuristic-play-part-i-the-treasure-basket.
- McClelland, Megan M., Alan C. Acock, & Frederick J. Morrison. "The Impact of Kindergarten Learning-Related Skills on Academic Trajectories at the End of Elementary School." *Early Childhood Research Quarterly* 21, no. 4 (2006): 471-490.
- "Message in a Backpack™ Focus and Self-Control." *Teaching Young Children* Vol. 9, No. 3. NAEYC, 2016. <https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/feb2016/backpack/focus-self-control>.

- NAEYC. "10 Effective DAP Teaching Strategies." Accessed May 11, 2020. <https://www.naeyc.org/resources/topics/dap/10-effective-dap-teaching-strategies>.
- NAEYC. The What, Why, and How of High-Quality Programs for Infants: The Guide for Families. Washington, DC: NAEYC, 2016.
- Pelo, Ann. "Growing a Culture of Inquiry: Observation as Professional Development." Exchange, The Early Leader's Magazine, 2006: 50-53. <http://eecompsat.org/docs/as-cultureofinquiry.pdf>.
- Petersen, Sandra. "School Readiness for Infants and Toddlers? Really? Yes, Really!" Young Children Vol. 67, No. 4. NAEYC, 2012.
- Putnam, Samuel P. "Positive Emotionality." Handbook of Temperament. Edited by M. Zentner and R. L. Shiner. New York, NY: The Guilford Press, 2012.
- Ranson, Anna. "Play Ideas: Treasure Baskets and Discovery Boxes for Babies and Bigger Kids." Childhood 101. Accessed December 2, 2020. <https://childhood101.com/play-ideas-treasure-baskets-discovery-boxes-for-babies-and-bigger-kids/>.
- Renninger, K. Ann, Suzanne Hidi, and Andreas Krapp (eds.). The Role of Interest in Learning and Development. Hillsdale, NJ: Erlbaum: 1992.
- Rimm-Kaufman, Sara E., Karen M. La Paro, Jason T. Downer, and Robert C. Pianta. "The Contribution of Classroom Setting and Quality of Instruction to Children's Behavior in Kindergarten Classrooms." Elementary School Journal 105, no. 4 (2005): 377-394.
- Rock, Amanda. "The Scaffolding Method in Early Childhood Education." Verywell Family. Last updated May 2, 2020. <https://www.verywell-family.com/education-scaffolding-preschoolers-2764951>.
- Rueda, M. R. "Effortful Control." Handbook of Temperament. Edited by M. Zentner and R. L. Shiner. New York, NY: The Guilford Press, 2012.

University of Nebraska-Lincoln. "Curriculum and Approaches to Learning." Nebraska Extension Early Childhood Development. Accessed May 11, 2020. <https://child.unl.edu/choosing-quality-childcare/curriculum-and-approaches-to-learning>.

WestEd. "Topic Overview: Temperament." Program for Infant/Toddler Care (PITC). California Department of Education and WestEd, 2020. <https://www.pitc.org/resources/topic-overview-temperament>.

Worley, Lauren E. and Carla B. Goble. "Enhancing the Quality of Toddler Care: Supporting Curiosity, Persistence, and Learning in the Classroom." *Young Children* Vol. 71, No. 4. NAEYC, 2016. https://www.jstor.org/stable/ycyoungchildren.71.4.32?seq=1#metadata_info_tab_contents.

Young, Jessica Mercer and Kristen E. Reed. "Mastery Motivation: Persistence and Problem-Solving in Preschool." *Young Children* Vol. 11, No. 1. NAEYC, 2018. <https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/oct2017/mastery-motivation-persistence-and-problem>

Appendix I

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi National Curriculum Framework for Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer for Educational Services, 2018.

Saudi National Curriculum Framework for Children Ages 0-6 (arabic): https://www.naeyc.org/sites/default/files/wysiwyg/user-64/cftr_lmnhj_lwtny_lnskh_lrby.pdf

Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6 (arabic):

https://www.naeyc.org/sites/default/files/wysiwyg/user-64/ogldlyl_lssy_nskh_rby.pdf